الجمعة
٣١ كانون الثاني ١٩٩٧
٢٢ رمضان ١٤١٧ هـ
الثمن: ٣,٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في فلسطين
١,٢٠ شيكل
31.1.1997
המחיר: 3.00 שקל
(כולל מע"מ)
العدد vol219/53

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٣٢ صفحة

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד- יומון

والد من كفرمندا يتبرع بجزء من كبده لانقاذ طفله
(ص٨)

السعودية تشتري اسلحة امريكية بعشرات مليارات الدولارات
(ص٥)

مطالبة هامر بوضع مخططات لمواجهة التسرب في المدارس العربية
(ص٨)

الرؤساء العرب يوقعون، اليوم، مع وزير الداخلية الاتفاق المعدل
(ص٨)

عرفات يدعو الى عقد اجتماع طارئ للجنة القدس

الجاهلية تسيطر على الرملة العربية!

خروج المرأة من البيت ممنوع. العمل ممنوع. التعليم ممنوع. الحب ممنوع. والعقاب هو: القتل!!! ❑ عشر نساء قتلن حتى الآن. في الاسبوع الماضي نجت المرأة الحادية عشرة. وهناك قائمة بمرشحات للقتل. والشرطة تبكي ❑



استعدوا للاعتصام الخامس

اقرأ في الملحق

لماذا قدم التماس غير مدروس الى المحكمة العليا.. حول موضوع المساواة؟!

القانون يقرر ان التدخين مضر فقط بصحة اليهود. لماذا؟!

متى نجد فرقة عربية لدينا تعزف الموسيقى الكلاسيكية؟!

❑ تصديا للاجراءات الاستيطانية في المدينة ❑ السلطة الفلسطينية تأمر بالتعاون مع القدس كمنطقة تطوير «أ» ❑ الحسيني لـ «الاتحاد»: اجتماع لجنة القدس خطوة نحو قمة عربية ❑
(ص ٢ و٣)

تقدم في التحقيق حول فضيحة تعيين المستشار السابق

* رئيس وحدة التحقيقات القطرية في الشرطة: هناك اكثر من سبب لمواصلة التحقيق * انباء عن ان محامي درعي، دان آفي يتسحاق، هو الذي سرب المعلومات عن الفضيحة * يتسحاق يرفض التعليق * انتقادات حادة لتصريحات مدير عام مكتب رئيس الحكومة ليبرمان ضد الصحافة وضد الشرطة * نواب الليكود يدافعون عنه * ومكتب رئيس الحكومة يقول: لقد ابدى آراءه الشخصية!*

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - التحقيق في فضيحة تعيين المستشار القضائي السابق للحكومة شهد تقدما امس الخميس، هذا ما اكده رئيس وحدة التحقيق القطرية في الشرطة الضابط ساندو مزور. واضاف ان هناك اكثر من سبب لمواصلة التحقيق.

وكانت الشرطة قد واصلت، امس التحقيق مع الاشخاص المتورطين في الفضيحة، او مع من ترتبط اسماؤهم بها. فقد جرى التحقيق لساعات طويلة مع محامي النائب اربيه درعي، دان افي يتسحاق. وكذلك مع الصحفية ايالا حسون من القناة الاولى للتلفزيون، والتي كشفت عن الفضيحة.

وفيما دارت انباء عن ان دان افي يتسحاق هو الذي سرب المعلومات عن الفضيحة منذ البداية، وذلك بالاستناد الى شخصية تشغل منصبا رفيعا، رفض يتسحاق الافصاح عما ادلى به في التحقيق. واكتفى بالقول في ختامه «لقد طلب مني ان اشهد في هذه الفضيحة، كما في كل قضية اخرى عالجتها كمحام. وكما افعل دائما، فانني نفذت ما ينص عليه القانون. في الاطار الذي يحق لي فيه الاجابة على اسئلة تتعلق بالقانون».

ومن جهتها، عبرت الصحفية حسون عن رضاها من تطور القضية، وابدت اعجابها بطاقم المحققين المجرب على حد قولها.

ويشار الى ان تقديرات الطاقم الخاص للتحقيق، تشير الى انه بعد (١٠) ايام تقريبا، ستصل التحقيقات الى مرحلة متقدمة.

وعلى صعيد اخر قدم النائب اوفير بينيس (العمل)، امس الخميس، افادة في الشرطة، حول معلومات سمعها من محامين حول مؤامرة رافقت عملية تعيين المستشار القضائي السابق للحكومة روني بار اون.

ولم يكشف بينيس عن المصادر التي ادلت اليه بتلك المعلومات، ولكنه قال انه سمع منهما ما سمع، عندما كان في مرحلة الالتماس للعليا، ضد تعيين بار اون، (بعد يومين على قرار

(البقية ص٦)

نتنياهو يدعو سوريا الى «لجم حزب الله»!

❑ حيفا - مكتب «الاتحاد» - دعا وزير الحكومة بنيامين نتنياهو سوريا الى «لجم حزب الله»، واستئناف مفاوضات السلام.

وجاءت تصريحات نتنياهو في اعقاب مقتل ثلاثة جنود واصابة رابع، في عملية نفذتها المقاومة اللبنانية في الجنوب المحتل، واعلن «حزب الله» مسؤوليته عنها.

واضاف نتنياهو: «نريد السلام مع سوريا ونرغب في استئناف مفاوضات السلام معها. هذا هو هدفنا لكن هناك هدفا اخر يقضي بوقف المذبحة في لبنان».

(تفاصيل اخرى موسّعة ص ٢)

اغتيال لواء متقاعد في وهران الجزائرية

❑ الجزائر - «و.ص.ف» - اعلنت اجهزة الامن الجزائرية اغتيال اللواء المتقاعد حبيب خليل في وهران (غرب) امس الخميس بيد جماعة اصولية مسلحة.

وقد وقعت عملية الاغتيال في الساعة ١٣.١٥ بالتوقيت المحلي كما اوضح بيان لقوى الامن.

ولم يقدم البيان توضيحات اخرى عن الاغتيال. ومن النادر جدا ان تعلن اجهزة الامن عن وفاة ضباط عاملين او متقاعدين من الجيش.

في مطلع الاسبوع المقبل
عرفات يبحث في هولندا الدور الاوروبي في عملية السلام

❑ لاهاي - الوكالات - اعلن وزير خارجية هولندا هانس فان ميارلو، امس الخميس، ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيزور لاهاي يوم الاثنين المقبل، لاجراء محادثات مع رئيس الوزراء الهولندي ويم كوك ومع وزير الخارجية فان ميارلو، الذي اوضح ان الموضوع الرئيسي على جدول اعمال هذه اللقاءات سيكون تطور عملية السلام في الشرق الاوسط، وخصوصا الدور المتصاعد الذي تلعبه اوروبا في هذا المجال ليس فقط على الصعيد الاقتصادي وانما ايضا على الصعيد السياسي.

وجاء اعلان الوزير هذا خلال مؤتمر صحفي مشترك مع وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي، الذي انهى زيارة عمل لهولندا استمرت ثلاثة ايام.

واضاف وزير الخارجية الهولندي ان رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، سيزور ايضا لاهاي، قريبا، لاجراء محادثات مع رئاسة الاتحاد الاوروبي ولكنه لم يحدد موعدا.

غداً، «شمعة لذكرى» المغدورة أميرة مغربي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تقام مساء غد السبت، في مقر جمعية نساء ضد العنف في الناصرة، أمسية تحت عنوان «شمعة للذكرى»، وذلك احياء لذكرى المغدورة اميرة مغربي، من الرملة، والتي قتلت على خلفية ما يسمى بـ «شرف العائلة».

وينظم الأمسية ائتلاف البديل - من أجل مكافحة جريمة «شرف العائلة». وستشهد الأمسية القاء عدد من الكلمات، واضاءة شموع.

ومن الجدير بالذكر ان المعلومات عن تكرار جرائم القتل على الخلفية المعيبة المذكورة لا تزال تثير ردود فعل حادة. خاصة وان الشرطة أكدت ما نشر، من ان (١٠) نساء قتلن في السنوات التسع الاخيرة في الرملة، من دون ادانة اي شخص. (تفاصيل كاملة في «ملحق الاتحاد» اليوم).

حزازير رمضان
(ص٥)

كلمة الاتحاد

لا تقرعوا الطبول..!

□ بعد هبوط نسبي على التوتر الحربي بين اسرائيل وسوريا، والتوقف عن تبادل الاتهامات حول الاستعدادات الحربية، عاد التوتر وبعنف، في اعقاب مصرع الجنود الاسرائيليين الثلاثة، امس، في الجنوب اللبناني المحتل.

واسرع المسؤولون الاسرائيليون، في شبه «اجماع قومي»، الى توجيه اصبع الاتهام نحو سوريا مباشرة!

فرئيس الدولة، عيزر ڤايتسمان صرح بانه في ظروف كهذه لا يمكن الجلوس حول طاولة المفاوضات مع سوريا. ورئيس الحكومة بنيامين نتنياهو دعا دمشق الى كبح جماح «حزب الله». اما رئيس كتلة «العمل» في الكنيست رعنان كوهين فطالب بعقد اجتماع طارئ للجنة الخارجية والامن البرلمانية، لاتخاذ مبادرة لوضع حد لعمليات «حزب الله»!

وبزّ الجميع في «صراحته الحربجية» النائب عن حزب «العمل» افرايم سنيه، الذي دعا الى الوقوف بحزم ضد من يشجع «حزب الله»، خاصة سوريا وايران!

وكأننا بالمسؤولين الاسرائيليين، ومن خلال تصريحاتهم آنفة الذكر، يطالبون سوريا بمساعدتهم على اطالة عمر احتلالهم في لبنان، والا! فالويل للبنان ولسوريا! وكأنهم لم يتعلموا شيئا من عدوان «عناقيد الغضب» في العام ١٩٩٦، ومن غوصهم في «الوحل اللبناني» في العام ١٩٨٢.

وهكذا، تتغلب عندهم غريزة حب الانتقام على المشاعر الانسانية، وتتغلب الغطرسة العسكرية على المفاهيم السلامية.

واين المنطق في كل هذا؟ واين الحكمة في قرع طبول الحرب والعودة الى دوامة سفك الدماء، بدلا من مواصلة البحث عن سبل لاستئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني؟

ثم، لماذا اضاعة الوقت والدماء في البحث عن سبل، ما دامت المواقف واضحة كسطوع الشمس في كبد السماء، وتقوم على قرارات ومواثيق دولية؟

فالقيادة السورية، وكذلك اللبنانية، لا تريدان من اسرائيل سوى اعادة الحق الى اصحابه الشرعيين والانسحاب من اراضيهما المحتلة. وتبديان استعدادا تاما، ليس فقط لتوقيع اتفاقيتي سلام مع اسرائيل، بل ولاقامة علاقات سلام وتطبيع معها، في حالة انصياعها لارادة الاسرة الدولية.

ويقينا، ان مصلحة شعوب المنطقة، بمن فيها الشعب الاسرائيلي، تتطلب من المسؤولين الاسرائيليين الجنوح نحو السلام، لانه هو وحده القادر على ضمان الامن للجميع ووضع حد لسفك الدماء، وليس هذا الموقع الاستراتيجي العسكري او ذاك، وبالطبع ليس في استمرار احتلال الجولان وجنوب لبنان.

(«الاتحاد»)

عرفات يقدم المساعدات لعرب الجهالين

*** عريقات يطلع الاهالي على رسالة الاستنكار التي بعث بها عرفات الى رئيس الحكومة * مؤسسة «الحق» تدعو المؤسسات الحكومية الى دعم عرب الجهالين ***

* اريحا - «وفا» - قام وزير الحكم المحلي في السلطة الفلسطينية د. صائب عريقات، امس بزيارة الى عرب الجهالين في منطقة القدس، ونقل مساعدات الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اليهم.

واطلع عريقات الاهالي على الرسالة التي بعثها عرفات الى السلطات الاسرائيلية، والتي استنكر فيها ممارساتها ضد عرب الجهالين وخرقها للاتفاقيات الموقعة فيما يتعلق بالاستيطان وطرد المواطنين الفلسطينيين من اراضيهم.

من جهة اخرى، دعت مؤسسة «الحق» المؤسسات الدولية والشخصيات الحقوقية والتمثيلية في العالم، الى اتخاذ كافة الاجراءات الممكنة لوقف مسلسل ترحيل عرب الجهالين، واعادة العائلات التي تم ترحيلها وتعويضها عن الاضرار التي لحقت بممتلكاتها.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦/٠٤٠ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)

«الاتحاد» في المناطق.

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

بحجة مصرع ثلاثة جنود احتلال في جنوب لبنان

فايتسمان: لا مفاوضات مع سوريا طالما استمرت الهجمات علينا في لبنان!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - لقي ثلاثة جنود اسرائيليين من وحدة «ناحل»، مصرعهم واصيب رابع بجروح تراوحت بين متوسطة وخطيرة، فجر امس الخميس، وذلك في انفجار عبوة ناسفة على طريق دير سريان الشومرية في القطاع الاوسط من المنطقة المحتلة في جنوب لبنان.

وكان الجنود الاربعة في دورية ميدانية عادية في المنطقة وهم: الضابط يهونتان سيركل (٢١ عاما) من «شوفال»، ونيف سدان (١٩ عاما) من مجيدو وروبين شربيت (١٩ عاما) من القدس. ولم يكشف عن اسم الرابع الذي اصيب بجروح ونقل بمروحية الى مستشفى «رمبام» في حيفا.

ولقي الثلاثة مصرعهم بعد منتصف الليلة قبل الماضية بدقائق معدودة. واستغرقت عملية اخلاء القتلى والجريح عدة ساعات بسبب ظروف المنطقة الوعرية.

واعلن «حزب الله» مسؤوليته عن مقتل الثلاثة.

* ردود الفعل *

وتعالت الاصوات، امس الخميس، من رئيس الدولة وعدد من نواب حزب «العمل»، «لتصفية الحساب مع سوريا» وحملوها المسؤولية عن مقتل الجنود الثلاثة!!

فقد قال رئيس الدولة عيزر فايتسمان: «في ظروف كهذه يقتل فيها جنودنا، لا يمكن الجلوس حول طاولة المفاوضات مع سوريا»! ودعا الى «ايجاد حلول من شأنها تغيير الوضع القائم»! لكنه لم يفصح كيف وما الذي يقصده.

واضاف فايتسمان في تصريح اعلامي، «نعاني من مشكلتين في الشمال، سياسية وعسكرية، بالنسبة للعسكرية، اترك المجال لاصحاب الشأن وبالنسبة للسياسية، فعلى حافظ الاسد ان يضع حدا لنشاطات حزب الله. وعلينا افهامه انه لا يمكن استئناف المفاوضات في ظروف كهذه»!!

ودعا النائب رعنان كوهين، رئيس كتلة «العمل» البرلمانية، الى عقد اجتماع طارئ للجنة الخارجية والامن البرلمانية، للتداول في «اخذ مبادرة لوضع حد لعمليات حزب الله»!

وقال رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، «اننا في خط المواجهة. ويتحمل الجيش عبئا كبيرا في الحفاظ على الامن والقضية ليست سهلة، وواجبنا تقوية الجيش وسنعمل كل ما في وسعنا لحل القضية والحفاظ على جنودنا».

من جهته دعا النائب افرايم سنيه (العمل)، الى الوقوف بحزم ضد من يشجع «حزب الله» على القيام بمثل هذه العمليات، خاصة سوريا وايران.

وقال سنيه ان المشكلة تكمن في «تجاهلنا للسبب الاساسي وراء عمليات حزب الله وهو سوريا التي تسمح لكل انواع الاسلحة القادمة من ايران بالوصول الى حزب الله».

ودعا وزير البيئة والزراعة رفائيل ايتان، الى ضرب حزب الله بقوة وتحذير سوريا من استمرار دعمها لحزب الله.

* كتلة السلام: اسرائيل تتحمل المسؤولية *

واصدرت «كتلة السلام» بيانا عاما، حملت فيه الحكومة الاسرائيلية المسؤولية عن استمرار سفك الدماء في الجنوب اللبناني المحتل، وذلك لتشبثها بالاحتلال وعدم الانسحاب من لبنان.

واكدت «الكتلة» ان احتلال الجنوب اللبناني لا يساهم بتاتا في تثبيت «الامن» انما يكلف الثمن الباهظ وحصد المزيد من الارواح. والحل الوحيد للامن هو الانسحاب الفوري من لبنان.

وفيما رفض ضابط المخابرات العسكرية موشيه يعلون، اقتراح الانسحاب الاسرائيلي من المنطقة المحتلة في الجنوب اللبناني، قال النائب يوسي بيلين (العمل) انه بالامكان الانسحاب مع بعض الترتيبات.

واقترح بيلين ان يتم التوصل الى تسوية بالاعتماد على «طرف ثالث كالامريكان او الفرنسيين». وينص الاقتراح على ان تضم الميليشيات العميلة لاسرائيل الى الجيش اللبناني، وان يكون لاسرائيل الرد بالقوة على اي عملية عسكرية.

واعتبر بيلين ان الاقتراح يتيح التوصل الى حل في جنوب لبنان، قبل التوصل الى اتفاق شامل مع سوريا، (والذي اعتبره لا يزال بعيدا)، ويوفر لاسرائيل تغطية دولية، اذا ما قامت بأي عملية عسكرية!

«خطأ بيروقراطي» اسرائيلي يمنع الاف الفلسطينيين من العمل!



● العمال الفلسطينيون على حاجز ايرز ●

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - يحول «خطأ بيروقراطي صغير» دون عمل الاف الفلسطينيين من منطقة الخليل في اسرائيل!

ويدور الحديث عن العمال الذين يستوفون كل المعايير التي اقرتها السلطات الاسرائيلية للعمل في اسرائيل! فكل عامل فلسطيني من الضفة الغربية يريد الدخول الى اسرائيل عليه الحصول على بطاقة ممغنطة. وللحصول على البطاقة يجب التوجه الى وحدة الارتباط الفلسطينية لتعبئة نموذج خاص تلصق عليه طوابع خاصة بقيمة (١٩) شيكلا، وانتاج الطوابع المذكورة من صلاحية ووظيفة الادارة المدنية، التي تتحمل مسؤوليةنقل وتوزيع الطوابع في فروع البريد الفلسطينية.

وتبين ان الطوابع لم توزع منذ ثلاثة اسابيع، الامر الذي يحول دون تمكن العمال من التوجه الى اماكن العمل، او تقديم طلبات للحصول على رخص العمل في اسرائيل. ومما يدفع المئات منهم وبهدف الحصول على لقمة العيش، الى الدخول للبلاد بدون تصاريح وتعريض انفسهم لخطر الاعتقال والغرامات.

وبعثت «كتلة السلام»، امس الخميس، برسالة الى وزير «الامن» يتسحاق مردخاي، تطالبه فيها بانتاج الطوابع فورا.

وقال الناطق باسم «كتلة السلام»، آدم كيلر «للاتحاد»، ان هذه الفضيحة تثبت مجددا ان الاحتلال مستمر. ومثل هذا الوضع الذي يعاني فيه الفلسطينيون بسبب اهمال بعض الموظفين الاسرائيليين، لا يشكل قاعدة لبناء الثقة وتوطيد علاقات سلمية بين ابناء الشعبين.

مع: فيصل الحسيني، مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية.
حول: دعوة لجنة القدس للانعقاد.

بعد غزة-اريحا والخليل.. القدس

دعا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الخميس، رئيس لجنة القدس، الملك المغربي الحسن الثاني الى عقد اجتماع للجنة للبحث في كيفية التصدي للاجراءات الاسرائيلية الهادفة الى تهويد القدس وافراغها من مواطنيها العرب.

حول الموضوع التقينا مسؤول ملف القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية فيصل الحسيني.

*** «الاتحاد» - هل الدعوة لعقد اجتماع للجنة القدس مؤشر على خطورة الاوضاع؟**

- الحسيني: «اعتقد ان الوضع خطير جدا. والامر يتعلق باختراق اسرائيل وتجاوزها لكل الحدود في الاعتداء على القدس، لدرجة اننا لم نشعر بمدى حجم وخطورة المصادرة وتكثيف الاستيطان الا مؤخرا، استنادا الى ما كشفت عنه السلطات الاسرائيلية من مخططات، هذا بالاضافة الى استمرار الممارسات الخطيرة الاخرى، كاقتلاع عرب الجهالين من ارضهم وسحب الهويات الزرقاء من الفلسطينيين في القدس وحق الفلسطيني في الاقامة. وكل ذلك لا يحتمل واذا نظرنا الى سحب الهويات فذلك الاخطر، كون السلطات الاسرائيلية تتعامل معنا كاننا غرباء واجانب في وطننا وهذا لا يمكن قبوله او السكوت عليه».

*** «الاتحاد» - وما هو المتوخى من اجتماع «لجنة القدس»؟**

- الحسيني: «لجنة القدس المنبثقة عن مؤتمر القمة الاسلامية، لها مكانتها وقيمتها وهيبتها وتأثيرها في العالم الاسلامي وتأثيرها ينصب على الصعيدين السياسي والديني. ونبغي من الاجتماع حث اللجنة على التوجه الى سفراء الدول والعالمين العربي والاسلامي والامم المتحدة ومحكمة العدل الدولية في لاهاي، للضغط على اسرائيل ووضع حد لممارساتها».

*** «الاتحاد» - هل الدعوة لعقد اجتماع للجنة القدس بمثابة تمهيد لقمة عربية؟**

- الحسيني: «هذا هو هدفنا بالضبط، واعتقد ان الامر يتطلب اتخاذ سلسلة خطوات متتالية وفاعلة دفاعا عن القدس، اولها واهمها التحرك الجماهيري الفلسطيني على الارض وموقفنا الحازم على طاولة المفاوضات واعتقد ان القمة العربية يجب ان تكون تتويجا لنضال جماهيري فلسطيني وتحرك رسمي ايضا على صعيد دولي، خاصة التوجه الى مجلس الامن وعقد اجتماع عام للدول العربية والاسلامية، لان اي تأجيل في التحرك على كافة الاصعدة ليس في صالحنا».

*** «الاتحاد» - الممارسات الاسرائيلية مستمرة منذ سنوات، فهل تعتقد ان الرد العربي في مستوى التحديات؟**

-الحسيني: «قضية التصدي للممارسات الاسرائيلية ليست من واجب م.ت.ف فقط، انما يجب ان تكون هدفا عربيا اسلاميا، دوليا لمواجهة الاجراءات الاسرائيلية. ويجب التنسيق وتوظيف كل الجهود والامكانيات المادية والمعنوية دفاعا عن حق الشعب الفلسطيني في القدس. واعتقد انه لو كان التحرك العربي في مستوى التحديات، لما كنت التحدث معك هاتفيا حول هذا الموضوع»!

*** «الاتحاد» - وما الذي يمنع التحرك العربي والاسلامي لوقف الممارسات الاسرائيلية المستمرة قولا وفعلا؟**

-الحسيني: «ما بين الخلافات العربية والهموم الداخلية وعدم اخذ الموضوع بالاهتمام المطلوب، يتكاثف الضباب ليحجب رؤية الاخطار للاسف!! فقد تبلدت في سماء العالم العربي بعد حرب الخليج كميات كثيفة اخرى من الضباب. وللاسف نجد في احيان كثيرة صعوبة في تحريك بعض القيادات او المنظمات التي تعتقد انه بمجرد الاعتراف المتبادل بيننا وبين اسرائيل وانسحاب اسرائيل من غزة واجزاء من الضفة الغربية، انتهى كل شيء وحلت القضية!! ونحاول في كل مكان نزوره التأكيد على اهمية الوحدة ودعم النضال الفلسطيني من اجل نيل الحقوق».

*** «الاتحاد» - لقد اعلنتم عن اعتبار القدس منطقة تطوير (أ) كيف سينعكس ذلك؟**

- الحسيني: «رأينا من المناسب بعد تخطي، تقريبا، مشكلة الخليل، التفرغ للدفاع عن القدس على كافة الاصعدة، منها وضع قضية القدس على راس سلم الاولويات. وان كنا تجاوزنا غزة-اريحا اولا، تقريبا استعدنا الخليل. فالآن يجب ان نعمل وفق مقولة: القدس اولا. ولدى السلطة الفلسطينية كل الامكانيات لتطبيق قرار اعتبار القدس منطقة تطوير (أ)، لتثبيت المواطنين فيها وتحسين الامور الحياتية في المجالات كافة».

(سهيل قبلان)

بعد غد الاحد في سويسرا

نتنياهو يلتقي الرئيسين عرفات ومبارك

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن مصدر في رئاسة الحكومة امس الخميس، ان بنيامين نتنياهو سيلتقي بعد غد الاحد في دافوس السويسرية، الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وبعد ذلك الرئيس المصري حسني مبارك وذلك على هامش اعمال المنتدى الاقتصادي العالمي.

واعلن المصدر ذاته ان نتنياهو سيلتقي اليوم الجمعة، الرئيس السويسري ارنولد كولر، وذلك في ظل الجدل المستمر بين الوكالة اليهودية ومنظمات يهودية اخرى والسلطات السويسرية، حول مسألة ارصدة ضحايا النازية والتي يقال انه اودعت في المصارف السويسرية.

وبهذا سيكون لقاء نتنياهو مع عرفات هو الاول منذ اجتماعهما في منتصف الشهر الجاري، والذي اتاح التوصل الى التوقيع على بروتوكول اتفاق الخليل.

وسيعقد نتنياهو بعد اللقاءين مع عرفات ومبارك مؤتمرا صحفيا.

وبعد مشاركته في مؤتمر دافوس، يتوجه نتنياهو الى ايطاليا لاجراء اول لقاء له مع البابا يوحنا بولس الثاني وذلك في الثالث من شباط القادم.

نقل مُطلق النار في سوق الخليل الى مصحّة نفسية!

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت المحكمة العسكرية في تل ابيب، امس الخميس، تمديد اعتقال الجندي نوعام فريدمان، الذي اطلق النار على المدنيين الفلسطينيين في سوق الخليل، بـ (١٥) يوما.

وجاء في قرار المحكمة ان تمديد اعتقاله جاء لتمكين الاطباء النفسانيين من فحصه. وعُلم انه سيحتجز طيلة فترة الاعتقال في مصحة نفسية.

تصديا للاجراءات الاسرائيلية في المدينة

عرفات يدعو الى عقد اجتماع طارئ للجنة القدس

*** مسؤول لواء القدس عثمان ناصر: السلطة الوطنية أمرت بالتعامل مع القدس كمنطقة تطوير (أ) * الحسيني لـ «الاتحاد»: اجتماع «لجنة القدس» خطوة نحو القمة العربية ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكر فيصل الحسيني، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ومسؤول ملف القدس في السلطة الوطنية أن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، طلب من الملك المغربي الحسن الثاني توجيه دعوة لعقد اجتماع للجنة الاسلامية من أجل القدس، للتداول في الاجراءات الاسرائيلية الاخيرة في القدس العربية، خاصة تكثيف الاستيطان.

وقال الحسيني في حديث مع «الاتحاد»، ان عقد لجنة القدس التي يرئسها الملك حسن، سيكون بمثابة خطوة تمهيدية لعقد قمة عربية، للتداول في سبل التصدي للاجراءات الاسرائيلية الهادفة الى تهويد القدس. (اقرأ لقاء اليوم).

على الصعيد ذاته قال جميل عثمان ناصر، مسؤول لواء القدس في السلطة الفلسطينية، ان الرئيس ياسر عرفات أصدر امرا الى جميع مكاتب السلطة الفلسطينية للتعاون مع القدس كمنطقة تطوير (أ) وذلك لتعويض اهاليها عن الاهمال الاسرائيلي.

من جهته أعلن المحامي جميل الطريفي، مسؤول ملف الشؤون المدنية في السلطة الوطنية ان اسرائيل تحاول منع تواجد فلسطيني في البلدة القديمة في الخليل، وتجسد ذلك باصدار الجنرال عوزي ديان، أمرا لوقف أعمال الترميم التي تنفذها السلطة الفلسطينية في الخليل، الا ان الفلسطينيين تجاهلوا الأمر واعلنوا انهم لن ينصاعوا له وسيواصلون اعمال الترميم.

والتقى الطريفي الجنرال أورن شاحور وأطلعه على الموقف الفسطيني.



* المسجد الاقصى *

في بيان خاص وقعه رئيسه

التشريعي الفلسطيني: عمليات الحفر تحت الاقصى مستمرة!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكد المجلس التشريعي الفلسطيني، ان اعمال الحفر التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية في القدس عامة، وتحت الاقصى خاصة، مستمرة.

وجاء ذلك في بيان اصدره رئيس المجلس، احمد قريع في ختام اجتماعه الاخير، امس الاول في الخليل وعممته وكالة «وفا». وقد حذر المجلس - في البيان - من خطورة ما تقوم به اسرائيل من ممارسات في القدس ومحيطها بهدف تهويدها وتهجير سكانها الفلسطينيين ومتمثلة في محاولتها ربط مستوطنة «معاليه ادوميم» مع التلة الفرنسية في القدس لعزل القدس تماما عن محيطها.

واضاف: تترافق هذه السياسة مع استمرار عمليات الحفر في القدس وخاصة تحت المسجد الاقصى المبارك واستمرار عمليات المضايقة والحصار ونقاط التفتيش ومنع الدخول الى المدينة المقدسة ومصادرة هويات المقدسيين والمضايقات على رجال الاعمال بهدف دفعهم الى ترك المدينة والممارسات اليومية الاخرى بهدف تفريغ المدينة من سكانها الفلسطينيين.

ويطالب المجلس منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الوطنية الفلسطينية «باعطاء الأولوية المطلقة لوقف الاستيطان ووقف الانتهاكات في القدس ووقف محاولات تحديد نتائج مفاوضات قضايا الوضع النهائي قبل الشروع فيها ومن جانب واحد ومن محاولات فرض الامر الواقع على شعبنا وقضيتنا ومدينتنا المقدسة».

القاهرة تستنكر الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية

□ مسؤول من الامم المتحدة انتهى من اعداد تقرير حول تلك الاتهامات □

□ القاهرة - «و.ص.ف» - استنكر مساعد وزير الخارجية المصري للعلاقات الدولية سيد قاسم المصري، امس الخميس «الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان» في الاراضي الفلسطينية.

وجاء كلام المسؤول المصري في تصريح ادلى به اثر لقائه هان هالان، مفوض الامم المتحدة الخاص بحقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية، المكلف بوضع تقرير عن حقوق الانسان في تلك الاراضي.

وقال المصري ان «مصادرة الاراضي الفلسطينية واقامة المستوطنات والاعتداء على الحريات وكل ما من شأنه اهدار حق الانسان في الحياة تدخل ضمن انتهاكات حقوق الانسان الفلسطيني وتضر بعملية السلام».

واضاف «ان انتهاكات حقوق الانسان من قبل اسرائيل لا يمكن تبريرها باعتبارات امنية». ويشار الى ان اسرائيل تفرض منذ حوالي عام حصارا على الاراضي الفلسطينية بحجة منع حدوث عمليات عسكرية فيها.

وكان المفوض الفنلندي وصل الى القاهرة، الثلاثاء الماضي، حيث التقى الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد وسلمه نسخة من التقرير الاولي الذي اعده حول وضع حقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية والذي سيقدم خلال اجتماع اللجنة الدولية لحقوق الانسان في جنيف في العاشر من اذار المقبل.

وذكر مصدر مأذون له في الجامعة ان المفوض اعرب عن «اسفه لتحول القمع الشديد للفلسطينيين الى عقاب جماعي» مؤكدا ان «سياسة العقاب الجماعي التي تحد من حرية الحركة هي سياسة مخالفة لاتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩».

وانتقد التقرير ايضا «الاعتقالات الكثيفة» التي تقوم بها اسرائيل «لاشخاص ينتمون او يؤيدون حركة «حماس» او «الجهاد الاسلامي» خارج اطار القضاء واحيانا على اساس علاقات القربى» معربا عن خشيته من «ترافق عمليات الاعتقال مع لجوء مبالغ فيه الى الاحتجاز الاداري من دون توجيه اتهام رسمي او محاكمة».

اجتماع فلسطيني - اسرائيلي لفتح شارع الشهداء في الخليل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اجتمع أمس الخميس، ممثلون عن الوفدين، الفلسطيني والاسرائيلي، لوضع برنامج فتح شارع الشهداء في مدينة الخليل.

وينص بروتوكول اتفاق الخليل الذي وقع مؤخرا، على فتح الشارع خلال فترة تصل حتى (٤) أشهر من التوقيع. وعُلم أمس انه سيبدأ العمل على فتحه في مطلع الاسبوع القادم.

وكان اللواء عبد الرزاق اليحيى رئيس اللجنة الأمنية الفلسطينية للمفاوضات أوضح أمس بأنه تم الاتفاق بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي خلال الاجتماع المشترك الذي عقد في القدس، يوم الاربعاء، على ازالة ما تبقى من حواجز اسرائيلية بين المدن الفلسطينية في الضفة.

وأكد بانه تم الاتفاق ايضا على ازالة الحاجز وفتح المدخل الجنوبي لمدينة قلقيلية حتى نهاية الاسبوع، مشيرا الى ان استئناف المباحثات بشأن القضايا العالقة من المرحلة الانتقالية، خاصة الممر الامن والميناء والمطار، مرهونة باللقاء بين د صائب عريقات وزير الحكم المحلي والمحامي يتسحاق مولخو مستشار رئيس الحكومة لتحديد موعد لاستئناف المباحثات.

وأوضح اللواء اليحيى انه تم خلال لقاء الأمس الذي ترأسه عن الجانب الفلسطيني، ومن الجانب الاسرائيلي عوزي ديان، مناقشة نقل الصلاحيات المدنية الى السلطة الوطنية في الخليل، وبحث الخروقات الاسرائيلية في الضفة.

وعلى صعيد آخر، لا تزال استفزازات المستوطنين مستمرة، فقد واصلوا أمس الخميس، ترميم أحد البيوت في البلدة القديمة، تمهيدا لاستيطانه، وهو الأمر الذي يثير غضب الأهالي، ويهدد بزيادة التوتر، كما يقول مسؤول السلطة الفلسطينية.

في اجتماع لجنة منطقة الناصرة الموسع للحزب

الحزب الشيوعي حاجة موضوعية للجماهير، فبتقويته نقوي كفاحنا السياسي والطبقي، وبوحدته نوحد شعبنا في الكفاح من اجل السلام، والمساواة والدمقراطية والعدالة الاجتماعية

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - «ان كل التطورات التي نشهدها في السنوات الاخيرة بعد الانهيار في شرق اوروبا من النواحي الفكرية السياسية، والاقتصادية تؤكد اكثر من اي وقت سابق الحاجة الموضوعية للجماهير الشعبية، اليهودية والعربية لوجود حزب شيوعي يقدم الجواب الفكري والسياسي والطبقي لكل ما يجري حولنا، فواجب الساعة الحفاظ على حزب شيوعي قوي، فبذلك نقوي كفاحنا السياسي والطبقي،

(البقية على ص ٦)

مطالبة واشنطن بعدم تسليم موسى ابو مرزوق الى اسرائيل

*** الولايات المتحدة تدعو مواطنيها في الخارج الى اليقظة * «حماس» تحذر من تسليم ابو مرزوق الى اسرائيل ***

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الادارة الامريكية رسميا، بعدم تسليم موسى ابو مرزوق، من قادة «حماس» المعتقل في امريكا الى اسرائيل.

من جهتها دعت الولايات المتحدة الامريكيين المسافرين او المقيمين في الخارج الى اخذ اليقظة والحذر تحسبا «للانتقام منهم». وقال بيان صادر عن الخارجية الامريكية ان الاجراءات الامنية في البعثات الدبلوماسية الامريكية في الخارج شددت تحسبا من وقوع هجمات عليها.

هذا وقال الناطق باسم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، نبيل ابو ردينة، انه يجب التعاطي مع موضوع تسليم ابو مرزوق كقضية سياسية وليست امنية. ودعا الولايات المتحدة الى اخذ الموقف الفلسطيني الواضح بهذا الشأن بعين الاعتبار.

يذكر ان واشنطن اعلنت امس الاول الاربعاء، ان موسى ابو مرزوق قرر بملء ارادته عدم استئناف الحكم الصادر في حقه والقاضي بتسليمه الى اسرائيل التي تتهمه بالوقوف وراء عدد من العمليات العسكرية.

هذا ودعت حركة «حماس» في بيان رسمي الى عدم تسليم ابو مرزوق محذرة من ان ذلك سيؤدي الى حالة من عدم الاستقرار.

ادارة سجن الرملة ترفض ادخال المواد التموينية والملابس للاسرى اللبنانيين

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - رفضت ادارة سجن الرملة، السماح بادخال مواد تموينية وملابس وهدايا، حملتها «جمعية اصدقاء المعتقل والسجين»، بمناسبة شهر رمضان المبارك، الى الاسرى اللبنانيين، القابعين في سجون الاحتلال، رغم انتهاء مدة محكومياتهم.

وقال رئيس الجمعية احمد حبيب الله، ان المحامي تسفي ريش اتصل به مساء الاثنين ١/٢٧ وابلغه ان ادارة السجن سمحت بادخال المواد التموينية والهدايا للاسرى، الا انه عند وصول وفد الجمعية الى ابواب السجن، صباح اليوم التالي، الثلاثاء، فوجئ برفض الادارة السماح بادخال المواد التموينية او تحويل نسخة عن ايصال التحويل المالي اليهم.

وامام اصرار الادارة على رفضها، اتصل حبيب الله بالمحامي ريش وابلغه بالامر، فقام بالاتصال مع الادارة، محتجا على تنكرها لوعدها من اليوم السابق، وعندها خرج احد الضباط الى الوفد وابلغه بالانتظار حتى فحص الموضوع، الا انه عاد بعد عدة ساعات من الانتظار وابلغهم برفض الادارة السماح لهم بزيارة الاسرى.

وطلب حبيب الله من الضابط ابداء بعض الانسانية والسماح فقط بادخال المواد التموينية للاسرى الصائمين، الا ان طلبه رفض رفضا تاما.

وفي حديث مع «الاتحاد»، قال حبيب الله انه سيتوجه اليوم الى اعضاء الكنيست والمؤسسات الدولية ومناشدتهم التدخل لالغاء هذا القرار المجحف ضد الاسرى العرب، ومطالبة السلطات الاسرائيلية باطلاق سراحهم واعادتهم الى ذويهم قبل حلول عيد الفطر المبارك.

اسرائيل تحرض السياح على عدم المبيت في مناطق السلطة الوطنية

□ غزة - «وفا» - حذرت وزارة السياحة والاثار الفلسطينية من مخاطر الدعاية الاسرائيلية المغرضة على الحركة السياحية في مناطق السلطة الوطنية.

وقال وكيل مساعد الوزارة عبد الله حجازي، امس، ان اسرائيل تحرض السياح القادمين على عدم المبيت في فلسطين وضرورة اتباع الحيطة والحذر في التعامل مع الفلسطينيين، اضافة الى رفض شركات التأمين الاسرائيلية سريان مفعول «بوليصاتها» على السيارات الاسرائيلية التي تدخل الى مناطق السلطة.

واعتبر حجازي هذه الممارسات، مناقضة لعملية السلام والمصلحة المشتركة للبلدين، موضحا ان السياحة لا يمكن ان تتجزأ، اذ من غير المنطقي ان تكون هناك سياحة في الناصرة بدون بيت لحم على سبيل المثال.

جرف آلاف الدونمات جنوب يطا

□ الخليل - «وفا» - قامت الجرافات الاسرائيلية، صباح امس الخميس، وتحت حماية الاحتلال الاسرائيلي، بجرف آلاف الدونمات من الاراضي المزروعة بالحبوب الشتوية وبأشجار الزيتون، وذلك لتوسيع المستوطنات الاسرائيلية المقامة على الاراضي الفلسطينية جنوب يطا.

وطالب خضر العالم، مسؤول المتابعة في اللجنة العامة للدفاع عن الاراضي، الوفد الفلسطيني المفاوض واللجان المنبثقة عنه بوضع هذه الخروقات على اولوية طاولة المفاوضات.

واشار العالم الى ان الوفد الفلسطيني يحاول تطبيق عملية السلام الجارية، بينما ينسف الجانب الاسرائيلي باجراءاته الاستفزازية العملية.

ودعا العالم المزارعين في جميع محافظات الضفة الغربية الى الوقوف بحزم للدفاع عن اراضيهم، وزراعتها واصلاحها، لانها مصدر رزقهم اليومي.

رفع الحظر على دخول الاسرائيليين الى نابلس

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - رفعت سلطات الاحتلال، امس الخميس، الحظر الذي كان مفروضا على دخول الاسرائيليين الى مدينة نابلس منذ احداث ايلول الماضي.

وقال رئيس جهاز الامن الفلسطيني عبد الرزاق اليحيى، ان الجيش الاسرائيلي وافق من جهة اخرى، على رفع الحواجز الكثيرة التي كانت تعوق السير في مختلف مناطق الحكم الذاتي بالضفة الغربية.

واوضح اليحيى ان الجنرال عوزي دايان، قائد جيش الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية، قرر رفع الحواجز في ختام اجتماع عقد امس الاول الاربعاء، مع المسؤولين عن الامن الفلسطيني.

وكان الجانبان استعرضا أجراءات تطبيق اتفاق الخامس عشر من كانون الثاني حول الانسحاب الاسرائيلي من مدينة الخليل.

وكانت نابلس شهدت مواجهات عنيفة بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي في اعقاب اقدام اسرائيل على فتح النفق تحت المسجد الاقصى في القدس.

جناح جديد للاطفال في المستشفى الافرنسي في الناصرة

* الجناح الذي سيخدم مرضى القلب والجهازين الهضمي والعصبي سيضم معدات بقيمة ٢,٥ مليون دولار *

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – باشر المستشفى الافرنسي في الناصرة بناء جناح جديد وحديث لقسمي الاطفال والطوارئ، عبارة عن طابقين بمساحة (٢٥٠٠) متر مربع ويتوقع ان ينتهي العمل به وافتتاحه لاستقبال المرضى بعد حوالي السنتين كما اشار د. سليم نخلة مدير المستشفى الطبي في حديث له مع «الاتحاد»، مؤكدا: «ان هذا الجناح ببنائه واجهزته الحديثة سيلبي المتطلبات وحاجات المرضى بشكل افضل وسوف يجد فيه الاطفال، من مرضى القلب والجهازين الهضمي والعصبي وغيرها الحل لمشاكلهم الصحية اذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان للاطفال عالما آخر مختلفا عن عالم الكبار ايضا من الناحية المرضية.

ومن التجديدات التي سيتم ادخالها للجناح الجديد الذي تبلغ تكلفته ٢,٥ مليون دولار، زيادة عدد الاسرة لقسم الاطفال الى (٤٢) سريرا بدل (٣٥) سريرا في القسم الحالي القائم، وحدة للعلاج المكثف وذلك لاول مرة للاطفال مزودة بثلاثة اسرة. قسم خاص لحالات الطوارئ يشمل طب النساء والولادة والاطفال والعيون.

واضاف نخلة: «والجناح الجديد لن يساهم في حل مشاكل طبية وتقديم خدمات صحية متطورة لم تقدم في الماضي فحسب بل انه سيساهم في استيعاب عدد اكبر من الاطباء الاخصائيين. من هنا آمل ان تقوم وزارة الصحة بأخذ دورها الطبيعي وتقديم الدعم المالي لمثل هذا المشروع الحيوي لمصلحة اطفال المنطقة كافة».

ويشار الى ان قسما من تكاليف البناء، تبرع بها اصدقاء المستشفى في خارج البلاد.

احتفالية فلسطينية كبيرة في معرض القاهرة الدولي للكتاب

● القاهرة – لمراسل خاص – اعلن الدكتور فاروق حسني، وزير الثقافة المصري، عن تمديد فترة معرض الكتاب الدولي حتى الخامس من شهر شباط القادم، وذلك لاتاحة الفرصة لأكبر عدد من الرواد والزوار للوصول اليه، بعد ان تميزت الأيام الاولى من افتتاحه بقلة الزوار، وذلك بسبب حلوله لأول مرة في شهر رمضان المبارك، ولانشغال طلبة الثانوية والجامعات بالامتحانات الفصلية. ويذكر ان الأيام والليالي الأخيرة تميزت بحضور هائل حيث علم من مصادر هيئة الكتاب ان أكثر من مليون زائر وصلوا المعرض في الاسبوع الأخير.

ومن تجديدات هذا العام هو تنظيم احتفاليات ثقافية تعرض التراث والفولكلور والشعر لكل دولة من الدول العربية. وقد قامت فرقة يافة الناصرة التابعة للمجلس المحلي بعرض رائع نال اعجاب الجمهور تخللته الدبكات الشعبية والغناء والعزف على العود لسمير جبران وقراءات شعرية للشاعر نزيه خير. وقد غطت أكثر من خمس محطات تلفزيونية عربية واجنبية هذه التظاهرة، التي حضرها مدير مكتب رئيس الجمهورية السيد اسامة الباز والذي تسلم هدية من الفرقة للرئيس مبارك، كما حضرها السفير الفلسطيني في الجامعة العربية سعيد كمال والملحق الثقافي الفلسطيني والمئات من ابناء الجالية الفلسطينية في القاهرة ومصر، ومن الجمهور المصري الى جانب رئيس هيئة الكتاب، الدكتور سمير سرحان.

ويذكر ان الشعراء محمود درويش وسميح القاسم ونزيه خير قد شاركوا في أمسيات الشعر الخاصة الى جانب الندوات المركزية والأدبية. وكان المقهى الثقافي في المعرض قد خصص أمسية خاصة للأدب الفلسطيني. وشارك الشعراء جمال قعوار، ادمون شحادة وعطا الله جبر في منصة عكاظ الشعرية.



* اسامة الباز يتسلم هدية فرقة يافة الناصرة (صورة خاصة) *

وعلم انه للمرة الاولى كانت هناك مشاركة كثيفة غير عربية لدور نشر من اليابان والدول الشرقية، والمانيا، وفرنسا وغيرها من دول العالم. اما المحاور المركزية التي دارت حولها الندوات المتخصصة فكانت حول اسئلة المستقبل للثقافة العربية شارك فيها من المثقفين العرب، جابر عصفور، ياسين رفاعية، محسن الموسوي، رجاء النقاش، انيس منصور وآخرون.

وعلى المستوى المصري شارك جميع وزراء حكومة كمال الجنزوري الذين حاورهم الجمهور في المسائل الاساسية الكبرى التي تشغل بال الشارع المصري.

نزلات البرد ستختفي خلال عشر سنوات

* واشنطن – الوكالات – اعلن مسؤول في مختبرات «جيليد ساينسز» انه تم اعداد مركب جديد كانت نتيجة اختباره على الحيوانات مرضية وهو سيتيح قهر نزلات البرد لدى الانسان خلال السنوات العشر المقبلة.

واوضح الدكتور شونغ كيم، ان هذا المركب الكيميائي، الذي اطلق عليه «جي اس ٤١٠٤» ثبتت فعاليته ضد نزلات البرد من فئة «أ» و«ب» ويتم تناوله عن طريق الفم وله اثر وقائي وعلاجي وليس له آثار جانبية. وهو يحدث مفعوله بوقف عمل انزيمات اساسية بالنسبة لتكاثر الفيروس.

ولا يوجد في اسواق الولايات المتحدة سوى دوا ءين لعلاج نزلات البرد من فئة «أ» ولهما آثار جانبية. كما ان اللقاحات ليست فعالة تماما بالنسبة للاطفال والمسنين.

وتم اختبار المركب الكيميائي الجديد بنجاح على عدة أنواع من الحيوانات، وقد اعد بالتعاون مع مختبرات هوفمان لا روش وهو يقضي على اعراض المرض في يوم واحد.

وقال الدكتور كيم ان الفئران التي عولجت بالدواء الجديد للوقاية أو بعد ان حقنت بجرعة قاتلة من فيروس نزلة البرد عاشت كلها بينما لم يعش سوى ١٥٪ من فئران لم تتلق هذا العلاج.

وقال الباحث الدكتور نوربرت بيشوفبيرغر ان التجارب على الانسان ستبدأ قريبا وان هناك دواء سيطرح في الاسواق في مدى السنوات العشر المقبلة.

واشار الى ن نزلات البرد تقضي على ٢٠ الف شخص في الولايات المتحدة سنويا ومعظمهم (٨٠ الى ٩٠٪) من المسنين.

امسية رمضانية في عبلين

* عبلين – من محمد جبر قسوم – عقدت مساء الاربعاء امسية رمضانية ضمن ليالي رمضان بعنوان شهر رمضان شهر التسامح والمحبة والأخوة في قاعة الوقف الاسلامي، حضرها حشد كبير من الاهالي.

افتتح الامسية وادارها مدير المدرسة الابتدائية «ب» الاستاذ محمد ابو النيل فرحب بالحضور وشكر القيمين على هذه الامسيات وخاصة المجلس المحلي الذي يدعم كل نشاط تربوي وحضاري.

وباسم المجلس المحلي تحدث القائم بالاعمال، عاطف الحاج الذي قال، نحن في المجلس المحلي وضعنا في سلم اولوياتنا دعم كل نشاط جماهيري ولقاء اخوي يدعو الى المحبة والتآخي بين ابناء البلد الواحد.

تم تحدث فضيلة الشيخ محمد يوسف عوالي امام المسجد القديم في القرية عن فوائد الصوم وعن شهر رمضان المبارك.

وتلاه الدكتور الاب الياس شقور فعبر عن سعادته للمشاركة في الامسية وتحدث عن التآخي والمحبة بين جميع البشر لان جميع الديانات تدعو الى التآخي والمحبة والتسامح.

وشكر فضيلة الشيخ احمد علي حيدر امام المسجد الجديد المجلس المحلي لدعمه ودعوته لهذه الامسيات الرمضانية التي تلتقي بها ومعروف عن قريتنا عبلين بانها بلد التآخي والمحبة منذ القدم وتلا آيات من القرآن الكريم واحاديث نبوية.

وركز الشاعر جورج نجيب خليل على تفسير فوائد الصوم مشيرا الى انه وقاية وشفاء للانسان من اخطر امراض العصر مستشهدا بما قاله فضيلة الشيخ محمود شلتوت بهذا الخصوص الذي تعجب من ان الدراسات حول فوائد الصوم الجسدية والنفسية قد بدأت بعلماء عالميين من غير المسلمين كما ختم الشاعر كلمته بقصيدة كان قد كتبها منذ ثلاثة عقود تشيد بهذا الشهر الفضيل وما فيه من مآثر رائعة.

فساتين ديانا لمكافحة السرطان!

* لندن – الوكالات – ذكر خبراء ان الاميرة ديانا يمكن ان تجمع مبلغا قد يصل الى مليون جنيه استرليني (١,٦ مليون دولار) من بيع الفساتين الفاخرة، التي ارتدتها، بالمزاد العلني.

وكانت صحيفة «ديلي تلغراف» قد ذكرت ان اميرة ويلز تعتزم بيع ٦٥ فستانا.

وقال متحدث باسم الاميرة ان «مفاوضات تجري مع دار كريستيز للمزادات العلنية» موضحا انه اذا تمت هذه العملية، فان ريعها سيخصص لمكافحة السرطان.

ويتخوف بعض الخبراء في الشؤون الملكية من امكانية عرض فستان ارتدته والدة الملك المقبل في واجهة محل لبيع الهمبرغر مثل «مقهى الموضة» (فاشن كوفي) الذي يعرض ملابس النجوم.

كروز وغيبسون الاكثر جاذبية

* لوس انجلوس – الوكالات – كان توم كروز وميل غيبسون، يليهما جون ترافولتا، في ١٩٩٦ الممثلين الذين جذبا اكبر عدد من المشاهدين الى صالات العرض الامريكية، حسبما افاد استطلاع للرأي شمل ٥٠٠ من اصحاب دور السينما في الولايات المتحدة وكندا.

وقد تراجع جيم كاري الذي كان يحتل المرتبة الثانية في ١٩٩٥، الى المرتبة الحادية عشرة. اما توم هانكس، الذي كان في المرتبة الاولى فلم يرد اسمه بين النجوم العشرين الاوائل في ١٩٩٦.

اما «النجوم الآخرون الذين دروا ارباحا» كبيرة على اصحاب صالات العرض في ١٩٩٦ فهم ارنولد شوارتزنيغر وساندرا بولوك وروبن وليامس وشون كونري وهاريسون فورد وكيفين كوستنر وميشال فايفر.

❑ جنائيات ❑

التحقيق مع لاعب كرة القدم زوهر بتهمة تعاطي المخدرات

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – أوقفت شرطة تل ابيب، أمس، لعدة ساعات لاعب كرة القدم المشهور ايتسك زوهر، (بيتار يروشلايم)، وثلاثة كانوا معه في السيارة، بعد ان ضبطت بحوزة زوهر، (١٢) غراما من الماريحوانا.

وقامت الشرطة بمداهمة وتفتيش الدار التي خرج منها زوهر وأترابه، فوجدت فيها، أدوات تستعمل لتعاطي المخدرات وكمية من الماريحوانا. واعتقلت صاحبها على ذمة التحقيق، ثم أفرجت عن المعتقلين الخمسة بعد ساعات من التحقيق.

* نفذ اعمالا مشينة ضد الأطفال *

واعتقلت شرطة «زبولون» شخصاً من كريات بياليك (٤٨) عاماً، للاشتباه بممارسته للأعمال المشينة ضد الأطفال.

وتبين ان اربعة اطفال قدموا شكاوى الى الشرطة بواسطة ذويهم، ذكروا فيها ان المشتبه به، كان يجرهم بالقوة الى مخزن بالقرب من داره ويمارس ضدهم الأعمال المشينة.

وقال مصدر في الشرطة ان المشتبه به يتعاون مع محققيه.

* اعتدى على والدته وسرقها لشراء المخدرات *

قرر قاضي محكمة الصلح في عكا فارس فلاح أمس، الخميس، تمديد اعتقال شاب من عكا مدة خمسة ايام لاستكمال التحقيق معه للاشتباه باعتدائه على والدته.

وتبين من ادعاء ممثل الشرطة ان المشتبه به درج على سرقة الاموال من البيت، قام مؤخرا بسرقة مجوهرات والدته لتمويل حاجته من المخدرات، والاعتداء عليها عدة مرات، لأنها رفضت تلبية طلباته.

* جندية تنقذ نفسها من محاولة اغتصاب *

أفشلت مجندة كانت تقف، أمس الخميس، على محطة للباصات اعتداء شاب حاول اغتصابها. فعندما تقدم اليها الشاب وحاول جرها الى حرش بالقرب من مركز «نعمان» جنوب عكا، فاجأته بضربات كاراتيه واسقطته أرضا، ثم ضربته بعقب البندقية عدة مرات.

واعتقلت الشرطة الشاب بعد ساعات من هربه.

* حارس مدرسة وحرامي *

اعتقلت الشرطة حارس مدرسة في «بات يام»، وثلاثة فتيان في السادسة عشرة من العمر، اقتحموا عشرات السيارات وسرقوا آلات تسجيل منها!

واعترف الأربعة بالسرقات.

قانون التنظيم والبناء، ١٩٦٥

منطقة التنظيم المحلية قيسم

اعلان بخصوص المصادقة على خارطة مفصلة رقم ق/م ق/٣٠٦٨

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء، ١٩٦٥ انه تمت المصادقة على خارطة مفصلة رقم ق/م ق/٣٠٦٨ التي تشكل تغييرا للخرائط التالية: تغيير ل – أ ف/١/٧٠٢/١

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: السلطة المحلية: المجلس المحلي كفرقاسم حوض ٨٨٦١ جزء من القسائم ٥٤، ٥٦

اهم تعليمات الخارطة: أ) تغيير تخصيص ارض من منطقة سكنية ج الى طريق ب) تحديد تعليمات بناء.

لقد نشر اعلان ايداع الخارطة في الصحف بتاريخ ٩٦/١٠/١٠ والوقائع الرسمية رقم ٤٤٥٠ صفحة ٢٩٠ بتاريخ ٩٦/١٠/٢٠. الخارطة المذكورة موجودة لدى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، ومكاتب اللجنة اللوائية لواء المركز، شارع داني رقم ١ الرملة تلفون ٠٨/٩٢٧٠١٧٠، كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع عليها في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

موطي أدري
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء.



تهنئة عطرة

تهانينا القلبية الحارة الى المحامي

ذياب عبد الحميد عدوي

وعائلته بمناسبة ترقيته الى رتبة قاض.
ونتمنى له النجاح في وظيفته الجديدة قدما والى الامام.

الحاج عبد الكريم عبدالله ابو راس
وزوجته وجميع افراد العائلة – الطيبة

הודעה על עדכון מחירי שירותי תשתית לתדלוק מטוסים בנמל התעופה בן גוריון

על פי צו הפיקוח על מחירי מצרכים ושירותים (מחיר שירותי תשתית לתדלוק למטוסים בנמל התעופה בן גוריון), התשנ"ו - 1996

בתוקף סמכותי לפי סעיפים 3,2 ו-4 לצו פיקוח על מחירי מצרכים ושירותים (מחיר שירותי תשתית לתדלוק למטוסים בנמל התעופה בן גוריון), התשנ"ו - 1996[1], אני מעדכן את מחירי שירותי התשתית לתדלוק למטוסים בנמל התעופה בן גוריון כדלהלן:

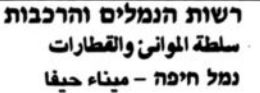
מחיר השירות 1. מחיר השירות יהיה 3.93 סנט לגאלון

תחילה 2. תחילתה של הודעה זו ביום כ"ד בשבט התשנ"ז (1 בפברואר 1997)

כ"ג בשבט התשנ"ז
31 בינואר 1997

(1) ק"ת התשנ"ו, עמ' 1530

יוסף קוליץ
מנהל מינהל הדלק
במשרד התשתיות הלאומיות



רשות הנמלים והרכבות
سلطة الموانئ والقطارات
נמל חיפה – ميناء حيفا

مناقصة علنية ح-ص د/١/٩٧

١. تعلن سلطة الموانئ والقطارات عن رغبتها في الحصول على عروض ل:

تصليح شبابيك اجهزة تشغيلية بانواع مختلفة بما في ذلك ونشات (اعمال زجاج ومرايا)

فترة التعاقد هي لعام واحد مع احتفاظ السلطة بحق تمديدها بعامين آخرين. المشاركة في المناقصة منوط باستيفاء الشروط التالية:

أ. التسجيل لدى اي جهة مقامة وفقا للقانون وتوفر الرخص القانونية اللازمة لموضوع التعاقد.

ب. تقديم كافة الشهادات المطلوبة وفقا لقانون صفقات الهيئات العامة (مسك حسابات ودفع ديون ضريبة) – ١٩٧٦.

ج. مقدم العرض ذو اقدمية وخبرة مثبتة في تنفيذ الاعمال المذكورة خلال السنوات الخمس الاخيرة على الاقل.

د. تقديم توصيات خطية من ثلاثة زبائن على الاقل قام بتنفيذ اعمال كالمذكورة اعلاه او مشابهة لها. هذا ينطبق على مقدمي عروض لم يعملوا مع ميناء حيفا او غير معروفين له.

هـ. الاشتراك في جولة المقاولين الزامية.

و. تقديم كفالة بنكية لتنفيذ العرض بنسبة ١٠ بالمائة من قيمة العرض بما في ذلك ضريبة القيمة المضافة. قيمة الكفالة ينبغي ان تكون مربوطة بجدول الاسعار لشهر ديسمبر ١٩٩٦ وسارية المفعول حتى ٩٧/٥/١.

٢. مستندات المناقصة وتفاصيل اخرى يمكن الحصول عليها في المكتب الفني، ميناء حيفا تلفون ٨٥١٨٤٢٩ – ٠٤ ابتداء من يوم ٩٧/١/٣٠ بعد دفع مبلغ ٢٠٠ شيكل لا تشمل الضريبة غير مستردة.

٣. تعقد جولة المقاولين يوم ٩٧/٢/٥ الساعة العاشرة.
اللقاء في مكتب ح. لتسيتسكي تلفون ٨٥١٨٥١٩-٠٤ (رئيس دائرة المعدات) على المعنيين ان يتزودوا سلفا بتصريح دخول الى الميناء، وعليهم التوجه في هذا الامر الى ضابط الامن في الميناء تلفون ٨٥١٨٥٥١-٠٤.

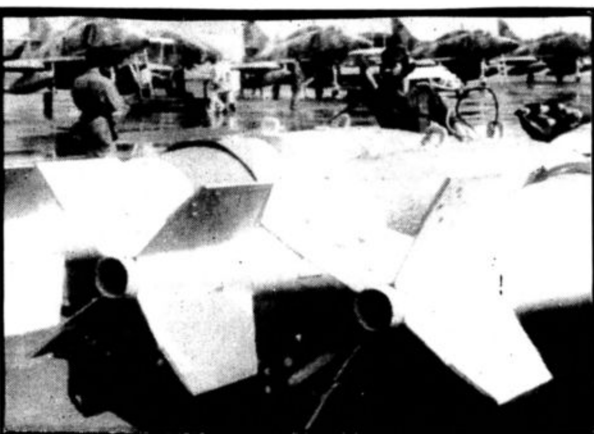
٤. على الراغبين في المشاركة في المناقصة تقديم عروضهم الخطية مرفقة بكافة المستندات المطلوبة في مغلف مغلق مسجل عليه مناقصة رقم ح-ص د. ٩٧/١ في موعد اقصاه يوم ٩٧/٢/١٣ الساعة ١٢:٠٠ الى صندوق المناقصات في مبنى دائرة المعدات.

٥. لا تلتزم السلطة بقبول ارخص العروض او اي عرض كان.

مندي زلتسمان
مدير الميناء.

السعودية ستشتري اسلحة امريكية بعشرات مليارات الدولارات!

● واشنطن – الوكالات – افادت صحيفة «واشنطن تايمز» في عددها الصادر أمس، الخميس، ان المملكة العربية السعودية وافقت على شراء مئة طائرة امريكية من طراز «اف – ١٦» وصواريخ بقيمة ثلاثين مليار دولار.



● الاسلحة الامريكية في السعودية ●

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين امريكيين، طلبوا عدم الكشف عن هويتهم، قولهم ان وزير الدفاع السعودي الأمير سلطان بن عبد العزيز سيوقع الاتفاق في شباط المقبل في العاصمة الامريكية.

واوضحت الصحيفة ان الصفقة كانت موضع تفاوض منذ أشهر بين الحكومة السعودية وشركة لوكهيد مارتن، التي تصنع طائرات «اف – ١٦»، ووزارة الدفاع الامريكية.

ونقلت عن مسؤول قوله ان قيمة الصفقة قد تصل الى ٣٠ مليار دولار. الا ان مصادر اخرى قالت انها ستكون اقل من ذلك، لكنها ستبقى في اطار «عشرات المليارات».

ولم تؤكد الحكومة الامريكية نبأ انجاز الاتفاق. وقال المتحدث باسم شركة لوكهيد مارتن نورمان روبنز ان المحادثات بين الحكومتين ما زالت مستمرة.

واضاف روبنز «سنكون سعداء جدا لو تلقينا اذنا من الحكومة الامريكية ببناء طائرات «اف – ١٦» للسعودية، لكن علينا ان نتأكد من انه تم التوصل الى هذا النوع من القرارات في مفاوضات بين الحكومتين. وهذا الأمر جار حاليا».

وعلق الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماكاري على ذلك بالقول «هناك الكثير من الحماس للفكرة في اماكن عديدة. لكننا لم نتلق من المملكة العربية السعودية اي طلب رسمي».

وتملك المملكة حاليا سبعين طائرة من نوع «اف – ٥» وسبعين اخرى من نوع «اف – ١٥».

ونقلت الصحيفة عن مسؤول امريكي آخر ان اسرائيل ودولا اخرى في المنطقة ستعارض بالتأكيد اتمام هذه الصفقة.

اوروبا تعلن عن العام ٩٧ عام مكافحة العنصرية

● لاهاي – الوكالات – اعلن الاتحاد الاوروبي، أمس الخميس، عن العام ١٩٩٧، عام مكافحة العنصرية في اوروبا، متعهدا بذلك، ولاول مرة في تاريخه، القيام بعمل ملموس لمكافحة التمييز العنصري، الذي يرى فيه تهديدا للتلاحم الاجتماعي في اوروبا.

وقد وقع رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير ورئيس وزراء ايرلندا ديم كورك ورئيس البرلمان الاوروبي خوسيه جيل روبليس، في لاهاي أمس، باسم كل الدول الأعضاء في الاتحاد الاوروبي، اعلان نوايا بعنوان «اوروبا ضد العنصرية».

وستنظم دول الاتحاد طيلة العام الجاري تظاهرات ذات طابع سياسي واقتصادي ورياضي وفني وأدبي لهذه الغاية، تبدأ اليوم بمناقشة مواضيع العنصرية والعمل والوسائل القانونية لمكافحة التعصب ودور الاعلام والعنصرية في الحياة اليومية.

اعلام حصر ارث

قدم الى هذه المحكمة البطريركية اللاتينية في اسرائيل بالناصرة طلب باصدار اعلام حصر ارث المرحوم بهيج امين بطحيش هوية رقم ٢٠٢٢٠٦٦ – ١ المتوفى في الناصرة بتاريخ ١٩٩٦/١١/١٩.

فمن له اي اعتراض، عليه ان يقدمه الى هذه المحكمة، خلال عشرين يوما اعتبارا من تاريخ ١٩٩٧/١/٢٠.

رئيس قلم المحكمة
الناصرة

وزارة الداخلية تعلن

تم هذه الأيام استكمال توزيع تجديد تمديد رخص الأسلحة الى الجمهور

تسترعي وزارة الداخلية انتباه الجمهور الى ما يلي:

الشخص الذي بحوزته سلاح ناري مرخص، ولم يتسلم حتى الآن اشعارا بتجديد/ تمديد سريان الرخصة، عليه مراجعة موظف ترخيص الاسلحة في مكان سكناه فورا لترتيب موضوع التجديد.

نلفت الانتباه الى ان اصدار رخصة جديدة او تجديد رخصة منوط بدفع رسوم وفقا للقانون.

من الضروري اجراء التدريب والتثبت من تفاصيل السلاح في مرمى مرخص فقط وفقا للقانون من قبل وزارة الداخلية.

نماذج التثبت من تفاصيل السلاح والتدريب توقع من قبل مدير المرمى في حين يوقع نموذج التدريب مدرب الرماية بالاضافة الى مدير المرمى حيث ان توقيع مدرب الرماية وحده على النموذج غير كاف.

يحظر على مدرب الرماية التوقيع على نموذج التثبت من المعطيات، ويعتبر التوقيع على النموذج من مسؤوليات مدير المرمى الذي تلقى تدريبا في نطاق الأيام الدراسية التي عقدتها دائرة الترخيص والمراقبة في وزارة الداخلية

وزارة الداخلية في خدمة الجمهور

صحيفة **الاتحاد** بالتعاون مع **بلدية الناصرة** **شبكة المراكز الجماهيرية**

حزازير رمضان

❑ يكتبها: سعود الاسدي ❑

الحزرية التاسعة عشرة

عندي لغز وبدّي حَلّ   إبعثْ لي حَسْب العنوانْ
ولمَا عَ الحلّ بْتِتْدلّ   بتوخُذ جايِزِه برمضانْ

*****

من «جفرا ويا هالربع»   بدّي ردّه من الردّات
أصفى من اصفى نبعْ   وانقى من خدود الوردات
ان غنوها في «السبع»   بطْربوا لها في «كويكات»
والراعي مهما شِبع   مَا بشبع من نومة العُرزان

اضاءة: ان اغنية «جفرا ويا هالربع» هي اغنية فلسطينية صرف، وهي على وزن اغنية «يا عين موليتين» واغنية «يا شوفة شفتيها»، واول من ابتدع هذه الاغنية هو الشاعر الشعبي احمد عبد العزيز من قرية كويكات، وقد هُدمت سنة ١٩٤٨، وشُرد اهلها، لكن الاغنية لم تتشرد بل رسخت جذورها في وطنها، ولا يزال الناس يرددونها الى اليوم مثل الدلعونا وزريف الطول في حلقات الدبكات.

اسئلة:

١. ما معنى جفرا اصلا، وماذا يقصد بها الشاعر في الاغنية؟
٢. اي بلدة مقصودة بكلمة «السبع»؟
٣. كلمة عُرزان باللهجة الفلسطينية – هي عرزال باللهجة اللبنانية، فما معناها؟

الجوائز:

● هذه المسابقة مقسمة الى جمهورين: جمهور قراء «الاتحاد» عموما وجمهور النوادي البلدية في الناصرة.

● جمهور قراء «الاتحاد» يشترك في المسابقة من خلال جريدة «الاتحاد». وترسل الاجابات في نهاية شهر رمضان المبارك ولمدة ١٥ يوما فقط. ثم يجري فرز الاجابات. وبين اصحاب الحلول الصحيحة تجري قرعة ويحصل الفائزون على:

– تذكرة سفر الى مصر وقضاء اسبوع مع فطور في فندق ٥ نجوم، مقدمة من سخنين تورز.
– تذكرة سفر الى الاردن وقضاء خمسة ايام مع فطور في فندق ٥ نجوم، مقدمة من سخنين تورز.
– مجموعة اجهزة كهربائية مقدمة من ومحلات رياض ابو صالح للادوات الكهربائية

● جمهور النوادي البلدية في الناصرة، لا يستطيع المشاركة في المسابقة الا بالحصول على النموذج الموحد للمسابقة. ويمكن الحصول عليه بالتوجه الى:

نادي حي الورود
نادي القلعة / هاتف ٥٧٤١٢١
نادي العائلة / هاتف ٦٤٥٥٩٣
نادي الشرق / هاتف ٥٦١٣٠٦
نادي المجد / هاتف ٦٤٥٦٠٠٣

او التوجه الى مكتب شبكة المراكز الجماهيرية / هاتف ٤٥٢٤٥١ – ٤٥٢٤٥٠

اصحاب الحلول الصحيحة من الناصرة يحصلون على جوائز تقديرية بشكل عام وعلى جوائز قيمة عديدة منها:

تذكرة سفر الى انطاليا وقضاء ٥ ايام مع فطور في فندق خمسة نجوم، مقدمة من سخنين تورز.

علماء الآثار يتظاهرون في باريس

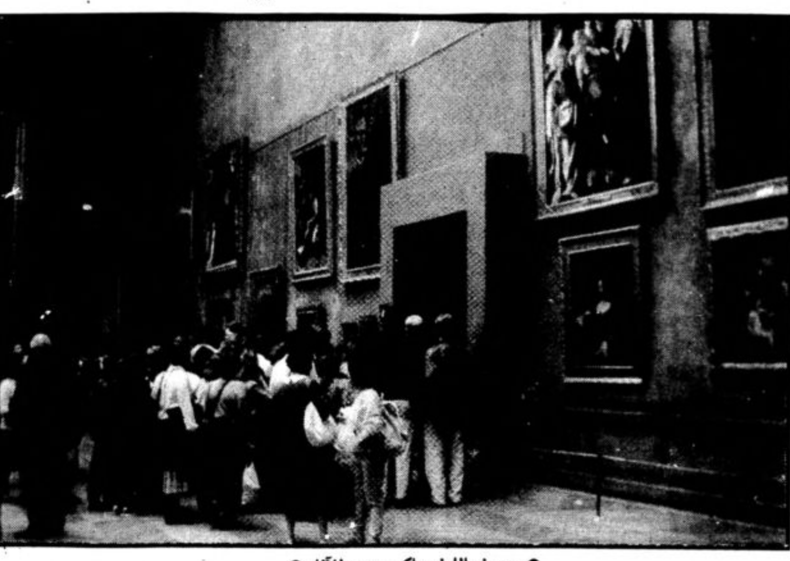
● باريس – «و.ص.ف» – شارك مئات من علماء الآثار الفرنسيين في تظاهرة غير اعتيادية أمس في باريس للمطالبة بتأمين «حماية حقيقية للتراث».

وتقدم موكب العلماء الصاخب عالم اثار كان يجر احد زملائه مكبلا ويرتدي قناعا لوجه رئيس الحكومة آلان جوبيه، في مشهد يمثل توقيف جوبيه، فيما عدد من العلماء يدفعون عربات يدوية. وسار الموكب من ساحة «الاوبرا» الى ساحة «الباليه رويال»، حيث يقع مقر وزارة الثقافة.

ورفع المتظاهرون لافتات كتب عليها «جوبيه انها آخر حملاتك» و«التراث من الأصناف المهددة بالانقراض» و«جوبيه – دوست (وزير الثقافة فيليب دوست – بلازي) محطما الآثار».

وكانت حركة الاحتجاج هذه التي يقوم بها العلماء في جمعية البعثات الأثرية الوطنية قد بدأت بعد ان اعطى جوبيه في تشرين الثاني الماضي الضوء الأخضر لبناء مبنى في موقع قسم من آثار «روديز» التي تعود الى القرون الوسطى، رغم ان المكتب المحلي للآثار أوصى بعكس ذلك.

ويطالب علماء الآثار بضمانة للقيام بعمليات التنقيب في «روديز» من قبل «جهة مؤهلة ومعترف بها علميا وتمويلها من قبل الجهة المنظمة لها».



● «متحف اللوفر» اكبر مجمع للآثار ●

في اجتماع لجنة منطقة الناصرة الموسع للحزب

(تتمة من ص ٣)

وعلينا العمل على توطيد وحدة الحزب الكفاحية، فبذلك نوحد شعبنا كله في الكفاح من اجل السلام، والمساواة والدمقراطية والعدالة الاجتماعية».

بهذه الروح خرج الاجتماع الموسع للجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي في امسيته الثانية التي يقيمها تحضيرا لمؤتمر المنطقة والذي سيعقد يومي الجمعة والسبت ٢١ , ١٩٩٧/٢/٢٢.

وكان قد افتتح الاجتماع ولخصه الرفيق سهيل دياب، عضو اللجنة المركزية ومركز اللجنة التحضيرية للمؤتمر مشيرا الى اهمية انجاح مؤتمر المنطقة بحيث يكون مظاهرة سياسية حاشدة تعبر عن قوة الحزب ووحدته ووقوفه امام التحديات الكبيرة في المرحلة التاريخية الراهنة، مؤكدا على دور فروع الحزب والقيادات المحلية في اعادة تنظيم الحزب وتقويته وتوسيع صفوفه خاصة بين جمهور الشباب، فاي تنظيم سياسي لا يملك المستقبل اذا لم يستقطب الاجيال الصاعدة الى صفوف الحزب والشبيبة الشيوعية وقدم الرفيق محمد نفاع السكرتير العام للحزب مداخلة شاملة حول حياة الحزب الداخلية وكيفية التحضير لمؤتمر الحزب القطري في نهاية شهر حزيران ١٩٩٧ وقال: «والحزب الآن رغم كل الصعوبات الموجودة يشهد تقدما طفيفا في الخروج من وضعه التنظيمي، ويعمل للخروج من الازمة التي واكبته في السنوات الاخيرة، وعلينا ان نفرق في الحزب بين الطموح والذاتية وبين الحقيقة والاشاعات وان نتعامل بمبدئية في حياتنا الحزبية الداخلية واضاف ان اي نقاش في العلاقة بين الحزب والجبهة لا يمكن ان يكون على حساب الغاء الجبهة او الغاء الحزب–فالعكس هو الصحيح فكل نجاح في الحزب هو نجاح للجبهة وكل نجاح للجبهة هو نجاح للحزب.

واكد الرفيق نفاع على ضرورة التحضير لانجاح مؤتمر الحزب القطري ويعدى نجاح مؤتمر منطقة الناصرة يكون نجاح ايضا للمؤتمر القطري.

وكانت المداخلة الثانية للرفيق بنيامين غونين رئيس الكتلة في الهستدروت وعضو مكتب اللجنة المركزية للحزب حول التطورات الاقتصادية في العالم مشيرا الى التنسيق الكامل في الرأسمال العالمي لاكتساح الاسواق واستغلال الايدي العاملة الرخيصة في الدول النامية. وتطرق غونين الى القضايا الاجتماعية القاسية في اسرائيل خاصة بعد صعود حكومة اليمين حيث تشهد البلاد تباطؤا في الانتعاش الاقتصادي وهذا التباطؤ ينعكس في ارتفاع البطالة ومحاولة ضرب المكاسب الاجتماعية والعمالية، واسهب في دور كتلة الجبهة في الهستدروت في الظروف الراهنة واهمية دور حزبنا بصفته القوة الوحيدة بين اليهود والعرب التي ترفع علم الكفاح الطبقي والاجتماعي، ومن هنا يكتسب حزبنا احد مميزاته الاساسية بين القوى السياسية المختلفة.

وتكلم الرفيق اسعد يوسف كنانة عضو مكتب اللجنة المركزية للحزب حول استعداد الحزب لانتخابات السلطات المحلية المقبلة بعد سنتين ودعا الى اجراء نقاش قريب وعميق حول التغيرات التي حصلت بين جماهيرنا العربية وكيفية الاستعداد لهذه المعركة.

وتطرق كنانة الى دور الحزب في ظروفنا الراهنة معددا مميزات هذا الحزب مؤكدا «نحن حزب يهودي عربي، حزب ماركسي لينيني، حزب العمال والفلاحين والمثقفين الرجال والنساء والشباب، حزب يرفع العلم الطبقي ويدافع عن المظلومين»، ودعا الرفيق كنانة رفاق الحزب في المنطقة التحلي بالمبدئية والمسؤولية والابتعاد عن النزعة الذاتية في حياة الحزب الداخلية وخاصة في هذه الفترة للخروج بمؤتمر منطقة ناجح ومؤتمر قطري موحد ومجند.

هذا وقد ناقش١٣ رفيقا مقدمين المداخلات حول الموضوع، واقتراحات لكيفية تقوية الحزب وانجاح مؤتمره القريب للمنطقة، مؤكدين ضرورة الخروج من وضعنا التنظيمي ومضاعفة الاهتمام بالعمل النقابي والاجتماعي للحزب وعلى جميع المستويات.

معرض لكنوز قياصرة روسيا في واشنطن

● واشنطن – الوكالات – تعرض كنوز قياصرة روسيا التي تضم مجوهرات فريدة ومجموعة من اللوحات وعدة قطع تستخدم في المراسم الدينية للمرة الاولى في الولايات المتحدة وافتتح المعرض أمس الخميس ويستمر حتى اواسط نيسان القادم.

وتعرض «مجوهرات رومانوف» التي تضم أكثر من ٢٥٠ قطعة من عدة مجموعات روسية منها مجموعة الكرملين في صالة عرض كوركوران في واشنطن قبل عرضها في هيوستن وسان دييغو وممفيس. وبين المعروضات مشبك مرصع بالذهب والماس، تتوسطه ياقوتة فريدة من نوعها في العالم من ٢٦٠ قيراطا، كان الامبراطور اسكندر الثاني قدمه هدية الى زوجته الامبراطورة ماريا في العام ١٨٦٢ وسوار مرصع بأكبر قطعة ماس في العالم يعود الى قياصرة روسيا.

كما تضم المجموعة قلادة متدلية مرصعة بحجر كريم بحجم البيضة اهداها الملك غوستاف الثالث ملك السويد الى الامبراطورة كاترين الثانية، وتيجانا واقراطا ولؤلؤا.

وتعرض ايضا لوحات لقياصرة روس وبعض بزاتهم خصوصا بزة تعود الى الامبراطور بولس الاول (١٧٩٠) وفساتين تعود الى الامبراطورة الكسندرا زوجة نيقولا الثاني والامبراطورة ماريا فيودوروفنا زوجة بولس الاول. كما تعرض ايقونات ومباخر وكؤوس وقطع دينية اخرى مصنوعة من الذهب او الفضة مرصعة بالأحجار الكريمة.

الضفادع تقرر مصير اولمبياد ٢٠٠٠

● سيدني (استراليا) – الوكالات – اجبرت الضفادع التي تعتبر من الكائنات المحمية في استراليا، المهندسين على تغيير خارطة ورشة العمل في المجمع الضخم لاستضافة الألعاب الاولمبية عام ٢٠٠٠ في سيدني.

وقد اكتشفت مئات من الضفادع في مستنقع يحيط بمنطقة هوم بوش باي (٣٠ كم غرب سيدني) حيث كان مقررا ان يشيد الملعب الرئيسي والمسبح الاولمبي ومضمار العاب القوى.

وكانت الأعمال في هذا المشروع التي تبلغ تكلفته نحو ملياري دولار استرالي توقفت لبضعة اسابيع عام ١٩٩٣.

وينص القانون الاسترالي على عدم العرض للكائنات المحمية، وتواجه اي جهة مخالفة عقوبة السجن لمدة سنتين وغرامة مالية مقدارها نحو ٨٥ الف دولار.

وطرحت فكرة نقل الضفادع الى مكان آخر لكن الاختصاصيين رفضوا هذا الأمر.

تقدم في التحقيق حول فضيحة تعيين المستشار السابق

(تتمة من ص١)

الحكومة بتعيينه).

وحول ما اذا كان سيكشف عن المصدرين، قال بينيس انه يحاول اقناعهما، وقدّر انه سيتمكن خلال يومين من النجاح في ذلك.

وفسّر بينيس عدم ادراج تلك المعلومات في الالتماس الذي قدمه للعليا، بانه لم ينتبه الى خطورتها، وانه بعد الكشف عن الفضيحة باكملها، انتبه الى خطورة التفاصيل وتوجّه للشرطة لتقديم الدعوى.

* ردود متفاوتة على اقوال ليبرمان *

وقد تفاوتت امس الردود والتعقيبات على ما كان المدير العام لمكتب رئيس الحكومة ايفيت ليبرمان، قد قاله في مقابلة في القناة التلفزيونية الثانية، امس الاول، من ان الشرطة تستعمل كوسيلة لتصفية الحسابات السياسية، وان الصحافة تعمل بشكل غير مسؤول.

فقد قال النائب شمعون بيرس زعيم حزب «العمل»، انه من غير المعقول شن الهجوم على كل مؤسسات الدولة. وممنوع مهاجمة الشرطة والقضاء والصحافة. في اشارة الى ليبرمان، ونتنياهو ايضا.

اما رئيس لجنة الخارجية والامن النائب عوزي لنداو (ليكود) فأبدى تفهما لاقوال ليبرمان الحادة.. واعتبر انها لا تفتقر للاساس، وان غضبه يأتي بسبب النشر المبالغ فيه لقضية قد يتضح انها غير صحيحة.. وفيما يتعلق بالشرطة، قال لنداو: اقترح على الشرطة ان تفكر مليا وبشكل اكبر قبل اجراء التحقيقات.

وذهب النائب ميخائيل ايتان رئيس كتلة «الليكود»، واحد المرشحين لوظيفة وزير العلوم، في اعقاب لنداو. فقد حاول التخفيف من تصريحات ليبرمان بقوله: لقد كانت انتقادات على اوجه معينة من تحقيقات الشرطة ضد الشخصيات الكبيرة. واقترح ان نتعامل مع تلك الانتقادات. فلا يوجد اي جهاز يقع فوق النقد..

ومن جهتها اكدت رئاسة الحكومة، بواسطة الناطق الرسمي، ان اقوال ليبرمان تعبير عن رأيه الخاص. ولا تعبر عن موقف مكتب رئيس الحكومة.

ومن الجدير بالذكر ان وزير «الامن الداخلي» كان وجه انتقادات حادة لتصريحات مدير عام مكتب رئيس الحكومة وطالبه بالتراجع عنها والاعتذار، واصفا اياها بأنها تسبب الضرر لجهاز الشرطة وكال لرجال ومحققي الشرطة المديح.

مع الشاشة الصغيرة

الجمعة: ٩٧/١/٣١
التلفزيون الاسرائيلي –

القناة الاولى

٠٦,٣٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٠٦,٣١ – الاخبار بالعربية.
٠٦,٤٥ – رياضة الصباح.
٠٧,٠٠ – الفترة الاخبارية العبرية.
٠٨,٠٠ – سبعون وجها – حديث ديني
٠٨,٣٠ – من ارشيفات الجاز – الحلقة الأولى.
٠٩,٠٠ – بوبي.
٠٩,٢٥ – ماروكو الصغيرة.
٠٩,٥٠ – غصن الزيتون – موسيقى في كل مكان.
١٠,١٥ – دون كيشوت – الحلقة (١٧).
١٠,٤٠ – بنك المعلومات.
١١,١٠ – رصد في الطبيعة – جمل سليمان.
١١,٢٠ – اخي العزيز.
١١,٥٠ – موليير.
١٢,٢٥ – الحيوانات في حوض البحر المتوسط.
١٣,٠٠ – كحرارة الليل.
١٣,٥٠ – «شارب».
١٤,٤٠ – حديث الأصابع – موسيقى.
١٥,٠٠ – الاخبار بالروسية.
١٥,٣٠ – الحديث الديني (اعادة).
١٦,٠٠ – بتفكير ثان. العلاقة بين المحامي وموكله.
١٦,٣٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٦,٤٠ – جبال الهملايا. وثائقي.
١٧,١٥ – فيلم الجمعة العربي «البركان».
١٩,٠٠ – الاسبوع في ساعة.
٢٠,٠٠ – المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ – نهاية اسبوع – امنون ليفي.
٢٢,١٠ – مديسون – الحلقة الرابعة.
٢٣,٠٠ – «مصادرة لصالح الجمهور» – فيلم امريكي (٩١).

القناة الثانية:

٠٦,١٥ – استعراض البرامج.
٠٦,٢٣ – عن رفوف المكتبة.
٠٦,٣٠ – اسطورة الأمير فاليانت – الحلقة (٣١).
٠٧,٠٠ – اعمال داني الشقي – الحلقة التاسعة.
٠٧,٣٠ – نجوم يتحدثون مع بربارة وولترز.
٠٨,٠٠ – مجلة الازياء.
٠٨,٣٠ – في مطبخ ليئون
٠٩,٠٠ – مع الاقلام.
١٠,٠٠ – «زومبيط» للحاسوب.
١٠,٣٠ – «أخذتهم طول حياتي» – الحلقة ا الأولى.
١١,٣٠ – كرة سلة ضمن مباريات الدرجة الممتازة للمدارس.
١٢,٠٠ – الباب المفتوح. (اعادة)
١٢,٣٠ – مسارات – مسابقة معلومات بالعربية.
١٣,٠٠ – سبيدرمان – الحلقة (٥٢).
١٣,٣٠ – زياد درويش يستضيف.
١٤,٠٠ – احداث الاسبوع بالعربية.
١٤,٣٠ – قصص حديقة الحيوانات. الحلقة الخامسة «جزيرة القرود».
١٥,٠٠ – د. كوين – طبيبة في الغرب – الحلقة (٩٣).
١٦,٠٠ – الحسان والشجعان – الحلقة (٧٨٥).
١٧,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ – الن – الحلقة (٢٥) «المدربة».
١٧,٣٠ – الامير المثير من بيل اير – «الاعداد لزواج احمق».
١٨,٠٠ – بنات الذهب. «عشاق جدد».
١٨,٣٠ – «جمعة ونصف» مجلة التلفزيون.
٢٠,٠٠ – استوديو الجمعة الاخباري.
٢٠,٤٥ – «الدمى» – ترفيهي ساخر.
٢١,١٠ – هنا المساء مع ايلي يتسبان.
٢٢,٢٠ – الفيلم السينمائي «العناكب».
٠٠,٣٠ – مهرجان جاز – الجزء الثاني.
٠١,٣٠ – عن رفوف المكتبة.

السبت: ٩٧/٢/١

التلفزيون الاسرائيلي –

القناة الاولى:

١٠,٠٠ – لعبة السبت – حول شؤون الساعة.
١٠,٣٠ – عربسك – مجلة لشؤون الشرق الاوسط.
١١,٠٠ – وراء الافق الحلقة (٦٣).
١٢,٢٥ – «موجة حر» – فيلم.
١٤,٠٠ – مجلة الفن.
١٤,٢٥ – ارض ٢ – الحلقة الثانية.
١٥,١٥ – «شرطي ام شقي؟» – فيلم.
١٧,١٠ – مجلة التلفزيون.
١٧,٤٠ – ليلى نجار مع ضيوفها.
١٨,٣٠ – طبيعة تشكيلية. وثائقي.
١٩,٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٩,٣٠ – بسرور... مع فرقة موسيقية.
٢٠,٠٠ – العالم من حولنا – الفترة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ – ملفات روكفورد – «اصدقاء واغتيالات».
٢٢,٣٠ – خط (٣٠٠) – الحلقة الثالثة (اعادة).
٢٣,٣٥ – لعبة السبت (اعادة).

القناة الثانية:

٠٧,٤٥ – استعراض البرامج.
٠٧,٥٤ – عن رفوف المكتبة.
٠٨,٠٠ – طوش طوش.
١٠,٢٠ – من قاعة الكونسيرت – السمفونية الثامنة.
١١,٠٠ – زومبيط للحاسوب.
١١,٣٠ – نظرة نسائية – ليس للنساء فقط.
١٢,٠٠ – ملف اعلامي.
١٢,٣٠ – لقاء مع الصحافة.
١٣,٠٠ – «والدائرة الصغرى» – برنامج ثقافي.
١٤,٠٠ – كساندرا – الحلقة الرابعة.
١٥,٤٥ – غناء.
١٦,٠٠ – «وكلاء على الموج» – الحلقة الرابعة.
١٧,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ – علبة وثائق. «كومضة عين».
١٧,٣٠ – مباراة السبت.
٢٠,٠٠ – الاخبار بالعبرية.
٢٠,١٥ – عقدنا صفقة – مسابقة.
٢٠,٥٠ – الدقيقة ال ٩١ – مجلة للرياضة.
٢٢,٠٠ – فيلم «بطل سانح».
٠٠,٢٥ – الفرد هتشكوك – الحلقة الخامسة.
٠١,٠٠ – مع الاقلام.
٠٢,٠٠ – عن رفوف المكتبة.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ٩٧/١/٣١، ما بين غائم جزئيا الى غائم ويتوقف سقوط الامطار في ساعات الظهر. ويكون الجو يوم غد السبت غائما جزئيا ويحتمل سقوط امطار مساء يوم الاحد وتستمر يوم الاثنين.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها – ٩° ● تل ابيب وضواحيها – ١٦° ● حيفا وضواحيها – ١٥° ● ايلات – ١٩° ● جبال الجليل – ٦° ● المروج الشمالية – ١٣° ● جبال المركز والجنوب – ٩° ● السهل الداخلي – ١٥ ● السهل الساحلي – ١٦° ● النقب الشمالي – ١٥ ● بحيرة طبريا وجوارها – ١٤° ● منطقة البحر الميت والعربة – ١٩°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية – غربية نشطة ويكون البحر هائجا.
ويتراوح ارتفاع الامواج بين (١٠٠) سم و (٢٠٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (١٧) درجة مئوية.
وتكون المياه في بحيرة طبريا هادئة.
وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية غربية معتدلة السرعة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل ١٩٩٧/١/٣٠)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٣,٣١٢٠ ش.ج
● مارك الماني	٢,٠١٩٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٥,٣٦٧١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٥٩٨٢ ش.ج
● فرنك سويسري	٢,٣١٨٨ ش.ج
● دينار اردني	٤,٦٨٦٥ ش.ج
● للمسافرين* –	٣,٤٩٧٩ ش.ج
● «اسود» –	٣,٣٠ – ٣,٣٢ ش.ج

كلمات متقاطعة

لغز رقم (٢١٧)

افقيا:
١) اديب ومؤلف قصصي ايطالي راحل له «الديكاميرون».
٢) ممثل سوري كوميدي – جمهورية في امريكا الجنوبية.
٣) تقيّ – قائد عربي فتح مصر مع موسى بن نصير.
٤) عاصمة اوروبية – يتبعه.
٥) مدينة سعودية – الحاكم.
٦) اخو قابيل – يبقى – مدينة عراقية (غير معرفة).
٧) صحيفة – حصلن على (معكوسة) – قوام – متماثلان.
٨) احرف مختلفة – ضمير (معكوسة) – نهر عراقي (معكوسة ومعرفة).
٩) ألهمّ – العمر – ماهر.
١٠) مدينة عراقية – احرف متشابهة – الاسم الاول لرئيس عربي راحل.
١١) بلدة لبنانية (معكوسة) – يرفض.
١٢) بحر (معكوسة) – احرف مختلفة.
١٣) رئيس سوري راحل.
١٤) عاصمة افريقية (معكوسة) – مدينة ايرانية مقدسة فتحها ابو موسى الأشعري – أترك.
١٥) كتاب لجمال عبد الناصر – مادة قاتلة.

عاموديا:
١) رئيس وزراء روماني شيوعي راحل – للتأفف.
٢) نهر اسيوي – اقدم مدينة في العالم – جميع.
٣) جميل – مدينة غنت لها فيروز «خلوني الـ........» – اشترك (معكوسة).
٤) حرف جر – أحسن – يندم.
٥) اداة نصب – عاصمة الهند قديما – تهمس (معكوسة).
٦) مدينة لبنانية (غير معرفة) – للتأوه (معكوسة) – المصائب (معكوسة).
٧) يُحكى.
٨) رئيس اوروبي – أسد.
٩) مدينة اسبانية – جارية هارون الرشيد.
١٠) للعطف – للنداء – تعترف.
١١) مؤلف عربي من اصل فارسي – شعب.
١٢) مقاطعة روسية – ارشد – الاسم الاول لوزير خارجية امريكي سابق.
١٣) عاصمة اوروبية – دولة اوروبية.
١٤) احرف علة – أرجأ (معكوسة) – مدينة عراقية قديمة – وضع خلسة.
١٥) رئيس عربي (معكوسة).

* اعداد: سهاد عمر نعامنة – عرابة *

حل لغز (٢١٦)

اسم البطل كان:
جول جمال

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ – ٤/٢٠):
مال في الطريق وحرص أكبر من الطرف الآخر عليك.

** الثور: (٤/٢١ – ٥/٢١):
تخل عن شكركك غير المنطقية لحصد نتائج ممتازة.

** الجوزاء (٥/٢٢ – ٦/٢١):
شارك المقربين افراحهم فقد سبق وشاركوك بعض الأحزان.

** السرطان: (٦/٢٢ – ٧/٢٢):
كل أمورك وان بدت طبيعية بحاجة الى غربلة.

** الاسد: (٧/٢٣ – ٨/٢٣):
حافظ على الطرف الآخر اذا كاد منك يتذمر.

** العذراء: (٨/٢٤ – ٩/٢٢):
واصل مجهوداتك في التفاوض حول مشروعك الجديد.

** الميزان: (٩/٢٣ – ١٠/٢٢):
الوقت لصالحك لتطوير حياتك الخاصة.

** العقرب: (١٠/٢٣ – ١١/٢٢):
حاسب نفسك على النتائج السلبية واحذر بعض سوء الظن.

** القوس: (١١/٢٣ – ١٢/٢٢):
الطرف الآخر بانتظار بادرة طيبة منك.

** الجدي: (١٢/٢٣ – ١/٢٠):
ما زلت بحاجة الى قسط وفير من الراحة.

** الدلو: (١/٢١ – ٢/١٩):
حاول استشارة ذوي القربى في قضيتك الشخصية.

** الحوت: (٢/٢٠ – ٣/٢٠):
الراحة اصبحت بالنسبة لك أكثر من ضرورية.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٧/١/٣٠ (سحب ٩٧/٥)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 390923
فاز بسيارة هوندا الرقم 557716
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 368445، 852277، 702643، 435608، 149697، 521375، 003803، 066716
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 37109، 02715، 72504، 02387، 44450، 42995، 43297، 40582، 93353، 06309، 32394، 65396، 77425، 17918، 82751، 47442، 90629، 95977، 05803
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 547، 976، 481، 652
فازت بمبلغ 30 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 55، 89، 22، 03
فازت بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 44، 74
فازت بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 0، 7

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٣١ كانون الثاني ١٩٩٧ الصفحة ٨

بعد ان كانوا رفضوا اي تعديل

الرؤساء العرب ووزير الداخلية يوقعون، اليوم، اتفاقا معدلا!

*** الرؤساء توصلوا امس، مع رئيس الحكومة نتنياهو ووزير شؤون العرب كتساب، الى حل لقضية الجباية، يتعهد بموجبه الرؤساء بتعميق الجباية في العام الحالي * رئيس اللجنة القطرية ابراهيم نمر حسين لـ «الاتحاد»: «يبدو ان حل ازمتنا بات قريبا» * حسين سليمان يهنئ بالانجاز الذي اعتبره «مرضيا ومقبولا» * المهندس شوقي خطيب: «يمكن اعتبار اللقاء مع رئيس الحكومة ايجابيا اذا تحققت وعوده لنا» ***

* من مظاهرة للرؤساء في القدس اثناء الاعتصام *

□ شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - من احمد حمدي - يوقع وفد من اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ووزير الداخلية الياهو سويسا، صباح اليوم الجمعة، الاتفاق المبرم بين الطرفين لحل الازمة المالية في السلطات المحلية العربية، بعد ان توصل وفد الرؤساء ورئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، ووزير «شؤون العرب» موشيه كتساب، في اجتماعهم، امس، الى صيغة حول البند المختلف عليه فيما يتعلق بربط تحرير الميزانيات بالتزام الرؤساء بتعميق الجباية في سلطاتهم المحلية.

ويذكر ان رؤساء السلطات المحلية العربية كانوا، قد قاموا بحل خيمة الاعتصام التي نصبوها امام مكتب رئيس الحكومة في القدس لمدة شهر ونصف الشهر، في (١٥) كانون الثاني الجاري، بعد ان تم التوصل الى اتفاق مع الحكومة بشأن حل الازمة المالية. كما قرروا الغاء كافة الاجراءات الكفاحية التي كانت مقررة مسبقا، ولكنهم لم يوقعوا في حينه هذا الاتفاق. وفي مطلع هذا الاسبوع، كاد يتم نسف هذا الاتفاق وعودة الامور الى ما كانت عليه مسبقا، حين اعلن وزيرا الداخلية والمالية، سويسا ومريدور، رفضهما توقيع الاتفاق، دون التزام الرؤساء العرب بربط تحرير الميزانيات والهبات المالية بتعميق الجباية من المواطنين، علما ان هذا المطلب كان طرح للنقاش عدة مرات، اثناء المفاوضات التي جرت بين الرؤساء وممثلي الحكومة في فترة الاعتصام، وان المسودة النهائية للاتفاق، التي اقرها سويسا ومريدور وكتساب، وتم بموجبها حل خيمة الاعتصام، لم تشمل التزاما وتعهدا من قبل الرؤساء بتعميق الجباية مقابل تحرير الميزانيات، وانما ورد حرفيا في الاتفاق «ان تعمل السلطات المحلية العربية على تحسين الجباية والمدخولات حسب القانون، مع اخذ الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية بالاعتبار».

وازاء مطالب الحكومة الجديدة، عقد رؤساء السلطات المحلية، مساء الثلاثاء الماضي، اجتماعا طارئا في شفاعمرو، اعلنوا فيه رفضهم لاملاءات الحكومة الجديدة واصرارهم على تنفيذ الاتفاق بموجب ما تم التوصل اليه في (٩٧/١/١٥). واعلن العديد من الرؤساء العرب تصميمهم على تصعيد الاجراءات ونيتهم العودة الى الاعتصام اذا ما اصرت الحكومة على املاءاتها الجديدة.

وفي اجتماع وفد الرؤساء مع رئيس الحكومة نتنياهو والوزير كتساب، امس، تم التوصل الى حل الخلاف القائم حول مطلب تعميق الجباية، رأى فيه رئيس اللجنة القطرية حلا مرضيا وصيغة مقبولة على الطرفين، حيث تم الاتفاق على تعميق الجباية في السنة المالية الحالية ١٩٩٧.

وخرج الناطق بلسان اللجنة القطرية ورئيس مجلس المشهد المحلي حسين سليمان، بتصريحات الى وسائل الاعلام، بارك فيها هذا الانجاز، واعتبره حلا «مرضيا ومقبولا»!

وفي حديث مع «الاتحاد» ابدى رئيس اللجنة القطرية ابراهيم نمر حسين ارتياحا من نتائج الاجتماع مع نتنياهو وكتساب. وقال «يبدو ان الحل لازمتنا بات قريبا». ودعا نمر حسين الحكومة الى تنفيذ الاتفاق، فيما دعا الرؤساء العرب الى زيادة اهتمامهم بالجباية، خدمة للمواطنين.

وقال رئيس مجلس محلي يافة الناصرة المهندس شوقي خطيب، انه يعتبر اللقاء ايجابيا، «واذا تحقق ما سمعناه من وعود رئيس الحكومة». واضاف: «لقد طرحت امام رئيس الحكومة مطلبنا بتنفيذ البند السادس من الاتفاق الذي يتعهد وزير الداخلية بموجبه، بطرح موضوع تحديد جدول زمني لقضية المشاريع التطويرية مع وزير المالية والمصادقة عليه».

ويفيد مراسلنا ان رئيس الحكومة، ابدى في اجتماعه مع وفد الرؤساء تفهما لمطالب السلطات المحلية العربية - على حد قوله - ووعد بالعمل على سد الهوة بين الوسطين اليهودي والعربي، خلال فترة حكومته الحالية، وانه يعزم على بناء خطة محددة تكفل تحقيق المساواة للسلطات المحلية العربية، معربا عن امله بان لا يعرقل ذلك تأزم الاوضاع الاقتصادية!

انتخاب نايف سليم سكرتيرا لمنطقة عكا الحزبية

*** انتخاب سكرتارية منطقة جديدة * وانتخاب سعيد نفاع رئيسا للجنة المراقبة المنطقية ***

□ عكا - مكتب «الاتحاد» - انتخبت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق نايف سليم، سكرتيرا لمنطقة عكا الحزبية، وذلك في اجتماعها الذي عقدته امس الخميس، بحضور اعضاء لجنة المراقبة المنطقية.

وانتخبت سكرتارية منطقة من تسعة اعضاء هم: اياد الحاج وكميل خوري وعلي حريكة وابراهيم خطيب وتوفيق جابر وسميرة عامر وغالب سيف وفخري بشتاوي ونايف سليم.

وعقدت لجنة المراقبة المنطقية، أمس، اجتماعا لها، انتخبت فيه الرفيق سعيد نفاع رئيسا لها.

ترأس الاجتماع احمد ابو شنب، وقدم نايف سليم، بيانا اعتبر فيه نجاح مؤتمر منطقة عكا الحزبية الثاني عشر، الذي عقد في كانون الثاني الماضي، انعكاسا لواقع الصحوة والانتعاش في فروع الحزب في المنطقة. وقال ان المهمة امام لجنة المنطقة الان هي كيفية متابعة ايجابيات مؤتمر المنطقة ومكافحة السلبيات، والمحافظة على الروح الصحية التي سادت في المؤتمر، خاصة الوحدة السياسية والتنظيمية في المنطقة الحزبية.

وبعد النقاش المستفيض الذي تناول سبل تعميق نفوذ الحزب في المنطقة وأساليب العمل، اتخذت القرارات التالية: * شجب الحملة الاستيطانية في القدس خاصة والمناطق الفلسطينية والسورية المحتلة. * المطالبة باطلاق سراح الاسرى الفلسطينيين والاسيرات في السجون الاسرائيلية، لتعميق الثقة بعملية السلام. * شجب الهجمة السلطوية على اراضي المواطنين العرب في النقب والجليل. * المطالبة بالاستجابة لمطالب السلطات المحلية العربية في المساواة وتغطية العجز المالي المتراكم والناجم عن سياسة التمييز. * شجب جرائم قتل المرأة على خلفية ما يسمى «شرف العائلة».

في قرار اصدرته «مركزية تل ابيب» اعتبر سابقة

الزام شركتين بتعويض مستهلكين بواسطة تحويل المبالغ الى «مجلس الاستهلاك»

■ الشركتان سوقتا عصيرا كتبت عليه تواريخ غير صحيحة ■ المحكمة تقرر ان تحول الشركتان مبالغ التعويض لمجلس الاستهلاك، ومن ثم توزيع التعويض على المستهلكين ■ المحكمة قبلت اقتراح محامي المستهلكين، اياد رابي، بتحويل الشكاوى الى «دعوى تمثيلية» ■

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت المحكمة المركزية في تل ابيب، امس الخميس، تحويل دعاوى ضد شركتي «اور - رام» لتسويق الغذاء، و«تسوهل» للاستيراد والتصدير، بتهمة تسويق علب عصير من نوع «سيرس»، كتبت عليها تواريخ غير صحيحة، الى دعوى تمثيلية.

فقد قدم عدد من المستهلكين بشكاوى ضد شركة «اور - رام»، التي تسوق العصير المذكور بواسطة المحامي اياد رابي من جلجولية لان التاريخ المطبوع على الطلب الذي يشير الى موعد صلاحيتها للاستعمال كان غير صحيح.

وقد توصل الطرفان، المدعون والمدعى عليهم، الى تسوية تقضي بتحويل الدعوى الى دعوى تمثيلية، يمكن لمواطنين آخرين الانضمام اليها. وقد صادقت المحكمة على ذلك.

وجاء في قرار المحكمة انه يتوجب على الشركتين دفع مبلغ التعويض، عن المخالفة، لمجلس الاستهلاك، ويتولى هو تعويض المواطنين، لئلا يتكبد المستهلكون عناء الوصول الى المحاكم. ومن الجدير بالذكر ان قرار المحكمة يعد سابقة في هذا المجال.

اجواء التآخي والمحبة في امسيات الناصرة الرمضانية

□ الناصرة - مكتب «الاتحاد» - تسود مدينة الناصرة اجواء احتفالية بمناسبة شهر رمضان المبارك، حيث تقام مآدب الافطار الجماعي بمشاركة ابناء المدينة من جميع طوائفها، في اجواء من التآخي والمحبة.

فقد اقامت نوادي البلدية احتفالات افطار جماعية بحضور عشرات الاهالي من احياء المدينة، ودعت سرية الكشاف الاسلامي، كما في كل عام الى افطار جماعي حضره لفيف من رجال الدين المسلمين والمسيحيين وممثلي بلدية الناصرة والهيئات الرسمية والشعبية، تبودلت خلالها التهاني والتحيات التي تعزز اواصر الاخاء بين اهالي المدينة.

كما تقام على الصعيد نفسه امسيات رمضانية فنية واجتماعية تشمل تقديم فقرات فنية ومحاضرات تربوية كالتي نظمتها حركة النساء، امس، حيث قدمت الباحثة النفسية صونيا مرشي محاضرة تحت عنوان «كيف تجعلين الطفل اكثر ذكاء».

المطالبة بازالة هوائيات شركات البث عن اسطح البيوت في عسفيا

*** المطالبون بذلك يقولون: اشعاعات تنبعث من هذه الهوائيات تتسبب بمرض السرطان * رئيس لجنة التنظيم والبناء يهدد بازالة الهوائيات وتغريم اصحابها اذا لم يتقدموا بطلبات لترخيصها مرفقة بتقارير تثبت عدم ضررها لصحة المواطنين ***

* عسفيا - لمراسل خاص - يطالب العديد من اهالي قرية عسفيا السلطة المحلية ولجنة التنظيم والبناء «ريخس هكرمل»، باصدار اوامرهما لازالة كافة الهوائيات الضخمة، المنصوبة على العديد من اسطح المنازل، والتي يشاع أنها السبب في انتشار مرض خبيث بين عدد كبير من اهالي القرية.

وكانت شركات للاتصال والبث الهوائي استأجرت العديد من اسطح المنازل، ونصبت عليها هذه الهوائيات، التي يعتقد بان الاشاعات المنبعثة منها تتسبب بمرض السرطان. ويقول الرافضون لوضع هذه الهوائيات في عسفيا، ان تقريرا داخليا اعده مستشفى الكرمل يعزز الاعتقاد بشأن مساهمتها بانتشار مرض السرطان في القرية.

وفي حين اكد رئيس مجلس عسفيا كنج منصور، امس ان تقريرا اعده معهد رفائيل، بناء على طلبه اثبت عدم صحة هذه الشائعات، قال احد المواطنين، الذين يطالبون بازالة الهوائيات، انه لا يصدق وجود مثل هذا التقرير، مضيفا ان رئيس المجلس نفسه يعتبر احد المستفيدين من نصب هذه الهوائيات، اذ ان احداها منصوبة على سطح بيته.

وفي حديث مع وهبة وهبة رئيس لجنة التنظيم والبناء «ريخس هكرمل»، قال لـ«الاتحاد»، انه بعث قبل اسبوعين باوامر رسمية الى اصحاب الهوائيات واصحاب البيوت الذين يؤجرون اسطح منازلهم لهذا الغرض، يطالبهم فيها بالتقدم بطلبات رسمية لترخيص هذه الهوائيات، شريطة ارفاق طلبهم بتقرير من معهد «التخنيون» او اي معهد مماثل، يثبت انها لا تضر بصحة المواطنين.

واضاف، ان عدد الهوائيات في القرية يصل الى (١٩) هوائية، وانه اذا لم يتقدم اصحابها بطلبات لترخيصها خلال ٣٠ يوما فسيأمر بازالتها وتغريم كل المسؤولين عنها.

وقال وهبة ايضا، انه اشترط على اصحاب الهوائيات، مقابل حصولهم على تراخيص رسمية، التعهد خطيا باجراء فحص لها مرتين في السنة، حفاظا على صحة المواطنين.

العملية الجراحية الثانية من نوعها في البلاد

والد من كفرمندا يتبرع بجزء من كبده لانقاذ طفله

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - اجريت في مستشفى بلنسون، امس الخميس، العملية الجراحية الثانية من نوعها في البلاد، لزرع كبد اقتطع من جسم حي، حيث جرى زرع كبد للطفل نور خالد زيادنة (٤ سنوات) من سكان قرية كفرمندا، اقتطع من كبد والده، الذي لم يتردد في انقاذ حياة ولده، حين ابلغه مدير قسم زرع الاعضاء في المستشفى البروفيسور زاكي شبيرا، بان حالة طفله لا تحتمل انتظار توفر كبد ملائم، وانه تبين بعد اجراء فحص لجميع افراد العائلة، ان الوالد هو اكثر المناسبين للتبرع بجزء من كبده.

ويذكر ان عملية زرع مشابهة كانت اجريت قبل نحو شهرين للطفلة ليالي جربان، من قرية جسر الزرقاء.

اقتراح بالتوجه «للعليا» لالزام نقابة المحامين بمساواة شروط الامتحان للعرب

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - يتدارس عدد من المحامين المتمرنين، التوجه بالتماس الى المحكمة العليا، لاستصدار قرار يلزم نقابة المحامين بتخصيص زمن اضافي في امتحان النقابة للمحامين المتمرنين العرب.

وتأتي هذه الخطوة بعد تبادل للرسائل واتصالات، اجرتها مجموعة المحامين المتمرنين، مع النقابة، طالبت فيها بان يتم تخصيص وقت اضافي للعرب، اسوة بالوقت الذي يخصص للمهاجرين الجدد.

وتقول المجموعة انه «بعد استفسارات عديدة اتضح انه منذ البدء بامتحانات التخصيص الخطية (الستاج)، قبل عشر سنوات تقريبا، صدر قرار من قبل اللجنة المركزية للنقابة بمنح المهاجرين الجدد المتقدمين للامتحان، زمنا اضافيا زيادة على الزمن الرسمي المخصص لباقي المتقدمين». ويتضح ان مدة الامتحان للمهاجرين تصل الى (٥) ساعات، في حين ان الزمن الرسمي هو (٣.٥) ساعات.

ويؤكد المحامون المتمرنون انه «من منطلق مبدأ المساواة وعدم التمييز من واجبنا كممتحنين عرب ان نطالب النقابة بتوفير شروط متساوية لنا، اذ ان لغة الامتحان هي ليست لغتنا الام وبهذا نحن لا نختلف عن القادمين الجدد بشيء. عدا عن الحقيقة بأن كل جامعات وكليات المحاماة في اسرائيل تمنح طلابها من القادمين الجدد والعرب نفس الحقوق بخصوص موضوع الزمن الاضافي بالامتحانات. ولذلك فان منح النقابة هذا الامتياز للقادم الجديد فقط هو امر لا يمكن تبريره، اذ ما الفرق بين طالب عربي وقادم جديد درسا معا على مقعد دراسة واحد في الجامعة؟! وماذا عن الدارسين في الخارج؟ الا يحق لهم ان يتمتعوا بهذا الامتياز بما انهم لم يدرسوا بالعبرية؟ بينما القادم الجديد يتمتع به سواء درس في الخارج او في البلاد!!»، وقالت المحامية المتمرنة لبنى تلحمي، من المبادرين، ان اجتماعا عقد قبل ايام في حيفا، وقرر المجتمعون فيه الانتهاء من اعداد الوثائق والمستندات اللازمة، والتوجه بواسطة احدى الجهات القانونية بالتماس الى المحكمة العليا، لتحصيل حق المحامين المتمرنين العرب في التقدم للامتحان بنفس الشروط التي يتمتع بها اخرون، ممن لا تشكل العبرية لغة الام لديهم.

هذا وقد تعزز علينا الحصول على تعقيب من نقابة المحامين.

مطالبة هامر بوضع مخططات لمواجهة ظاهرة التسرب في المدارس العربية

*** لجنة متابعة قضايا التعليم العربي تحتج على الترجمة غير الدقيقة لامتحانات البجروت للطلبة العرب * د. مصالحة يطالب بالغاء نتائج الامتحانات التي جرت وفق النماذج المغلوطة ***

□ الناصرة - مكتب «الاتحاد» - في اعقاب نشر تقرير مراقبة الدولة حول السلطات المحلية، والذي شمل فصلا خاصا عن التسرب في المدارس العربية، والذي دل على وجود نسبة عالية من الطلاب المتسربين توجهت رئيسة لجنة متابعة قضايا التعليم العربي، د. هالة حزان، الى وزير المعارف، زبولون هامر، مطالبة بالعمل على وضع مخططات خاصة لمواجهة هذه الظاهرة.

وتساءلت حزان في رسالتها الى الوزير، عما فعلته الوزارة لمعالجة هذه المشكلة والبرامج التي اعدتها.

يذكر ان لجنة متابعة قضايا التعليم تطالب، منذ فترة، بعقد جلسة مع الوزير لبحث هذه القضية وقضايا اخرى، لكن الوزير لم يتجاوب حتى الان مع هذا الطلب!

من جهة اخرى، احتجت حزان في رسالة اخرى، بعثت بها الى الوزير هامر، على الترجمات غير الدقيقة لامتحانات البجروت من العبرية الى العربية، في مواضيع البيولوجيا وعلم الحاسوب والفيزياء، التي كشف عنها د. محمود مصالحة، رئيس اللجنة القطرية لمدراء المدارس الثانوية.

وقالت حزان، ان المغالطة في ترجمة الاسئلة ادت الى فشل عدد كبير من الطلاب واضرت بقرابة (٣٠) مدرسة عربية، لم يحصل طلابها على نتائج الامتحانات بدعوى التشكك بامانتها.

وسألت حزان الوزير عما فعله في الموضوع وفيما اذا كان ينوي الاستجابة الى طلب د. مصالحة بالغاء نتائج الامتحانات، التي اجريت بموجب نماذج هذه الاسئلة المغلوطة في ترجمتها.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة المراقبة المركزية

قررت اللجنة المركزية للحزب عقد المؤتمر الـ ٢٣ في الفترة بين ٢٦-٢٨/٦/٩٧ وعليه فان لجنة المراقبة المركزية للحزب تتوجه الى الرفاق والفروع والمناطق بانها، احصاء العضوية حتى اخر شباط ١٩٩٧.

وتعلن اللجنة عن قبول اقتراحات تعديل، اضافة او تغيير في بنود دستور الحزب.

يرجى ايصال الاقتراحات خطيا وموقعة بأسماء واضحة الى اعضاء اللجنة او عن طريق لجان المراقبة المنطقية.

باحترام

الياس ابو عقصة

رئيس لجنة المراقبة المركزية

جبهة طمرة الدمقراطية

جبهة طمرة الدمقراطية تدعوكم لحضور الندوة الهامة حول:

عملية السلام والخارطة السياسية في اسرائيل:

الخارطة السياسية في اسرائيل قبل وبعد اتفاقية اوسلو؟

ماذا بعد توقيع اتفاقية الخليل؟

ما هي التوقعات والتصورات للمرحلة المقبلة؟

يشارك في الندوة:

النائب صالح مرشد - رئيس كتلة الجبهة والتجمع في الكنيست

النائب نواف مصالحة - حزب العمل

الاخ محمد بركة - السكرتير العام للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

وذلك يوم الاحد الموافق ١٩٩٧/٢/٢ الساعة السابعة مساء في نادي الجبهة - بجانب المسجد الغربي.

الرجاء التقيد بالموعد

وفد من المنظمة العالمية للقضاة يزور الناصرة

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - حل وفد رفيع المستوى من المنظمة العالمية للقضاة ضيفا على بلدية الناصرة، حيث كان في استقباله نائبا رئيس البلدية سهيل القاهوم وسهيل دياب.

وتألف الوفد من رئيس المنظمة العالمية للقضاة، القاضي الاسباني رامون رودريغز ارباس، ورئيسة منظمة القضاة الاوروبيين، القاضية الفرنسية جيرارد طوليار، ورئيسي منظمتي القضاة في المانيا واستراليا، وسكرتير منظمة القضاة العالمية وقضاة من هولندا واستراليا واسبانيا.

وتهدف زيارة الوفد العالمي الى البلاد الترتيب لاقامة مؤتمر عالمي للقضاة في البلاد عام (١٩٩٨).

وقد اعدت وزارة الخارجية الاسرائيلية للوفد زيارات خاصة في البلاد، من بينها الناصرة وحيفا وغيرهما.

وتحدث امام الضيوف نائب رئيس البلدية، سهيل القاهوم، الذي قدم شرحا عن مشروع «الناصرة ٢٠٠٠» واستعدادات الناصرة للاحتفالات الدولية بهذا العام. واكد ان مشروع «الناصرة ٢٠٠٠» هو مشروع حضاري وان البلدية تسعى لتجنيد الدعم العالمي للمشروع. كما تطرق في حديثه الى اوضاع الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل والمراحل الاساسية التي مرت بها. وتحدث عن مسيرة المفاوضات مؤكدا على ضرورة التسريع بوتيرة المفاوضات على كافة المسارات للتوصل الى الحل الدائم وانسحاب الجيش الاسرائيلي من الاراضي الفلسطينية والسورية واللبنانية المحتلة، الامر الذي يخلق اجواء جديدة في البلاد والمنطقة.

واعرب رئيس المنظمة العالمية لقضاة، القاضي اربياس، في كلمته، عن اهتمامه بواقع الوحدة والتآخي في الناصرة. وقال: اثار انتباهي وحدة اهالي الناصرة من كافة الفئات والطوائف. ان مدينتكم تعتبر النموذج في الوحدة والتآخي.

هذا، وقد قام الوفد، برفقة مسؤولي البلدية بجولة في اماكن مختلفة في المدينة اطلعوا خلالها على المواقع التاريخية والاثرية. كما قدمت لاعضاء الوفد الهدايا الرمزية.

مجهولون يحرقون مقر مؤسسة الجامعيين العكيين العرب ومحتوياته!

● عكا - مكتب «الاتحاد» - اقتحم مجهولون مساء امس الاول الاربعاء، مقر مؤسسة الجامعيين العكيين العرب، في شارع صلاح الدين في عكا القديمة، جمعوا كل الاثاث واجهزة الحاسوب في كومة واحدة وأحرقوها كليا!!

والملفت للانتباه ان الحريق شب في المقر في حوالي الحادية عشرة قبل منتصف الليل، وفي مثل هذه الساعة تكون حركة السيارات والناس في هذا الشارع مستمرة.

وقد رأى صاحب مطعم، قريب، الدخان يتصاعد من المؤسسة فاتصل بالشرطة والاطفائية وبمدير المؤسسة المربي محمد حجوج.

وقال حجوج لـ «الاتحاد» ان المجهولين حطموا احد الشبابيك ودخلوا عبره الى مقر المؤسسة وجمعوا كل الاجهزة والاثاث من كل الغرف، ووضعوها في غرفة واحدة واحرقوها. وامتدت السنة اللهب لتلتهم الاخشاب على الجدران وتحولت المؤسسة الى «فحمة سوداء»!!

وتقدر قيمة اجهزة الحاسوب لوحدها بحوالي (٩٠) الف شيكل.

واشار حجوج الى انه كان ارسل عدة رسائل قبل عدة ايام الى «شركة تطوير عكا» والبلدية والشرطة، يطالب فيها بالعمل على حماية مبنى سينما «بستان» القريب من مقر المؤسسة والذي تحول الى وكر لمدمني المخدرات واللصوص، لكن لم يتلق اي رد.

امساكية شهر رمضان المبارك

اليوم/كانون الثاني	رمضان	الامساك	الفجر	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
الجمعة ١/٣١	٢٢	٤.٥٠	٥.١٠	١١.٥٢	٢.٥٠	٥.١٦	٦.٣٥
السبت ٢/١	٢٣	٤.٤٩	٥.٠٩	١١.٥٢	٢.٥١	٥.١٦	٦.٣٦
الاحد ٢/٢	٤.٤٨	٥.٠٨	٥.٠٨	١١.٥٢	٢.٥٢	٥.١٧	٦.٣٦



الجمعة ٣١ كانون الثاني ١٩٩٧





الجاهلية تسيطر على الرملة!

- ممنوع العمل!
- ممنوع العلم!
- ممنوع الحب!

والعقاب: قتل بدم بارد؟!

هل نحن مقبلون على الاعتصام الخامس؟!

هل هنالك خطر فعلا على الأقصى؟!

*** نظير مجلي ***

■ على الرغم من كل معاناة شعبنا الفلسطيني وامتنا العربية بل والامة الاسلامية جمعاء من جراء اسلوب المبالغة والمزايدة، الذي ابتعد الكثير من الساسة والقادة، فان الكثير من القادة والساسة الجدد لم يتعلموا من التجربة. وما زالوا يكررون الاسلوب نفسه من دون اكتراث لما قد يعود به من آثار واضرار على قضيتنا العادلة.

مثال صارخ على ذلك، وقع هذا الاسبوع، ويتعلق بالتحذير الخطير والمفزع من خطر انهيار اساسات المسجد الاقصى المبارك.

فقد خرج الشيخ رائد صلاح، رئيس بلدية ام الفحم واحد قادة احد اجنحة الحركة الاسلامية في اسرائيل، بوصفه عضوا في جمعية الاقصى، ومعه الشيخ ناجح بكيرات، رئيس لجنة التراث في المسجد الاقصى، بذلك التحذير في مؤتمر صحفي عقداه في فندق مقدسي يوم الثلاثاء الماضي. وقالا فيه ان السلطات الاسرائيلية تقوم باجراء حفريات وانفاق تحت المسجد الاقصى المبارك. وان هذه الحفريات تسببت في تصدعات وانهيارات في اساسات المسجد الاقصى المبارك، مما يعني ان خطر الانهيار يواجهه.

لم تكن هذه اول مرة نسمع فيها هذا الاتهام، وكان ذلك من خلال النشر في الزميلة «صوت الحق والحرية» وفي تصريحات خطابية. لكن هذه المرة طرحت في مؤتمر صحفي واستهدفت اثارة الرأي العام الواسع.

وبالطبع، فان الخطر على الاقصى ليس بالمسألة الهينة والعابرة. فنحن لا يمكن ان نتحملها او نسكت عليها. وعندما يكون هناك خطر حقيقي عليه، لن نجد انسانا عربيا، مسلما او مسيحيا، يسكت عليه. بل كانت الجماهير الفلسطينية، في الضفة والقطاع وفي اسرائيل، تخرج بمئات الوفها للدفاع عنه لا تخشى في ذلك شرطة او جيشا او سلاحا نوويا. ولكنا وجدنا العديد من القوى الدمقراطية اليهودية، او العالمية، ومعها ملايين العرب والمسلمين، تتحرك كالمارد لمواجهة الخطر على الاقصى. فهو ثالث الحرمين. وهو من اهم المقدسات في قدسنا.

لكن الجماهير لم تخرج.

لماذا؟ هل هي تخون الاقصى؟

لا. انما رواية الشيخين صلاح وبكيرات لم تكن مقنعة، والسلطات الاسرائيلية تمكنت من الرد عليها بالنفي الحازم والقاطع، وباعلان التحدي: تعالوا وانظروا بأنفسكم. «هذه حفريات قديمة من حوالي عشرين سنة. لا تشكل اي خطر على الاقصى».

وفتحوا الانفاق فعلا امام من يريد من الزوار.. ودخل فيها اعضاء كنيست، بينهم نواب عرب. ودعوا القيادات الفلسطينية الدينية والسياسية ان تأتي هي ايضا وتفحص. وخرج المسؤولون بمختلف درجاتهم واهتماماتهم، من رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو الى نائبه ووزير الشؤون العربية والسياحة، موشيه كتساب، الى رئيس سلطة الآثار، امير درووي، يطلقون التصريحات التي تنفي.

وعندما اقترح النائب هاشم محاميد، تعيين لجنة مشتركة من الخبراء الفلسطينيين والاسرائيليين، تضم علماء الآثار والمهندسين، لفحص الامر، قوبل الاقتراح بالترحاب. ونأمل فعلا ان تقوم اللجنة. وتفحص. وتعطي تقريرا واضحا.

□ □ □ □ □

بالطبع نحن لا نشك في اخلاص الشيخ رائد صلاح لموضوع الاقصى. فهو يعمل منذ فترة على الاهتمام به وكان له دور بارز في ترميم المصلّى المرواني الذي يعتبر امتدادا له. واما الشيخ بكيرات، فلا نعرفه. ونتصور انه احد الحريصين على الاقصى، مثل الشيخ رائد.

ولكن الشيخين وقعا في مطب المبالغة والمزايدة. خطوتهما لم تلق تأييدا او ترحيبا من دائرة الاوقاف الاسلامية في الاقصى ولا من السلطة الوطنية الفلسطينية، وكل هذه عناصر معروفة بحبها للاقصى واخلاصها له وخدمتها له.. على الاقل مثل الشيخين صلاح وبكيرات. وقد علمنا، من اكثر من طرف، ان المؤتمر الصحفي كان سيضم ممثلين ايضا عن الاوقاف وعن وزارة الاوقاف الفلسطينية، الا انهم بعد فحص الامر وجدوا انه لا توجد هناك حفريات جديدة ولا يوجد خطر حقيقي على الاقصى، لذلك لم يشتركوا في المؤتمر.

□ □ □ □ □

ويسأل السؤال: لماذا نعالج اليوم مثل هذا الموضوع؟ أهو دفاع عن السلطات الاسرائيلية؟ ام هو جزء من المقارعة للحركة الاسلامية؟ ام هو استهانة بموضوع الاقصى؟

ويمكننا ان نطرح اسئلة اخرى على هذا النسق، سيطرحها المتورطون في هذه المزايدة والمبالغة عندما يهاجموننا على هذا المقال. ولله في خلقه شؤون. لكن دافعنا الى طرح الموضوع هو: كيف يمكن لهذا الاسلوب، حتى لو كانت دوافعه شريفة ومخلصة - ان يلحق الضرر بقضيتنا، بما في ذلك بقضية القدس والاقصى

*** جمعة ويوم ***

اننا نعرف وندرك ان هناك قوى في اسرائيل تتمنى ان ترى القدس العربية من دون المسجد الاقصى المبارك ومن دون كنيسة القيامة المقدسة ومن دون اي اثر عربي. هذه القوى موجودة من زمان. وقد اشرنا اليها وحذرنا منها وهاجمناها وتصدينا لها منذ سنوات طويلة، قبل قيام الحركة الاسلامية.

ولكن هل هذه القوى هي التي تملك زمام الامور في اسرائيل اليوم؟

وان كانت كذلك، فهل هي قادرة على المساس بالمسجد الاقصى المبارك؟ هل باتت من الجنون، لدرجة الاقدام على خطوة رهيبة كهذه، بعد ان رأت بعينها رد الفعل الفلسطيني على فتح النفق تحت اسوار القدس؟!

حسنا، يجب ان نكون متيقظين دائما. يجب ان لا تكون لنا ثقة بالوعود وان لا نعتمد فقط على التقديرات. ولكن، هذا لا يعني ان نذهب ايضا الى المبالغات في مواضيع كهذه مثل «خطر انهيار اساسات الاقصى» واشغالنا بها، في الوقت الذي تعاني منه قدسنا من اخطار اخرى هي الاخطار الحقيقية.

□ □ □ □ □

لقد تفوه احد اعضاء الكنيست من الليكود، امس الاول الاربعاء، فقال: هناك معركة حول القدس. وهذا صحيح.

والمعركة حول القدس لا تدور اليوم حول الاقصى. فالحكومة الاسرائيلية تعلن بوضوح انها لن تمس المقدسات الاسلامية والمسيحية في القدس العربية. ونحن نصدقها، ليس لاننا نثق بها، بل لاننا نعرف انها تعرف ان اي مساس بهذه المقدسات سيحرق البلاد على من فيها.

المعركة تدور اليوم على تهويد القدس العربية. على اقامة احياء يهودية جديدة فيها، اضافة الى الاحياء اليهودية العشرة الموجودة اليوم. يخططون لاقامة حي يهودي في راس العامود وآخر في منطقة باب العامود. ويخططون لبناء امتداد سكاني متتابع، من بيوت القدس القديمة العربية الى معاليه ادوميم شرقا، ولهذا الغرض سيضمون اراضي من تلك التابعة للضفة الغربية.

والى جانب الهدف بزيادة عدد اليهود في القدس عموما والشرقية خصوصا، يخططون لتفريغ القدس العربية من اهلها العرب بواسطة سياسة سحب الهويات، التي قد تخفض عدد المواطنين العرب بنسبة الثلث.

ونقول يخططون، لكن المخططات يجري تنفيذها. وكل يوم يمر علينا، يتقدمون خطوة في تنفيذها.

هذه هي المعركة التي يجب ان نشنها لحماية القدس. فالاماكن المقدسة في القدس هي ليست مجرد جدران، انما لها اهل يحمونها ويدبون الحياة فيها. فان فقد هؤلاء الناس، لن يبقى من يحميها.

بهذه المعركة يجب ان نخرج الى الرأي العام المحلي والعربي والاسلامي والعالمي. هنا، لا يوجد لدى السلطات الاسرائيلية جواب مقنع. هنا لا يوجد سوى تفسير واحد، هو التفسير الاحتلالي. وهذا التفسير لا يقبله العالم. ولذلك رأيناه يفرض على حكومة اسرائيل السابقة والحكومة اللاحقة والحكومة الحالية ان تنسحب وتسلم بعض الارض لاصحابها. ومعركتنا هي ان تسلم باقي الارض، حتى القدس الشرقية، العربية، التي نريد لها ان تكون ويجب ان تكون عاصمة فلسطين.

فاذا انشغلنا واشغلنا الناس بالخطر على الاقصى، يسهل على السلطة الاسرائيلية الرد. فمن يسمع شكوانا يجدنا مبالغين فلا يعود يحترم شكوانا. ولا يعود متضامنا معنا. ويثق بالرواية الاسرائيلية ويكذب روايتنا.

وليس اخطر من نتائج هذا الاسلوب في عالمنا عموما وفي عصرنا خصوصا.

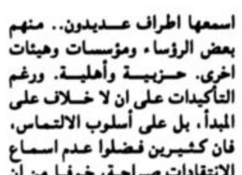
فتعالوا نطرح قضيتنا بحكمة اكبر وبمسؤولية اكبر حتى نحقق النجاح الاكبر. ولنفعل ذلك، واعيننا مفتوحة تراقب ايضا الاقصى وتحميه.



الاعتصام الخامس؟!

■ بعد (١٣) يوما على التوصل الى اتفاق بين اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلة العربية، وبين وزارة الداخلية، لحل الازمة المالية، تفجرت القضية من جديد.. ■ الداخلية تريد اشتراط تحويل الميزانيات بزيادة الجباية من قبل السلطات ■ اللجنة القطرية، تهدد بتجديد الاعتصام، بعد انهاء الاعتصام الرابع في (٩٧/١/١٥) ■ بالاضافة، تجري دراسة امكانية التماس لـ «العليا» لالزام الحكومة بتطبيق الاتفاق.. فهل يكون كالالتماس الأول الذي جُمّد و «لا يعلم» العديد من الرؤساء ما حلّ به؟! ■

● تقرير: هشام نفاع ●



* خيمة الاعتصام الرابع *

■ في ١/١٥، قبل (١٦) يوما، طوى رؤساء السلطات المحلية (أو ممن تواجد منهم في القدس) خيمة الاعتصام وعاد كل واحد الى مكتبه، وكان ذلك بعد التوصل الى اتفاق مع وزير الداخلية، الراب الياهو سويسا، حول مطالب السلطات المحلية، وتحويل ميزانيات لها لاخراجها من الازمة المالية العميقة التي تعيشها.

ورغم تأكيدات الرؤساء بان الاتفاق لا يجيب على كل المطالب ولا يحقق المساواة، فانه «خطوة بالاتجاه الصحيح».. ولكن الاجتماع الذي عقدته اللجنة القطرية للرؤساء، يوم الثلاثاء الأخير، لم يكن سهلا، لأن الرؤساء اكتشفوا ان الاتفاق لم يكن سوى خطوة مقيّدة الأرجل! ذلك ان الوزارة تطالب بفتح الاتفاق – وهو امر يبدو مألوفا في ظل هذه الحكومة. فما الذي قيّد الخطوة في الاتجاه الصحيح؟

عندما طوى الرؤساء الخيمة، ومعها الاعتصام، لم يوقع الاتفاق مع الداخلية. وقررت اللجنة القطرية للرؤساء، ان تجتمع بعد اسبوع لبحث ودراسة واقرار الاتفاق. وفقط بعد ذلك يتم التوقيع عليه. ولكن الوفد المفاوض من قبل اللجنة، الذي توجه الى الوزارة، اكتشف ان ذلك الاتفاق ناقص – في اعين حضرة الوزير.. فالوزارة تريد اضافة بند جديد على ما تم التوصل اليه، وهو ينص على اشتراط تحويل الميزانيات المحدودة التي وُعدت بها السلطات المحلية، بان تقوم الأخيرة بزيادة جباية الضرائب من المواطنين. ولكن الرؤساء وجدوا في هذا الاشتراط محاولة لعرقلة تنفيذ الاتفاق في المستقبل، لذلك – كما قال المهندس رامز جرايسي رئيس بلدية الناصرة – وقرروا في اجتماع الثلاثاء الأخير، توجيه رسالة الى الحكومة ورئيسها، رفضوا فيها اي تعديل على ما تم التوصل اليه.

وبالاضافة، فان وزارة المالية تقول بان الداخلية لم تنسق معها بشأن الميزانيات التي نص عليها الاتفاق! ولذلك فانها تشترط تحويل الميزانيات ببند الجباية. وهذا – كما تؤكد اللجنة القطرية – يتعارض مع ما قاله وزير الداخلية مرارا من ان الاتفاق جاء بمباركة المالية.. وهكذا وجد الرؤساء انفسهم في وجه اتفاق يتهدده «الفتح»، وامام طريق جديدة من المواجهة، ربما تعيدهم الى بداية الطريق، لتبقى الأزمة في مكانها ان لم تتعمق!..

● «عدم التوقيع ادى الى مشكلة» ●

في مكتب اللجنة القطرية للرؤساء، قالوا لنا ان كون الاتفاق الذي توصلت اليه اللجنة مع الداخلية لم يوقع «ادى الى مشكلة». ولماذا لم يوقّع؟ سألنا فقالوا «الاتفاق جاء في اليوم الأخير للاعتصام في القدس، كمسودة اقتراحات، بين لجنة المفاوضات ووزارة الداخلية وبمباركة وزير المالية ووزير «شؤون العرب» موشيه كتساب. وتم الاتفاق ايضا انه اذا وافقت اللجنة القطرية عليه، فان توقيعه سيتم خلال اسبوع.. اللجنة فحصت ووافقت. ولكن عندما توجه وفد عن اللجنة الى القدس للقاء وزير الداخلية، تفاجأوا بطلب ادخال بند جديد: الجباية»!

اللجنة القطرية، تفكر بالتوجه الى المحكمة العليا، بالتماس لالزام الحكومة بتنفيذ الاتفاق مع الداخلية «لأن الاتفاق رسمي».

ولكن هذا الالتماس الذي يتم اعداده في حال اصرت الحكومة على تغيير البنود (في الاتفاق غير الموقع!)، يعيدنا الى التماس سابق ظهر ووصل المحكمة ولكنه «لم يعُد». لا بنتائج، ولا بقرارات. والسؤال ماذا حصل بشأنه؟!

● ماذا حدث للإلتماس؟ ●

هنا، تختلف الروايات.. فالرؤساء الذين سئلوا عنه تراوحت اجاباتهم بين «لا اعرف شيئا»، وبين «اعتقد انه جُمّد». ولكن لم نسمع اية اجابة شافية وواضحة – والاجماع كان على عدم التحدث «لئلا نضر بالقرار».

ففي مكتب اللجنة جاء الرد التالي «النيابة العامة قررت قبل اسبوعين التوجه الى المحكمة بطلب تجميد البحث في الالتماس، لأن هناك اتفاقا تم التوصل اليه. وهكذا تأجل البحث».

ولا شك بان الانتقادات على الالتماس الأول كانت كثيرة.. وقد اسمعها اطراف عديدون.. منهم بعض الرؤساء ومؤسسات وهيئات اخرى، حزبية وأهلية. ورغم التأكيدات على ان لا خلاف على المبدأ، بل على أسلوب الالتماس، فان كثيرين فضلوا عدم اسماع الانتقادات صراحة، خوفا من ان يضر ذلك بقرار المحكمة، ويؤثر عليه، في غير مصلحة اللجنة القطرية.

وفي استعراض سريع لتفاصيل الالتماس، يتضح انه موقع من قبل (٤٠) رئيس سلطة محلية، اضافة الى «اللجنة القطرية» كجسم. وهو مقدم ضد حكومة اسرائيل وضد رئيس الحكومة ونوابه وكل وزراء الحكومة، (ما عدا وزير الاستيعاب يوري ادلشتاين) وكذلك ضد الكنيست ورئيسها، ورئيس اللجنة المالية البرلمانية النائب ابراهام رافيتس.

الالتماس يتمحور حول عدم التزام الحكومة بتطبيق اتفاقيات سابقة، نصت على مساواة الميزانيات للسلطات المحلية العربية باليهودية، من عامي (١٩٩١) و (١٩٩٤).. وتطبيق توصيات «لجنة سواري»، بشأن الميزانيات للسلطات المحلية وورد ان تطبيقها يتم بنسبة (٦٠٪) فقط مما اوصت به اللجنة، وذلك مقابل تطبيق (٨٠٪) منها بالنسبة للسلطات المحلية اليهودية.

وبالاضافة يطالب الملتمسون بادخال بلدات عربية في اطار مناطق التطوير (أ)، وتخصيص ميزانيات خاصة للتطوير، ودمج عرب في المؤسسات والمكاتب الحكومية وبناء مصانع واقامة مساكن للأزواج الشابة.

ويطالب الملتمسون الحكومة، كذلك، بتوفير معلومات ومعطيات عن الاوضاع الفعلية للمواطنين العرب، في مختلف المجالات. وعن المشاريع وخطط التطوير، والمبادرات الحكومية لجسر الهوة – التي اعترفت بها الحكومات الأخيرة – بين العرب واليهود. وتفسير الوضع السلبي القائم.

وبالاضافة، طالب الملتمسون الكنيست بعدم اقرار مشروع قانون ميزانية الدولة للعام (١٩٩٧)، حتى ترد الحكومة على الالتماس. (وهذا الأمر صار من ورائنا بالطبع لأنه تم اقرار الميزانية في ٣١/ ٩٦/١٢).

● الالتماس يقول: العرب هربوا بشكل جماعي عام ١٩٤٨! ●

احد الأمور الملفتة للنظر في الالتماس، هو عدد من

(البقية على ص ١٦)

الاعتصام الرابع.. محطات

الاعتصام من (٩٦/١٢/٨) وحتى (٩٧/١/١٥) هو الرابع الذي قام به رؤساء السلطات المحلية العربية، وفيما يلي بعض ابرز ما تخلله:

■ ١٢/١ – اجتماع طارئ للجنة السلطات المحلية العربية، للرد على سياسة الحكومة. واتخاذ عدة قرارات منها: مظاهرة قطرية في القدس، اعتصام، تحضير لالتماس للمحكمة العليا.

■ ١٢/٨ – المباشرة بالاعتصام في القدس، ونصب خيمة في الباحة امام الكنيست، وسط محاولات استفزاز وعرقلة من الشرطة.

■ ١٢/٩ – الحكومة تمنع وصول السفراء الاجانب الى الخيمة بدعوة من لجنة الرؤساء، وذلك بعد ان افهمتهم وزارة الخارجية بان هذا تدخل غير محبذ في شؤون اسرائيل الداخلية. فلم يأت سوى سفير واحد.

■ ١٣ و ١٢/١٤ – مؤتمر المساواة للأقلية العربية في اسرائيل.

■ ١٢/١٧ – مظاهرة جماهيرية في القدس.

■ ١٢/١٩ – الحكومة، خلافا لتعهدات عدد من الوزراء، تمتنع عن بحث قضية ازمة السلطات المحلية العربية.

■ ١٢/٢٤ – مسيرة مشاعل في القدس، سارت في شوارعها حتى مقر رئيس الدولة.

■ ١/٢ – المحكمة العليا تؤجل النظر في الالتماس الذي قدمه عدد من الرؤساء.

■ ١/٥ – مسيرة التوابيت، والاعلان عن جنازة العدالة الاسرائيلية.

■ ١/١٥ – فك خيمة الاعتصام بعد التوصل لاتفاق مع وزير الداخلية.

ردود فعل

■ وزارة القضاء: ردا على سؤالنا حول ما وصله الالتماس الذي تقدم به رؤساء السلطات المحلية العربية، ضد الحكومة. جاء «حتى الآن لم يحدد تاريخ بحث الالتماس». وحول ما اذا طلبت النيابة تجميد الالتماس بسبب الاتفاق بين لجنة الرؤساء ووزارة الداخلية، نفت الوزارة ذلك.

■ وزارة الداخلية: بعد التوجه الى الوزارة حول تأكيد اللجنة القطرية على ان الوزير ينتهك ما توصل اليه الطرفان في اتفاق (١/١٥)، عبر اشتراطه تنفيذ ما ورد فيه بالتزام السلطات المحلية زيادة جباية الضرائب، ووضع ذلك كبند في الاتفاق، ردت الداخلية بما يلي:

«قررت حكومة اسرائيل في جلستها اليوم (١/٢٩) انها تصر على ان يتضمن الاتفاق الذي وقع مع السلطات المحلية العربية – مقابل تحويل الميزانيات من الحكومة اليها – التزاما من السلطات المحلية بزيادة الجباية».

وبالاضافة، جاء في الرد «جرت مطالبة السلطات المحلية العربية من قبل وزارتي الداخلية والمالية بان تزيد جباية الضرائب البلدية. وهذا الأمر غير مقبول على السلطات المحلية ويبدو مستهجنا».

واكدت الوزارة ان «الوزير يكرر الدعوة للسلطات المحلية بأن ينزلوا عن السلم الذي اعتلوه، وان يقبلوا الاقتراح اعلاه، والا فان الأموال التي خصصت ستحول الى اهداف اخرى، مما سيوقع السلطات المحلية في المزيد من المشاكل والديون، من دون امكانية لايجاد الحلول لها»!





الرعب يسيطر على النساء والفتيات.. والشرطة تبكي!

الخروج من البيت ممنوع.. العمل ممنوع.. الحب ممنوع.. التعليم ممنوع.. والعقاب هو القتل

□ عشر نساء قتلن خلال تسع سنوات، بحجة ما يسمى «الاخلاق» و«شرف العائلة». والشرطة تعجز عن القاء القبض على القتلة وايصالهم الى العقاب □ ضعفاء النفوس، الذين يعجزون عن مجابهة الخصوم بالبلطجية، يتفششون في النساء. بقتلهن يصبحون ابطالا □

● تقرير آمال شحادة ●

*.. «كل لحظة في حياتي، اعيشها بخوف ورعب، رغم وجودي بعيدا عن الرملة، اخطو خطوة واتلفت حولي. اراقب المنطقة واراقب كل شخص اشك به. اشتريت جهاز البلفون، حتى لا ابقى لوحدي، فعند عودتي من العمل اتصل مع العائلة التي اسكن عندها، وخصوصا عندما اصل الى الزقاقات، الخالية من الناس. فأظل اكلمهم حتى اصل الى البيت وذلك لكي اضمن انه في حالة قيام اي كان بمحاولة الاعتداء عليّ، يعرفون بالامر فورا. وبهذه الطريقة ايضا اشعر براحة وبأنني لست وحيدة».

هذا الوضع تعيشه شابة عربية من الرملة، سجل اسمها ضمن القائمة التي اعدها «اصحاب العضلات» في المدينة لتصفية الفتيات والنساء اللواتي يعشن ويتصرفن بطرق لا تعجب عقول هؤلاء، او لمجرد ان شخصا من الحي او العائلة بث اشاعة ضد احداهن، على انها تتصرف تصرفات لا اخلاقية، بل يكفي ان يقول ان لديها صديقا او انها تعمل وتخرج من المدينة.

.. اليوم والعالم يستعد لاستقبال العام الفين، ليدخل القرن الواحد والعشرين، نجد في دولة اسرائيل، «واحة الدمقراطية»، بشرا يتصرفون بانفلات وبدون قيود ومراقبة. يريدون ان يسيّروا المجتمع على كيفهم. يعينون انفسهم آلهة ومربين ويصبحون قضاة يصدرون احكامهم ضد من يريدون وكيفما يشاؤون، دون حساب من احد، يقتلون.. يعذبون.. يدمرون عائلات بأكملها.. يشتتون اطفالا.. ولا احد يعارضهم، لا المسؤولون ولا المجتمع كله. حتى ان الاعلان عن جريمة القتل التي يرتكبونها يأتي بشكل طبيعي وبديهي واحيانا بتجاهل الحقائق.

** عشر نساء وفتيات عربيات اختفين، معظمهن قتلن خلال تسع السنوات الاخيرة في مدينة الرملة وحدها، هكذا بدم بارد لمجرد ان تصرفاتهن لا تعجب.. «قضاة»(!) بلدتهن. حتى الآن لم يضبط اي شخص من القتلة. لم يحاكم. لم يعاقب. وما زال القتلة يتجولون احرارا، وبأيديهم، كما اشرنا، آنفا، لائحة بأسماء نساء اخريات مرشحات للقتل. والمسؤول عن ضبط هؤلاء القتلى لم يراقب هو الآخر، لم يسأله احد من المسؤولين او من يعتبرون انفسهم زعامة هذا المجتمع. وهكذا تتحول الاحياء العربية في مدينة الرملة، الى احياء رعب وشغب وعربدة.. وشبه منع تجول لاي امرأة او فتاة. وكل من تحاول ان تعيش بكرامة وتحصل على ادنى حقوقها كانسانة، يصدر ضدها حكم بالموت. وهكذا تبقى الغالبية العظمى من الفتيات، سجينات بين اربعة حيطان ينتظرن العريس، وقليلات.. قليلات هن اللواتي يتمردن على قرار الحكم ضدهن. يتحدين وهن يعرفن انهن قد يدفعن ثمنا باهظا. يعرفن ان عشرا قد قتلن. وفي الاسبوع الماضي، فشلت محاولة قتل الفتاة الحادية عشرة، اذ انها نجت في اللحظة الاخيرة.

* يتفششون بقتل المرأة *

الاحياء العربية في مدينة الرملة، تعيش اوضاعا اجتماعية واقتصادية قاسية، وسكانها كبقية المواطنين العرب في هذه البلاد يعانون التمييز والاجحاف وهذا ينعكس على جوانب مختلفة في الحياة اليومية.

عند توجهنا الى العديد للحديث معهم عن الوضع، كان هناك خوف شديد واصرار على عدم كشف الهوية حتى لا يتعرضوا لاذى واعتداء ممن يسيطرون على الاحياء.

احد العمال الاجتماعيين الذي كانت له علاقة مباشرة مع المواطنين هناك يقول: «المشكلة الاساسية تبدأ من التعامل مع مدينة الرملة كمدينة هامشية، ونحن العرب هامشيون من قبل المسؤولين عن المدينة. وهذا يجعلنا نعاني التمييز والظلم مرتين. نشعر اننا نسكن داخل جيتو، ومقسمون على احيائه، كل حي يطلق عليه اسم يدلّ على حاله. بعضها على اسم عائلة كبيرة. خذي مثلا حي الجواريش، انه جيتو، بكل ما تعنيه الكلمة، وكذلك حي الجمل، فأصل معظم السكان من شمال افريقيا، قدموا الى البلاد منذ العام ١٨٨٠، سكنوا في المجدل وبئر السبع ثم وصلوا الى الرملة، حيث قام اكبرهم سنا، ويدعى عامر جاروشي، باحضار عدة عائلات من بئر السبع. وحياة هؤلاء واوضاعهم لم تتحسن وحتى يومنا هذا فلا تزال معظم العائلات تعيش بفقر، فنسبة العاطلين عن العمل عالية، وهناك الكثير من الشباب يتعاطون المخدرات، فلا ناد ولا برامج تثقيفية، والتسرب من المدارس بنسبة عالية، وامام هذا الوضع ينحرف الشباب ويتوجهون لتعاطي المخدرات، وليس صدفة ان اكبر تجار المخدرات في البلاد هم من الرملة. والكل يعلم ان هذا يولد العنف بكافة اشكاله، وتكمن خطورته بوجود اسلحة غير مرخصة عند الكثيرين. مما ادى بالتالي الى قتل ١٥ شخصا خلال السنوات الخمس الاخيرة، اربعة منهم قتلوا في حادث واحد وكله تصفية حساب للمخدرات».

(البقية ص٨)

الشرطة: يعيشون في عصر الجاهلية!

■ الشرطة، المسؤولة عن حماية وسلامة حياة المواطنين، ترى ان المشكلة صعبة ومعقدة كون سكان هذه المنطقة يرفضون التطور والتعايش مع التغيرات في المجتمع ويتمسكون بالعادات والتقاليد القديمة. وعندما ذهبنا اليها نشكو وجدناها تبكي. وتجد التبريرات لعجزها عن معالجة الموضوع.

قائد شرطة الرملة، مئير الغريسي يقول: «للاسف نحن نتعامل مع مواطنين يعيشون كما لو انهم في عصر الجاهلية وخصوصا بكل ما يتعلق بالنساء والفتيات، فلمجرد الشك بتصرفات الفتاة والمرأة فان حياتها مهددة بالخطر والقتل. هناك العديد من الحالات علمنا فيها بأن الفتاة معرضة للخطر، لكنا استصعبنا الدخول الى بيتها او استدعاءها لمساعدتها في حل المشكلة. والقانون في هذا المجال لا يساعدنا كثيرا خصوصا واننا لا نستطيع اجبار اي بالغ على الخروج من بيته الى ملجأ او مكان آمن. والمشكلة هنا لا تقتصر على والدي الفتاة بل هي بنفسها لا تساعد نفسها. من تحرياتنا في الموضوع فهمنا ان بعض الفتيات لا يعلمن بالضبط ماذا يجري داخل الملجأ. هناك من يعتقد ان رجالا يتواجدون في الملاجئ الخاصة لحماية النساء، وهؤلاء يخفن ان يتعرضن للقتل في اللحظة التي تصل الواحدة منهن الى الملجأ. وفي الوقت نفسه، وبالتعاون مع قسم الخدمات الاجتماعية من ايجاد حلول لبعض الفتيات والنساء وبعضهن ابعدن عن البلدة».

واضاف الغريسي: «الحقيقة ان المشاكل التي نواجهها ليست سهلة. الحلول لا تكون فقط في اعتقال شخص او ابعاده عن البيت. فالوالد او الاخ او الزوج، اذا لم ينفذوا القرار الذي يريدونه ضد الفتاة فان آخر من خارج البيت سينفذ ذلك. وكل هذا يتم بتعاون واتفاق مع اصحاب البيت. وعليه ليس من السهل علينا ايجاد القاتل والمجرم في حوادث القتل. انا شخصيا اعمل منذ ثلاث سنوات في المحطة وقد قتلت خلال هذه الفترة ثلاث نساء. في حينه اعتقلنا مشتبهين لكن جميعهم خرجوا من القضية لعدم توفر الادلة ضدهم. وانا شخصيا حققت في قضية اختفاء الفتاة سارة مغربي يوم ٩٤/٨/٢ (كانت حاملا في الشهر السابع وقد اختطفت من بيت زوجها. في البداية شهد احد المواطنين انه شاهد شابا يخطفها من بيت زوجها لكنه عاد وتراجع عن شهادته (كما علمنا فان تهديدات بالقتل وصلت الى الشاهد مما اضطره الى التراجع عن شهادته) فالتحقيقات في هذه القضية كانت معقدة جدا ومتشعبة ولم تمكن من التوصل الى الحقيقة، والعثور على الفتاة، التي تعتبر اليوم بين القتلى».

اما حول وجود السلاح غير المرخص فيقول الغريسي: «للاسف فان الاسلحة التي تصل الى هذه المناطق كثيرة وهي مخبأة بالقرب من البيوت وداخلها وفي البيارات، وقد سبق واقتحمنا هذه الاماكن وصادرنا السلاح ولكنا لم ننجح بعد في منع دخولها والاحتفاظ بها».

وامام هذا الوضع يرى الغريسي ان هناك حاجة ماسة لزيادة عدد القوى العاملة في شرطة الرملة واقامة نقطة داخل تجمع سكن المواطنين العرب ويقول: «لقد سبق وطالبنا بتنفيذ هذا الامر لكن اعود هنا واذكر ان هناك حاجة ماسة للحركات النسوية والدمقراطية والواعية في الوسط العربي ان تعمل لزيادة الوعي عند هؤلاء المواطنين خصوصا النساء وتعريفهن على الاطر الاجتماعية التي تقدم المساعدة لهن».


كل عام وانتم بخير
بمناسبة عيد الفطر السعيد ندعوكم الى محلات فائض پولچات
التي تتمنى لكم صياما مباركا وعيدا سعيدا
قمصان رجالي تنزيل 30 الى 40٪
قمصان سپورت اليجانت
بدلات رجالية تنزيل لغاية 30% ما عدا كود ٤٧٠٣٠١
جاكيتات صوف للرجال تنزيل لغاية 20%
تنزيلات
موديلات ستاتي مستوردة
أسعار آخر الموسم
فائض بولجات
الاسعار تتكلم
مفتوح مساء السبت
محلاتنا الجديدة: المحطة المركزية الجديدة في تل ابيب
حيفا - تشيك بوست، الهستدروت ٣٣ مفراتس
* نتسيرت عيليت - كنيون ليف هعير
* بئر السبع - شارع هاروخيم ٩٠٠٦ - المنطقة الصناعية مقابل هيبركول تشورلي
* نتانيا - كنيون هدريم * القدس - كنيون احيم يسرائيل، يد هحورشيم ١٨ تلبيوت
«حيفا» - تمويل ودعاية ت: ٠٤/٨٦٧٠٠٨٣


مبسوطة مع يوغورت..
انا مرتاحة وراضية بفضل لبن يوغورت من
لبن يوغورت ، مصدر غذاء متكامل وغني
اللذيذة ... سلطة اليوغورت مع الخيار
لبن يوغورت من تنوڤا غني ولا غنى عنه
يغذينا عند السحور ونتلذذ به عند الافطار.
يوغورت تنوڤا ، مصنوع من حليب طازج في
دون ان تلمسه يد انسان.
طحينة باللبن يقدم في
صحة "وكيف" مع الفواكه
عجائن محشية بالفطر مطبوخة باللبن
فـطـور صحي
والآن جديد : يوغورت ١٫٥ لتر.
يوغورت ٣ لتر
يوغورت ٥ لتر
للحصول على وصفات لوجبات لبن يوغورت يمكنك طلب كراسة الارشاد من البائع.
تنوڤا
תנובה

هل قـرر القـانون ان التـدخين مضـر بصـحـة اليـهـود فـقـط؟!

□□ لماذا لا يُكتب التحذير من مضار التدخين على علب السجائر باللغة العربية، ايضا، الى جانب العبرية؟

□□ شركة «دوبك»: القانون يلزمنا بالكتابة بالعبرية فقط! وزارة الصحة: القضية بحاجة الى فحص معمق! – وزارة البيئة: الوضع ليس من اختصاصنا! – جمعية مكافحة السرطان: سنتوجه الى الكنيست لتعديل القانون.

□□ كما يبدو، فان الكنيست هي الجهة المخولة باضافة بند الى القانون يلزم بالكتابة بالعربية، اللغة الرسمية الثانية في البلاد. وهذه دعوة الى اعضاء الكنيست العرب والدمقراطيين اليهود لمحاولة تصحيح الأمر.

● تقرير: ميسون أسدي ●

□□ "אזהרה - משרד הבריאות קובע כי העישון מזיק לבריאות".. هذا ما نجده مكتوبا على جميع علب السجائر المنتجة في اسرائيل وايضا على علب السجائر المستوردة والتي يتم تسويقها داخل البلاد.. والجملة تعني: «تحذير – وزارة الصحة قررت ان التدخين مضر للصحة»..

* أهمية التحذير! *

لا شك ان هذا التحذير مهم، ومن الضروري ان يصل الى كافة مواطني الدولة، عربا ويهودا.

حسب المعطيات التي نشرتها جمعية مكافحة السرطان فان نسبة الوفاة الناتجة عن سرطان الرئتين بين المدخنين تزيد عشرة اضعاف عنها لدى غير المدخنين، فما يقارب (٨٠٪) من حالات سرطان الرئتين تظهر عند المدخنين فقط.. وخلال الثلاثين سنة الاخيرة، ارتفعت وبشكل مروع نسبة الاصابات بهذا المرض الفتاك، واليوم هو أحد الاشكال السرطانية الأكثر انتشارا.. والعلاقة بين ارتفاع استهلاك السجائر وباقي مشتقات التبغ وبين ارتفاع نسبة الاصابة بهذا المرض ثبتت بدون أدنى شك، بالاضافة لسرطان الحنجرة والحلق والفم وغيرها.

يسجل في اسرائيل، سنويا، ما يقارب (٦٥٠٠) حالة سرطانية جديدة، وعدد المصابين بسرطان الرئتين من هذه الحالات يتصاعد باستمرار، وينتشر أكثر بين الرجال.

احد الشعارات التي ترفعها جمعية مكافحة السرطان هو: «لا تدخن، وحاول التأثير على ابناء عائلتك وكل الذين لك تأثير عليهم للكف عن التدخين».

من هنا نرى مدى أهمية التحذير المكتوب (باللغة العبرية فقط) على علب السجائر. ومن المعروف ان المخاوف تنتشر بسرعة وخاصة عند ذكر مرض السرطان ولو بالرمز، لذلك نرى الكثيرين يبتعدون عن المواد المسببة لهذا المرض او غيره، وهذا أمر طبيعي، فكم يكون الأمر خطيرا عندما يصدر التحذير عن وزارة الصحة.. والسؤال هنا: لماذا لم يرد هذا التحذير باللغة العربية، وهي اللغة الرسمية الثانية في البلاد؟ هل يعني ذلك ان المدخن العربي غير قابل للتعرض لاخطار التدخين؟! أم ان صحة هذا المواطن لا تهم وزارة الصحة؟!

والسؤال الأهم من كل هذا، هو: جمعية مكافحة السرطان التي تهتم بكل المواطنين في جميع حملاتها الدعائية وخاصة حملة «اطرق الباب».. لماذا لم تهتم بان يكون التحذير باللغة العربية ايضا؟ ونفس السؤال موجه لكل غيور على صحة المواطنين العرب (اعضاء كنيست عرب، قيادة الجماهير العربيا والمؤسسات الصحية العربية وغيرها).

* جمعية مكافحة السرطان: سنتوجه الى الكنيست *

حملنا كل هذه الاسئلة وتوجهنا الى عدة مسؤولين، والتقينا مع شوش غان نون، مديرة قسم الارشاد والنشر في جمعية مكافحة السرطان في اسرائيل.

تقول شوش: «تأسست الجمعية عام ١٩٥٢، ويعمل فيها طاقم صغير بالأجرة وآلاف المتطوعين. وتقوم الجمعية بحملة «اطرق الباب» لجمع المال الذي يمكنها من الاستمرار في عملها وتوسيع جهودها في مكافحة مرض السرطان، وايضا لتمويل الابحاث التي ساعد في مكافحة هذا المرض وتنفيذ الخطط للكشف المبكر عنه، بالاضافة الى تقديم الخدمات الطبية في المستشفيات وغيرها، وشراء اجهزة طبية للتشخيص والعلاج والتتبع، وايضا اقامة مراكز معالجة، وتقديم المساعدات المتنوعة للمرضى وابناء عائلاتهم».

وعن دور الجمعية في وضع التحذير على علب السجائر باللغة العربية تقول شوش: «الجمعية تعمل في الوسطين اليهودي والعربي على حد سواء، وتنشر الاعلانات والنشرات والمجلات الصغيرة بهدف توعية الجمهور على اضرار التدخين باللغتين العبرية والعربية.. ولكن الجمعية لم تنتبه الى ان التحذير المذكور مكتوب باللغة العبرية فقط».

* **«الاتحاد» – ألا تعتقدون في الجمعية، انه من الضروري ان يكون التحذير باللغة العربية ايضا؟**

– شوش: «هذا الأمر ليس في سلم افضلياتنا.. ولكنني لا اعارض.. بل اني ادعم فكرة ان يكون التحذير باللغة العربية ايضا، فهذا لا يضر، ويفيد جدا».

* **«الاتحاد» – اذن،**

ماذا ستفعلون من أجل دعم هذه الفكرة؟

- شوش: «سأتوجه خطيا الى اللجنة التي تبحث هذا الأمر في الكنيست، وسنطالب بوضع التحذير باللغة العربية على جميع انواع الدخان.. الوسط العربي دعمنا بما فيه الكفاية، وهناك انفتاح واسع من قبله تجاهنا».

* «دوبك»: القانون يلزمنا فقط باللغة العبرية *

توجهنا بعد ذلك الى شركة «دوبك» للسجائر وتحدثنا مع ران راهف، الناطق الرسمي للشركة حول الموضوع فقال: «شركتنا تأسست عام ١٩٣٥ على ايدي مبادرين صهاينة من اوروبا وامريكا وجنوب افريقيا.. وتعمل الشركة جاهدة على ان يكون منتوجها «بجودة عالية» مما جعل جميع الاسواق الحرة في العالم تسوق منتوجاتنا.. وتنتج الشركة (٧) مليارات سيجارة في السنة».

وفي سؤالنا عن عدم اهتمام الشركة بكتابة التحذير باللغة العربية، قال راهف: «القانون الاسرائيلي ينص على ان يكون باللغة العبرية فقط، ونحن ملزمون بما. يمليه علينا القانون.. فنحن ملزمون بان نضع التحذير باللغة العربية في مناطق الضفة والقطاع، وهذا ما نفعله.. واذا ما اقر قانون جديد لوضع التحذير باللغة العربية ايضا في اسرائيل فسنلتزم به طبعا».

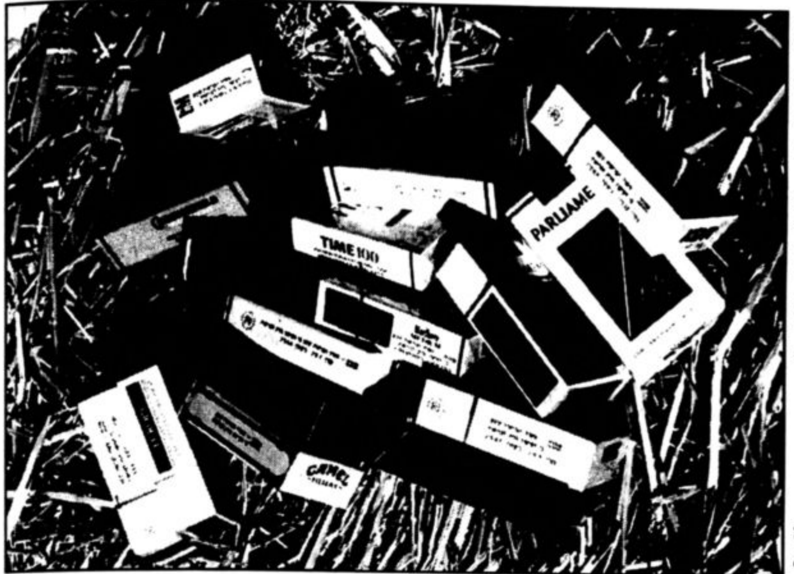
* وزارة البيئة: سنفكر بالأمر!! *

مع مطلع كل شمس، يحتاج الانسان الى (١٥) مترا مكعبا من الهواء النقي للتنفس، والى ما يقارب لترين من ماء الشرب النظيف، فضلا عما يقارب كيلوغراما واحدا من المواد الغذائية.

اما ان يتلوث الهواء والماء والغذاء، فذلك يعني تلوث الحياة، وهو من الهول والخطورة بحيث لا يجوز لأي انسان على وجه البسيطة تجاهله او التغاضي عنه.

في بلادنا توجد وزارة تدعى «وزارة جودة البيئة»، والتي من المفروض ان تضمن لنا حياة نظيفة، واعمالها تضم مجالات عديدة تصل الى الرفق بالحيوان.. ومن المعروف ان العدو اللدود لتلويث البيئة هو الدخان، ولكن وزارة البيئة لا يهمها، كما يبدو، ما اذا كان التحذير على علب الدخان مكتوبا بالعربية أم لا. ففي رده على رسالة «الاتحاد»، قال يفتاح كارمر الناطق باسم الوزارة: «ليس من صلاحيات واهتمامات وزارة «جودة البيئة» ما يكتب على علب السجائر.. الا ان كل ما يتعلق بعملنا من أجل المحافظة على بيئة نظيفة ننشره باللغتين العربية والعبرية على السواء».

وخلال نقاشنا معه حول التناقض في ما يقوله وما كتب على علب السجائر، وطلبنا منه التدخل للمطالبة بتغيير القانون الذي ينص على ان يكون التحذير باللغة العبرية فقط، اجاب بحدة: «حسنا سأفكر بالأمر»!



* وزارة الصحة: القضية قيد الفحص! *

وأخيرا توجهنا لوزارة الصحة، صاحبة القرار المدون والتي من المفروض ان تكون المسؤولة عن مضمونه. في البداية بعثنا برسالة خطية، وانتظرنا الرد لمدة اسبوعين، وكنا نتصل يوميا نطالب بالرد، وفي النهاية جاء رد الناطق باسم الوزارة آفي لاهف خطيا، فيما يلي نصه:

«نحن نفحص الموضوع بعمق، فالقانون الصادر منذ عام ١٩٨٣ بند (٩)، يحدد ان التحذير على السجائر يجب ان يكون باللغة العبرية.. وحتى يصبح التحذير باللغة العربية ايضا، يجب اضافة بنود لهذا القانون، وهذا الأمر يستغرق وقتا طويلا.. وعلى كل حال، جوابنا النهائي سيكون في نهاية الفحص والاستشارة التي نجريها حاليا»!

■■

وبعد.. كما يبدو، ان المحطة الاخيرة التي يوصلنا اليها هذا التقرير هي الكنيست، حيث تم سن القانون المتعلق بهذا الموضوع. ولتغيير هذا الوضع لا بد من اضافة بند الى القانون يوجب كتابة التحذير من مخاطر التدخين باللغة العربية على علب السجائر. فما دامت هذه لغة رسمية في هذه الدولة، فمن غير المقبول الافتراض مسبقا ان حوالي مليون مواطن عربي فيها، كلهم يقرأون العبرية ويفهمونها. ولا حاجة للقول ان تأثير اللغة الأم على اي فرد اقوى من تأثير اي لغة اخرى.

وفي دولة ينص القانون فيها على كتابة التعليمات على الادوية باللغتين العبرية والعربية، لا يُعقل ان لا ينص القانون على ذات الأمر بالنسبة لاحد «السموم» المضرة بالصحة!

فهل سيتحرك اعضاء الكنيست العرب وزملاؤهم من الدمقراطيين اليهود بتصحيح هذا الأمر؟ ومتى «سيقرر» القانون «أن التدخين مضر بصحة» العرب، ايضا؟!

الجاهلية.. تسيطر على الرملة!

(تتمة من ص٤)

يقول محدثنا ويضيف: «وبالطبع المرأة تكون اكثر الفئات المعرضة للعنف، لان المجتمع يتعامل معها كانسانة ضعيفة. فلا يرحمها زوجها ولا شقيقها ولا والدها، والام التي تحاول حماية بناتها تكون اكثر المتعرضات للضرب والاعتداء. ولان التحديات والصراعات مستمرة فكل فئة تريد ان تظهر بأنها القوية والمسيطرة، فاذا لم تحقق هدفها بالانتصار على منافسيها، تجد المرأة، لقمة سهلة لها، كونها اكثر المستضعفين في المجتمع، فبقتلها يثبتون انهم ابطال».

* براءة.. لعدم توفر الادلة *

حاولنا استعراض حوادث القتل التي وقعت خلال السنوات التسع الاخيرة، وراح ضحيتها عشر نساء، وتبين ان الشرطة لم تثبت ادانة اي شخص بالقتل.

من بين هذه الحوادث في شهر ايلول من العام ١٩٨٨، قتلت جمالات مغربي وكانت في العشرين من عمرها وهي ام لطفل. تم قتلها على خلفية زواجها من شاب لم يرض عنه الاهل. وبعد انجابها طفلها بأشهر، اطلق عليها الرصاص في بيتها ولم تمت، فنقلت للعلاج في مستشفى «اساف هروفيه». لكن القاتل لم يهدأ له بال. فاستغل فرصة وجودها وحيدة داخل غرفة المستشفى، فقتلها هناك. في حينه اعتقلت الشرطة شقيقها للاشتباه به، ولم تثبت عليه التهمة.

وجمالات هي شقيقة اميرة مغربي التي قتلت قبل اسبوعين. والمرحومة اميرة، وبسبب وضع اقتصادي صعب مع اطفالها الاربعة اضطرت الى الذهاب الى العمل لتوفير لقمة خبز لاطفالها، الامر الذي لم يعجب البعض، وكما قالت لنا احدى صديقاتها: «عندما كانت محتاجة للقمة الخبز وللمساعدة لم يتعرف عليها احد، ولم يقدموا لها اية مساعدة، وكأنها جاءت من عالم آخر. وفقط عندما قررت الخروج الى العمل، تدخل الجميع وقرروا ان خروجها مرفوض، ولكن لم يكن امامها اي بديل. فكافحت من اجل اطفالها، فأطلقوا الرصاص عليها حتى الموت وهي متوجهة الى عملها».

* وفيقة فراجين، وهي من منطقة بيت لحم تزوجت شابا من الرملة، تعرفت عليه في السجن، حيث كان يقضي فترة محكوميته لقتله شابا يهوديا، انجبت ثلاثة اطفال. وفي العام ١٩٩٣، عندما كان طفلها الصغير ابن اربعة اشهر، اطلق الرصاص عليها وقتلت. الاحاديث التي رددها البعض، افادت بأن زوجها غير راض عنها لانه اكتشف عندما تزوجها انها لم تكن «عذراء»!

في حينه اشتبه بزوجها، اعتقل ولكن اطلق سراحه لعدم توفر الادلة ضده.

* امل مسراتي: قتلت في العام ١٩٩٠، وكان عمرها ١٨ عاما. في حينه نشر ان شقيقها وشقيقتها اخذاها الى مكان بعيد عن الرملة ووضعاها تحت السيارة وظلا يدهسان جسدها حتى الموت. في هذه الحالة اعتقلت الشرطة الاخوين. لكن القضية ليست الاخت وحدها. لماذا؟ التفسيرات في الرملة كثيرة. هناك من يقول ان الفتاة اجبرت على «لبس» هذا الملف اجبارا. وربما كان ذلك ضربا للفتاتين، واحدة الى القبر واخرى الى السجن..

في حينه اعد فيلم عن هذه القصة للمخرج نزار حسن.

* اهلها معها.. وتخاف *

هذه بعض من الحوادث التي وقعت وراحت ضحيتها فتيات ونساء لم يرتكبن اي جرم. وهناك قائمة بأسماء فتيات اخريات، اولى هؤلاء، الشابة غادة مغربي، التي اطلق الرصاص عليها، الاسبوع الماضي، لكن محاوللة القتل فشلت.

هناك فتيات، طموحات، واعيات، يرفضن الاستسلام ويطمحن الى تحقيق مستقبل افضل لهن، فالبعض يخرج الى العمل والبعض الآخر الى التعليم. احداهن، وهي طالبة جامعية، وصلها ان قرارها بالخروج من البلدة، مرفوض وان اسمها يرد بين النساء والفتيات المغضوب عليهن. لكنها لم تستسلم: «حتى اليوم لا تزال عائلتي الى جانبي، اخوتي ووالدتي. ولكن لا ادري اذا كان سينجح احد هؤلاء المجرمين في اقناع احد اشقائي بتغيير رأيه».

تحدثنا وتقول: «حتى استطيع دفع تكاليف تعليمي اضطر الى العمل، وهذا الامر لا يعرفه الا امي واشقائي، واخاف اذا ما علم به احد ان يسبب المشاكل لاهلي. ومع هذا فوضعي في خطر. وحال وصولي الى البلدة تتحول كل لحظة من وجودي الى رعب وخوف، فلا اغادر البيت حتى الى بيت شقيقي الذي يسكن قريبا منا، لا اذهب لوحدي بعد ساعات المساء، وقليلا ما اذهب في النهار. قبل عدة اشهر كنت اعود الى البيت كل ثلاثة اسابيع، لكن اهلي عانوا من ضغوطات كثيرة فألزموني بالعودة كل اسبوع».

وتضيف محدثتنا: «الخوف يرافقني حتى في اثناء عملي وساعات تعليمي وعودتي الى البيت، ومع هذا قررت الاستمرار بطريقي والحصول على شهادتي الجامعية والعمل. فأنا بأي شكل لا ارضى ان اكون كما يريدون ككل امرأة وفتاة في الرملة ان تكون لانجاب الاولاد والخدمة في البيت. مع انني اعرف ان خطرا يهدد مستقبلي، وان حياتي في كل لحظة مهددة بالموت».

مع كل ما اوردته محدثتنا من قلق وخوف، ربما تكون حياتها افضل بكثير من امرأة خضعت للواقع للحفاظ على حياتها ومستقبل اطفالها، وبقيت في البيت مطيعة لزوجها الذي يرفض ان تخرج من البيت. ويحدد لها عدد زياراتها الى بيت اهلها، ويحصي عليها حتى انفاسها.

وتقول هذه الضحية: «اشعر انني اعيش في سجن. اختنق. فزوجي يمنعني من الخروج الى زيارة اي صديقة او جارة لي، حتى انه احيانا، يعتدي علي بالضرب اذا شاهدني واقفة بالقرب من النافذة واطل على الخارج، فهذا ممنوع. وحتى عند اهلي، كنت اذهب عدة مرات في الاسبوع لزيارتهم. فهم يسكنون بالقرب مني ولا يوجد عندي مكان لاتنفس فيه سوى عندهم، فمنعني زوجي. لكن اهلي تدخلوا واتفق ان ازورهم مرة في الاسبوع.. على الاكثر.

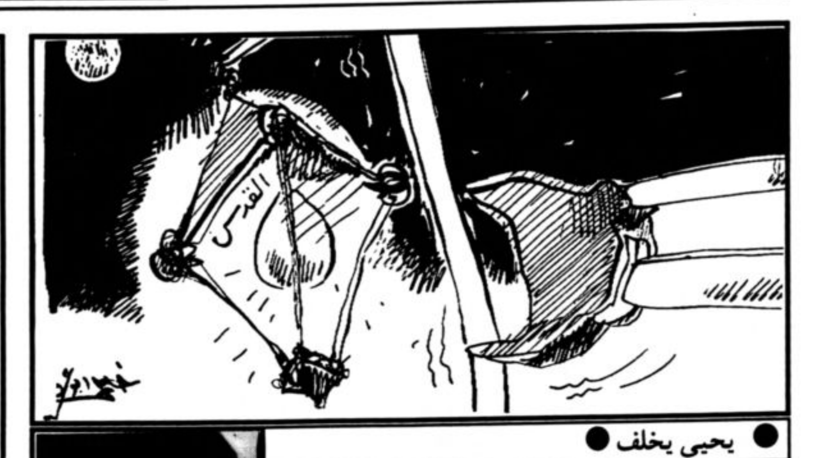
* كسر الصمت *

قتل المرحومة اميرة مغربي قبل اسبوعين، كسر قليلا السكوت لذي يكتنف المنطقة، وخصوصا عندما تظاهرت مجموعة نساء من حركات نسائية مختلفة مقابل الشرطة، مستنكرة هذه الاعمال. كذلك تقدم النائب هاشم محاميد باستجواب الى وزير «الامن الداخلي» افيغدور كهلاني يطالب بالبحث في مقتل المرحومة اميرة مغربي وفي الوضع الذي يسود الاحياء العربية في الرملة ويهدد حياة النساء والفتيات هناك والقوائم السوداء المعدة لتصفية المزيد من النساء.

ومن جهته قال النائب صالح سليم عضو لجنة الداخلية البرلمانية، انه تقدم بطلب لعقد جلسة لبحث الموضوع عامة وتصرفات الشرطة ومعالجتها له بشكل خاص. واضاف: «ليس من المعقول ان يحمل كل شخص سلاحا بيده ويحتفظ به ليستعمله بحرية. فهناك ضرورة ماسة لاجراء حملة خاصة لمصادرة الاسلحة والعمل على منع ادخال اسلحة غير مرخصة. والى جانب هذا يجب على الشرطة ان تتعامل بجدية مع كل حادثة قتل. فمن غير المعقول ان يبقى القاتل طليقا».

* الوزير كتساب لا يصدق *

وزير السياحة والمسؤول عن العرب، موشيه كتساب، وبدون ان يتأكد من الموضوع اجابنا، انه يعتقد بأن المعلومات التي تقول ان عشرة نساء قتلن ولا يوجد متهم واحد، غير صحيحة. لكنه استدرك قائلا: «اذا كان الامر هكذا فهو غير سليم ويجب فحصه جيدا». وفي رده على سؤالنا، كيف كان التعامل سيكون لو ان الضحايا يهوديات، استغرب توجهنا وقال: «هل ترمزين الى ان الشرطة تتعامل بتمييز بين العرب واليهود؟ انا لا اعتقد ذلك، وكلي ثقة بأن الشرطة تقوم بواجبها كما يجب. والحوادث التي لم تكشف الشرطة عن قاتليها ليست الوحيدة. فهناك العديد من الحوادث التي راح ضحيتها عرب ويهود منذ قيام الدولة ولم يكشف فيها عن القاتل».



● يحيى يخلف ●

وثيقة بيلين - ايتان التافهة

● يوسي بيلين، سياسي اسرائيلي براغماتي، يقدم نفسه كيساري معتدل، يمثل تيار الحداثة في التفكير الجديد للصهيونية الحديثة.

يوسي بيلين، شخصية تبحث عن مؤلف، شخصية تبحث عن الاهتمام، وفي زحمة صراع الحيتان في حزب «العمل»، يحاول يوسي بيلين ان يجد له مكانا ينافس من خلاله، وامام الحضور الطاغي للجنرال براك الذي يهيء نفسه لزعامة حزب «العمل»، يدخل يوسي بيلين في مناورة تهدف الى احتمال قيام ائتلاف بين العمل والليكود من خلال وضع وثيقة تحدد الخطوط العريضة للحل الدائم.

وهكذا، ومن اجل اهداف سياسية خاصة، ينتقل هذا السياسي (اليساري) الى معسكر اليمين، ويجلس في مقاعد المتطرفين والمستوطنين، وهكذا، وفي لحظة ما، اصبح ليوسي بيلين ملامح وتجاعيد ميخائيل ايتان، فلم نعد نميز ايهما بيلين وايهما ايتان!!

سمح يوسي بيلين والاتجاهات السياسية التي تدعمه في حزب العمل، سمحوا لانفسهم بأن يرتدوا ملابس ومعاطف عتاة الاستعماريين مثل (سايكس وبيكو مثلا)، وان يقرروا مصير وطننا فلسطين، ومصير الشعب الفلسطيني، وان يفرضوا عليه عن طريق التهديد باستعمال القوة، وضعا ذليلا تابعا وكيانا منقوص السيادة مقتطعة معظم اراضيه، مصادرة منه القدس عاصمته وروحه وزهرة مدائنه.

للأسف الشديد، فان الصورة التي كانت تظهر امامنا لهذا السياسي الشاب نسبيا، كانت تشي في الماضي بامكانية حدوث تغيير في الفكر السياسي الصهيوني في ضوء التغييرات والتطورات التي تشهدها البشرية، وفي ضوء تساقط قلاع الاستبداد والهيمنة والتمييز العنصري، وانتشار فكر انساني يتشبث بقضايا الحرية والدمقراطية وحقوق الانسان، لكن الوثيقة التي وقع عليها يوسي بيلين ومن معه جنبا الى جنب، مع ممثلي تكتل الليكود، جاءت مخيبة للآمال، كاشفة عن الجوهر الرجعي الاستيطاني التوسعي للفكر الصهيوني، مؤكدة ما يذهب اليه معظمنا من انه لا فرق يذكر بين الليكود وحزب العمل، وان الصراع بينهما هو صراع على السلطة، وحسب التعبير الدارج فان الليكود يريد ان يأكلنا باستعمال البلطة، وان حزب العمل يريد ان يلتهمنا بالشوكة والسكين.

الوثيقة التي اعلن عنها الاسبوع الماضي (وثيقة بيلين - ايتان)، قوبلت بالازدراء والاحتقار من قبل ابناء الشعب الفلسطيني، وفضل السياسيون الفلسطينيون تجاهلها والتقليل من شأنها، اما الكثير من المثقفين والباحثين والمتابعين للتطورات داخل المجتمع الاسرائيلي، فقد صدمهم هذا التراجع المدهش لمن يطلق عليهم



معسكر المعتدلين في حزب العمل، وعودتهم الى التشبث بفكر صهيوني خرافي استيطاني، توسعي، يتعارض مع قرارات الشرعية الدولية، ومع الفكر الانساني المعاصر.

ويحق لنا بعد وثيقة (بيلين - ايتان) ان ننفض ايدينا وان نفقد الامل من حدوث اي امكانية للتغير في صفوف حزب العمل.

يوسي بيلين، سياسي، براغماتي، قدم نفسه في الماضي كسياسي معتدل يقترب من الحداثة ومن قضايا العصر، ولكنه في حمى الاضطراب السياسي داخل المجتمع الاسرائيلي، يعود ليسكن في فكر الخرافة، فكر التوسع، ويوقع على وثيقة يقتطع فيها المزيد من الارض، ويضع العوائق التي تبيح الهيمنة على شعب آخر بالاساليب الاحتلالية والاستعمارية القديمة.

حتى الآن، لا نستطيع ان نرى حدوث تطور في الفكر الصهيوني الرئيسي في المجتمع الاسرائيلي، ولا اظن ان هناك امالا يمكن المراهنة عليها في المستقبل، لذلك، لا يمكن ان تتم مصالحة مع هذا الفكر التوسعي الاستيطاني، الذي يجب ان نتصدى له وندحضه في ميدان المواجهة الفكرية.

سلمان ناطور

في «البحث عن الطبيعي في اللاطبيعي»

الطبيعي هو ان تبلور خصوصية ذاتية لمواجهة اللاطبيعي الموضوعي كي تنتصر عليه

يطرح علينا الشاعر محمود درويش سؤالا صعبا في افتتاحية «الكرمل» التي تصدر لأول مرة في الوطن او في «الشقوب المحررة» كما يصف مناطق السلطة الفلسطينية. السؤال هو :«هل في وسعك ان تكون طبيعيا في واقع غير طبيعي؟» ويحاول ان ينفي استحالة هذا التعايش اللامنطقي في الظروف التي خلقها الاحتلال وحتى تلك التي توسع رقعة الثقوب او تنقل الاحتلال من «غرفة النوم الى الصالون»- كما يكتب مطمئنا ايانا بذكاء، ان بوسعك ان تكون طبيعيا في واقع غير طبيعي.

أنتهز هذه الفرصة للترحيب المجدد بقدوم محمود درويش الى المساحة الضيقة من الوطن وان كان هو نفسه لا يسميها عودة ما دامت قدماه لا تطآن أرض الجديدة/البروة/حيفا، الا اننا نراها عودة طبيعية في اللاطبيعي، هذا اذا اعتبرنا ان الطبيعي ليس امرا مطلقا، بل هو نسبي يستمد طبيعته من لا طبيعية الواقع، فأهلا بشاعرنا الذي يكشف حضوره في الوطن واهلا بمشروعه الحضاري «الكرمل»، وهما يشكلان معا المانيفست الاوضح للمشروع الثقافي الفلسطيني الذي طالما تحدثنا عنه، ويحركان الحياة الساكنة في بحيرة ثقافتنا التي فقدت الحركة وتحولت تياراتها الى «حوامات» تدور حول نفسها.

عودة الى السؤال المطروح : هل في وسعك ان تكون في واقع غير طبيعي ؟

ليس طبيعيا ان يعيش شعب بأسره تحت الاحتلال العسكري عشرات السنين او في المنافي القسرية، وهذا الواقع الموضوعي لا تستطيع مواجهته بواقع موضوعي آخر الا في المنفى، لأنك جزء منه وليس خارجا عنه وتحكمك قوانينه وتتحكم بك، ولذا فإن الطبيعي هو ان تتبلور خصوصية ذاتية لمواجهته والتغلب عليه، واذا كان الاحتلال، كل احتلال، آليته وسيرورته فما على ضحيته الا الاجتهاد المتواصل والدؤوب لخلق آلية وسيرورة لمكافحته والانتصار عليه، لا التمثل به، بل ان تخلق له الضد. هذا هو الطبيعي في اللاطبيعي، ومن هنا فإن سؤال محمود درويش، في سياقه الثقافي، يشكل اهم القضايا التي على الشعب الفلسطيني أن يطرحها للنقاش، اللهم اذا سارت العملية السياسية بشكل منطقي واكيد نحو تحرير الشعب الفلسطيني من قيود الاحتلال.

مقاومة الاحتلال ومضاعفة «الشهوة الى الحرية والسلام» وتأسيس مشروع ثقافي على قاعدة استراتيجية وطنية وتجميع مركبات الهوية القومية والتواجد الدائم في مواقع العمل والنضال وتعميق الشعور المتفائل ونشر المفاهيم الديمقراطية وتطبيع النقد والنقد الذاتي، كل ذلك يشكل الطبيعي في اللاطبيعي، ومن شأن افتتاحية «الكرمل» هذه ان تكون مقدمة المشروع الثقافي الفلسطيني في مرحلة ما قبل التحرر الكامل من الاحتلال، لانها لا تحلل الواقع اللاطبيعي فقط، بل تطرح تصورا لكيفية ان تكون طبيعيا فيه ورغما عنه.

لا نستطيع ان نصوغ مشروعنا الثقافي دون دراسة ناقدة لمخزون هذه الثقافة منذ بداية تبلورها وحتى اليوم، والمؤسف ان الثقافة الفلسطينية لم تدرس بما فيه الكفاية، لا فلسطينيا ولا عربيا ولا عالميا، ليس لغياب النصوص الجيدة، بل لغياب الهوية المتميزة، او الكينونة الثقافية المستقلة. في المراجعة التاريخية تصبح الخصوصية هي الاستقلالية. لم تراجع ثقافتنا لانها وضعت في سياق واقعها السياسي الموضوعي متصلة به متميزة عنه، وغلب عليها التعاطف لا الدراسة التقييمية الفاحصة، حتى تحولت هذه «المراجعة» الى ضريبة كلامية تدفع على حساب القضية الفلسطينية، في العالم العربي والعالم باسره.

ثقافتنا هي جزء من الثقافة العربية العامة، لكن لا ينبغي ان تذوب في هذه الثقافة الاانها تحمل سماتها وخصائصها هي، ولكي يكون لها دورها الفاعل فيجب ان تبلور هويتها بطرح الاسئلة الخاصة بها والمشاركة في حوار الثقافات العربية، من جهة، وفي حوار ثقافة العرب مع الثقافات العالمية، من جهة اخرى، وحري بمجلة «الكرمل» ورئيس تحريرها والنخبة الثقافية التي تتحرك على ارض الوطن ان تبادر الى تاسيس المشروع الثقافي الفلسطيني المعاصر بعقد مؤتمر الثقافة الفلسطينية دون ان يقتصر على الادب فقط، بل يناقش كل مجالات الابداع الحضاري، بما في ذلك، التراث والفن المعماري والآثار القديمة باشتراك مثقفين وباحثين من العالم العربي والعالم.

المؤسسة الثقافية الفلسطينية هي لكل الفلسطينيين في كافة اماكن تواجدهم، لان الثقافة لا تعرف الحدود ولا تتقيد بها واذا لم تنشأ هذه المؤسسة (الوزارة جزء منها، لكن ليست هي المؤسسة) فان صياغة المشروع الثقافي الوطني سوف تظل حلما يراود الغيورين على هذه الثقافة وهذه حالة لا طبيعية في الواقع اللاطبيعي، «والكرمل» تدعونا للخروج منها، بافتتاحيتها وبالدراسات الجادة حول الهوية والذاكرة والنصوص الابداعية الراقية التي احتوت عليها مقدمة شكلا راقيا طبيعيا من اشكال المواجهة الثقافية للواقع الثقافي اللاطبيعي. اما عملية «البحث» في سبل هذه المواجهة وهذه مسألة تخصنا وما على الاحتلال الا ان يحاول عرقلتها وهذا ايضا امر طبيعي.

■ محمد حمزة غنايم ■

تفاعلات "فضيحة بار اون - غيت":

«كرةُ ثلجٍ» .. حدودُها السماء

● مع افتتاح الشرطة تحقيقا رسمياً في «فضيحة بار اون - غيت» القضائية، تكون تدحرجت « كرة ثلج» كبيرة على الحلبة السياسية والحزبية الاسرائيلية ، لن نستغرب كثيرا اذا عبرت في ختام طوافها حدود انتخابات (برلمانية ورئاسية) جديدة في اسرائيل، سيكون التوصل اليها مرهونا بحجم «القربان» الذي ستجبيه نتائج التحقيق!

هذه عاصفة سياسية، يقف في مركزها رئيس حكومة ومستشار قضائي وزعيم حزب سياسي ماثل للقضاء منذ سنوات وسلطة بث رسمية،حركتها مخاوف كبيرة مما يعتبر اسرائيليون كثيرون خطراً داهماً يتهدد ما تبقى من تقاليد دمقراطية في مجتمعهم،جلبه سياسيون مهمون ومركزيون الى مسار الحياة السياسية والحزبية، يكبر منذ اليوم ويهدد بان يتحول الى كابوس يقض مضاجع الكثيرين ممن يقلقهم مستقبل هذه القيمة «الزائدة» لدى قطاعات كبيرة من هذا المجتمع.

وفي اساسها ايضا اتفاق سياسي مهم مع الفلسطينيين،كادت المماطلة والمراوغة في الطريق اليه تشعل حريقا اكبر من الحريق الذي يخشاه انصار



الدمقراطية ونظافة النظام وطريقة الحكم،وقد باتوا يستشعرون حجم الخطر الذي يجلبه شركاء مركزيون في الائتلاف الحكومي على الحكومة نفسها ،عندما يقومون بانفسهم بتخطيط «انقلاب» على التقاليد القضائية والسياسية الرسمية المتعبة في تعيين مستشار قضائي لها -وهي الوظيفة الحساسة والمهمة للغاية، لما تضعه بين يدي صاحبها من سلطة وقدرة على حراسة القانون والدمقراطية من حُماتهما واعدائهما على حد سواء-وتفصيل وظيفته بالحجم الذي يتفق مع مصالحهم،ويخدمها .من هنا مصدر خطورة القضية - الفضيحة، وحجم المخاوف التي تساور الكثير من النفوس الفاعلة تحت مظلتها .(وهذا ما يقع في اساس الشكوك المثارة حول زعيم كتلة «شاس» البرلمانية،اريه درعي،الذي يمنحه منصبه هذا قوة مطلقة في تقرير مصير حكومة «بيبي» اذا قرر تحريك كتلته المكونة من عشرة نواب على التصويت ضدها في اقتراح لحجب الثقة،وهي امكانية توفرها حاجة «بيبي» المستمرة الى اغلبية برلمانية لا يستطيع بدونها تمرير اي قرار سياسي او غيره تتخذه حكومته،على مختلف الاصعدة،وبعضها السياسي،كما حدث مع اتفاق الخليل) .

في «فضيحة بار اون-غيت» جنود مجهولون لا تعرفهم سوى المراسلة الصحافية من القناة الاولى في التلفزيون الاسرائيلي التي فجرت القضية، ايلاه حسون، وعدد من المسؤولين في قسم الاخبار ،يبدون واثقين من صحة مصادرهم، وهم يقولون ان درعي حاول استغلال رئيس حكومته واطعامه «طبخة المستشار» مقابل ضمان تصويت نواب «شاس» ووزرائها في الحكومة والبرلمان الى جانب اتفاق الخليل،الذي كان «بيبي» بحاجة ماسة اليه، حتى ينفرج وضع حكومته السياسية المتأزم على مختلف الجبهات.وهو ما كاد يكتمل لولا الضجة الاعلامية والسياسية التي احدثها تعيين شخص «مجهول» يتمتع بقامة كتلك التي يتمتع بها المحامي بار اون لهذه الوظيفة الرفيعة المستوى والحساسة.

لكن الاهمية الكبرى لنتائج التحقيق تقع على المستوى الاخلاقي اساسا .سوف يوضح تحقيق الشرطه،هل حاول اريه درعي احضار مستشار قضائي «دمية» الى هذه الوظيفة، حتى يمهد الى «صفقة» مع النيابة الاسرائيلية العامة،يقوم المستشار الجديد باجازتها قانونيا ،وتكون كفيلة بايجاد «نهاية مشرفة» لمحاكمته المتواصلة منذ سنوات بتهمة اساءة استخدام الاموال العامة،وهي تهمة لو ثبتت بحقه فسيكون مقضيا عليه من الناحية السياسية في المستقبل؟! حتى تتوصل الشرطة الى استنتاجاتها وتوصياتها ،يتضح منذ الان ان فضيحة «بار آون-غيت» كانت كافية لاحراج «بيبي» نتنياهو في عصب «الطريقة» اياها التي

(البقية على ص ٢٢)

■ د. احمد سعد ■

اعادة روابط الثقة لا تبنى على الرمال

□ من المنتظر ان يلتقي رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، في مطلع الاسبوع القادم، عددا من الرؤساء العرب، الرئيس المصري، حسني مبارك، والفلسطيني ياسر عرفات، وبعض رؤساء بلدان المغرب العربي والخليج، وذلك من خلال المؤتمر الاقتصادي الذي سيعقد في مدينة دافوس السويسرية ويبدأ اعماله يوم الاحد القادم.

ووفقا لتصريحات مصادر سياسية اسرائيلية مقربة من ديوان رئاسة الحكومة فان الهدف الذي يتوخاه نتنياهو من هذه اللقاءات هو («يديعوت احرونوت» - ٢٩/١/٩٧): «اعادة بناء روابط الثقة بين الزعماء والدول»!!

نحن بالطبع نرحب باعادة روابط الثقة المتبادلة بين المسؤولين في اسرائيل والقيادة الفلسطينية ورؤساء الدول العربية، هذه الثقة التي تهدمت اركانها بسبب سياسة الرفض الاسرائيلية وممارساتها التي تتنكر للحقوق والاتفاقات المبرمة مع الفلسطينيين والعرب. نرحب، ولكننا نؤكد ان اعادة روابط الثقة والتفاهم لا تبنى على الرمال، او مجرد «بوس لحى» وكفى الله المؤمنين شر القتال». اعادة روابط الثقة تبنى على قواعد مبادئ راسخة يبرز في مركزها مبدأ الاحترام المتبادل للحقوق والمصلحة المتبادلة والاقرار بحق السيادة السياسية - الاقليمية المستقلة لكل طرف وتجسيم كل ذلك في الممارسة العملية.

نؤكد نقطة الانطلاق هذه، خاصة على ضوء الوهم الذي يسيطر على مخيلة المسؤولين الاسرائيليين وكأنه بتوقيع اتفاق الانسحاب الاسرائيلي من الخليل تعود المياه سريعا الى مجاريها في مجال تطبيع العلاقات الاسرائيلية - العربية وهرولة الانظمة العربية لبناء وتطوير اشكال متعددة من العلاقات التطبيقية مع اسرائيل.

ان العبرة الاساسية من الصراع حول الخليل ومن توقيع الاتفاق انهما لطما سياسة الرفض الاسرائيلية بصخرة الواقع، الذي يؤكد ان القضية الفلسطينية هي القضية المحورية والمفصلية للصراع ولانجاز السلام العادل والشامل في المنطقة. وان تطبيع العلاقات الاسرائيلية - العربية يمر عبر البوابة الفلسطينية، فالتقدم على الساحة التطبيعية مرهون ومربوط بمدى التقدم على الساحة العملية السياسية، وبالاساس على طاولة التفاوض مع الفلسطينيين.

فالاتفاق حول الخليل لا يعني ان السلام «اصبح في الجيبة»، ولكنه يستطيع ان يجسّم بداية جديدة في ظل اجواء اكثر صحية، قد تدفع عجلة العلاقات الاسرائيلية - الفلسطينية - العربية الى امام، اذا التزمت اسرائيل الرسمية فعلا بتنفيذ بنود الاتفاق المبرم وخاصة القضايا الـ ٣٤ التي لا تزال معلقة من الاتفاق المرحلي مثل المعبر الحر الذي يضمن التواصل الاقليمي الفلسطيني بين الضفة والقطاع واطلاق سراح الاسرى السياسيين الفلسطينين، وبناء الميناء والمطار الفلسطينيين... والتقدم الجدي على طاولة التفاوض لبلورة الحل الثابت والدائم الذي يستند على قراري الشرعية الدولية (٢٤٢) و(٣٣٨) لضمان الانسحاب الاسرائيلي من جميع المناطق المحتلة منذ حزيران ٦٧، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

ان ممارسات الحكومة منذ توقيع اتفاق الخليل وسياستها المعلنة والمنتهجة تتناقض وانجاز الهدف الذي يصفه نتنياهو لاعادة بناء روابط الثقة مع الزعماء والدول العربية ومع القيادة الفلسطينية. فلا يمكن اعادة بناء جسور الثقة وتطوير علاقات التطبيع مع مصر والمغرب العربي ودول الخليج والاردن في وقت تواصل فيه حكومة نتنياهو ممارسة فرض سياسة الامر الواقع الكولونيالية في القدس الشرقية، وذلك من



خلال تصعيد عملية تهويد المدينة جغرافيا وديمغرافيا. فالقدس الشرقية مثلها مثل نابلس ورام الله وطولكرم وجنين، مدينة محتلة وجزء عضوي واساسي من الحق الفلسطيني المشروع، والعاصمة العتيدة للدولة الفلسطينية التي ستقوم حتما. ومن يريد فعلا اعادة بناء الثقة مع القيادة الفلسطينية والعربية لا يمارس عملية تصعيد وتوسيع وتعبئة الاستيطان الكولونيالي وضم المستوطنات الاساسية في لائحة الاماكن التي تحظى بالافضلية القومية والتي تعني دعم وتمويل تطويرها بشكل مكثف. فوضع المستوطنات في لائحة اماكن الافضلية القومية يعني من حيث المضمون والابعاد اضفاء الشرعية في مجال السيادة الاقليمية على المستوطنات، وهذا يعتبر استفزازا وقحا ورصاصة قاتلة قد تصيب قلب التفاوض حول الحل الدائم الذي سيبدأ في منتصف شهر آذار القادم. كما ان فتح وحفر الانفاق تحت المسجد الاقصى المبارك قد يفجر الاوضاع وينسف كل العملية السياسية ويقضي على آمال اعادة بناء الثقة وجسور التطبيع مع البلدان العربية.

كيف يمكن اعادة بناء جسور الثقة والتطبيع مع الفلسطينيين والعرب في وقت يعلن فيه رئيس الحكومة انه لن يسمح باقامة دولة فلسطينية ويلجأ الى القادة

(البقية على ص ١٦)

* فشة خلق * □ يكتبها: يوسف فرح □

«متى يا حبيب العين عيني تراكم؟»

□ لن يكون النقيب العام للشغل، عبد الحق بن حمودة، اخر ذبيحة رمضانية، يقدمها بلد المليون شهيد. فالعشرة الاخيرة من هذا الشهر الفضيل، وربما يكون الذبح خلالها اكثر حلالا من غيرها، تكفي لارسال بضع مئات اخرى لملاقاة وجه ربها، شريطة ان تحافظ الحركات الاصولية، على وتيرة الذبح الحالية، من غير عمل ساعات اضافية!

والاضاحي التي تختارها هذه الحركات، يتم تحديدها بدقة احيانا، وتبدو عشوائية - والمنايا خبط عشواء - في احيان اخرى. فقتل الاطباء والممرضات والمحامين والصحفيين والمطربين، مبشر بنية تطهير البلد من كل ما قد يعرضه «لتهمة» التطور والعلم وغيرهما من البدع الغربية الدخيلة. اما ذبح الآخرين في الاسواق والمجمعات التجارية، فعمل اجرائي، قد لا يكون هو المقصود بعينه، بل ربما اعتبر وسيلة لهدف «اسمى»، هو زرع بذور الرعب في كل نفس جزائرية.

لعلنا، الامة العربية، بحاجة الى استعمار، لكي نقاتله ونخرجه من بلادنا، فاذا أعوزنا ذلك، بحثنا، كحية مقطوعة الرأس، عمن نقاتله، فننزل ببعضنا اقتتالا وتذابحا! فهل نحن مجانين حتى نقاتل الآخرين في بلادهم!

يجري ما يجري في الجزائر، والعالم العربي كالمحيط.. مياه عميقة، تخفي اسرارا اعمق! ولكن اذاعاته وتلفزيوناته، والحق يقال، لا تقصرا فهي تجاري اذاعات العالم ووسائل اعلامه، فتنقل الينا، سلم الله محطاتها الفضائية، ومهندسي اصواتها، ان: ٢٠ مواطنا قتلوا في العاصمة، (٥٠) في البليدة، مئة في وهران...

وقد يكون التقزز ليس من القتل بالسيارات المفخخة والرصاص، بل من الذبح بعد القتل! لقد بات الوضع روتينيا يضاف الى الروتينات العربية الكثيرة.

ومع ان القتل بحد ذاته هو عرض وليس جوهرا، فقد ركز الباحثون، بطيب نية، او بعكسها، على انواع الاسلحة، ادوات التفجير، قوة تدميرها!! واراحوا انفسهم من اعباء، تترتب على جواب السؤال: لماذا؟

قبل سنوات اجرى نظام الحكم في الجزائر، انتخابات مثله مثل دمقراطيات العالم الاخرى. ويبدو ان الحكام كانوا واثقين من نجاحهم، لكن اتضح انهم اخطأوا في اعطاء المواصفات، فاذا بالاصوليين يفوزون!! اذن!! الغاء الانتخابات، فما حاجتي الى الدمقراطية اذا لم تكن على مقاسي تماما!!

ان العمل السياسي، وتشكيل الاحزاب، ومعرفة الحقيقة، كل ذلك من شأن الحاكم، حكر عليه. ويظل هذا الحاكم يكبس ويضغط ويحشر، حتى «يفيض الكيل على الكيال»، ويدفع فئات اخرى، تعتقد هي الاخرى انها مالكة الحق والحقيقة، الى ارتكاب كل ما تعتقد انه يسقط عدوها، «الاستعمار المحلي»، سواء كان اسمه الامين زروال، او عمر حسن البشير او غيره.

صحيح ان الاصوليين كانوا يخططون ان يشكل وصولهم الى الحكم آخر انتخابات تجري في الجزائر. وصحيح انهم كانوا سيعيدون جميلة بوحيرد وبنات جنسها الى الخزائن المقفلة، وصحيح انهم كانوا سيحرقون كل ما يمت الى الفن والذوق الرفيع بصلة، ولكن، ما دمت يا سيدي الحاكم اخترت بنفسك ادوات اللعبة، فبأي حق تقوم بتحطيم هذه الادوات؟!!

ويا حكام الوطن العربي، الا تثقون بالشعوب! الا تصدقون ان هذه الشعوب، تأبى ان يدحرجها احد الى غياهب التخلف والكهوف الحجرية، ولو تسربل بمسوح كل الديانات! كان الجزائريون سيتحملون حكم وظلم الاصوليين فترة تطول او تقصر، ولكنهم كانوا حتما، سيسقطونهم كورقة تين يابسة، فان لم يكن بالانتخابات فبغيرها!

ما ذنب المواطن الجزائري حتى ينتظر دوره للذبح، وهو لا يعرف متى يأتي هذا الدور، وذلك اصعب من الذبح نفسه! وربما تردد هذا الجزائري كثيرا، قبل ان يشتري بذلة لطفله، فما ادراه ان هذا الصغير سيحتفل بالفطر.. «السعيد»!!

ان الشعب الجزائري كله يدفع ثمن تشبث قيادته بكراسي الحكم، اذ ماذا ينفع هذا الشعب تلك الوعود «بالقضاء على الخونة والمتآمرين ويضرب العصابات المجرمة المرتزقة»!!

وكل معارض هو خائن ومتآمر ومجرم ومرتزق! واخطر انواع التآمر ما كان مرتبطا بأمريكا و.. اسرائيل!

لقد راح الحكام العرب يلصقون هذه التهم، بكل من «يدعي» انه صاحب هذا الوطن، حتى اصبح «المتآمرون» اكثر عددا من الحكام «المخلصين»!!

واذا كان عذر العالم المتفرج انه غريب، فما عذر «الاخوة» العرب! اين مجالس تعاونهم الخليجية، البرية، الصحراوية، الاطلسية! واين جامعتهم العربية! هذه الجامعة كانت مشقلة كالمرأة الحامل، بهمومنا نحن، عرب هذه الديار، فلماذا، بعد ان تخففت من هذا الهم، لا تعمد الى عرض او فرض وساطتها بين نصفي الشعب الواحد، فتكون انتخابات يقبل بنتيجتها «الاعداء الاشقاء»، ويكون سلام، ويكون الوطن لكل ابنائه ويكون عيد فطر سعيدا!!

(البقية على ص ١٦)

■ غازي ابو ريا ■

في اسرائيل ايضا:

فتوى الحركة الاسلامية على الطريقة الجزائرية!



● «عن ابي مالك الاشعري، رضي الله عنه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ليشربن ناس من امتي الخمر يسمونها بغير اسمها، يعزف على رؤوسهم بالمعازف والمغنيات، يخسف الله بهم الارض، ويجعل منهم قردة وخنازير» (اخرجه ابن ماجّة والطبراني والبيهقي وهو حديث صحيح».

الفقرة المذكورة اعلاه جاءت على لسان «لجنة الفتوى - الحركة الاسلامية»!!. وصدرت في صوت الحق والحرية!! ٢٤/١/٩٧.

وتتابع لجنة الفتوى تبيين حكم المعازف وتحريمها.. عن عمران بن حصين ان الرسول قال «في هذه الامة خسف ومسخ وقذف. فقال رجل: يا رسول الله. ومتى ذلك؟ قال: اذا ظهرت القتيات والمعازف وشربت الخمور» آخرجه الترذي.

وتستند لجنة الفتوى الى ان الامام احمد دعا الى كسر آلات اللهو اذا رآها احد مكشوفة وامكنه كسرها.. وتسوق اللجنة قولا لابي يوسف عن دار يسمع منها صوت المعازف والملاهي: «ودخل عليهم بغير اذنهم لان النهي عن المنكر فرض. فلو لم يجز الدخول بغير اذن لامتنع الناس من اقامة الفرض «وتسوق اللجنة عن المودودي قوله «الفنون الجاهلية الخالصة كالرقص والموسيقى».

اولا، لقد اوردت اللجنة ما يبين للناس هذا التحريم للغناء والعزف، وبشكل يحرض به الناس على الاعتداء على من يعزف او يغني، ويحرضون على دخول البيوت اذا سمع منها غناء.

وثانيا: هذه اول فتوى في التاريخ الاسلامي تصدر عن هيئة اسلامية بهذا الشكل المضلل. فقد افتت على مدى التاريخ الاسلامي بعض الشخصيات بمثل هذا.. لكن، هذه اول هيئة اسلامية، تحرّف.. ولا تضع الحقائق امام المسلمين.. لان هذه الفتوى واضحة التحريم في كل ما يتعلق بالغناء والعزف والموسيقى حتى في الاعراس.. وهذا يتناقض مع كل الفقه الاسلامي. وهي اول هيئة افتاء «تتجاهل النصوص الاكثر مصداقية تماما، وتجعل النصوص الضعيفة في مقام الفرض.

ان الرسول يقول بوضوح أن زواجا بغير موسيقى وغناء هو الحرام. وذلك في الحديث «فصل ما بين الحلال والحرام، الدف والصوت» عن اصحاب السنن جميعا الا داود.

ومن لا يعرف حكاية عائشة بعد ان زفّت الفارعة بنت اسعد، وسارت معها الى بيت زوجها نبيط بن جابر الانصاري؟ فقال النبي «يا عائشة ما كان معكم لهو؟ فان الانصار يعجبهم اللهو» وفي رواية أخرى ان الرسول قال: فهل بعثتم معها جارية تضرب بالدف وتغني؟».

افتحوا يا سادتي كتاب الفقه الاسلامي، المجلد الثاني ص ١٩٨. واول جملة جاءت تحت عنوان «الغناء عند الزواج» ومما اباحه الاسلام وحبّب فيه، الغناء عند الزواج، ترويحا للنفس، وتنشيطا لها باللهو البريء».

يعلم الجميع ان هناك اربعة مذاهب في الاسلام السني. ونحن في هذه الديار على المذهب الشافعي الذي يرى اباحة الغناء والرقص والضرب بالدف واللعب بالدرق والحراب. ويرى المذهب المالكي ان آلات اللهو المسهرة للزواج مسموحة ومباحة للرجال والنساء ويحرّم ذلك ابو حنيفة. اما الحنبلية فتحرّم العزف، ولا تحرم الغناء الا اذا كانت الفاظه فاحشة.. والحديث هنا يتعلق بالغناء والموسيقى والرقص، وليس في الاعراس حصرا..

فاذا كان الغناء والموسيقى واللهو في الاعراس مسموحا ومفضلا دينيا. واذا كانت المذاهب الاكثر قبولا بين السنة، تلك التي تبيح الغناء والعزف والرقص ايضا.. فلم يبق الا التساؤل عن أي ادوات عزف مسموحة وما هي الكلمات المغناة؟!

لقد كان الدف اهم آلة طرب ورقص في عصر الرسول. واباحه الرسول. فمن يستطيع تحريم العود والقيثارة والاورغ؟ الانها لم تستعمل في زمن الرسول؟ لقد ركب الرسول الناقة والبغل، فهل ركوب السيارة والطائرة يدخل باب الحرام؟

اما كلمات المغني او الحادي، فلماذا يكون شعر نزار قباني حراما.. بينما شاعر الرسول حسان بن ثابت يقول غزلا مماثلا.. ولماذا سمح الخلفاء الراشدون لعمر بن ابي ربيعة بكل شعره الغزلي، ونحاول منع سماع شعر احمد رامي وابراهيم ناجي.. وغزلهما ارق واقل فجورا من شعر ابن ابي ربيعة وجميل بن معمر، وابي نواس وبشار بن برد.

وهذه مجالس الازمان الاسلامية بكل مجدها امامنا، سكينة بنت الحسين بن علي بن ابي طالب، لا يطيب لها الا مجالس الشعر كله والغزل

(البقية على ص ١٦)

محمود ابو شنب

حمامة ... بمخلب وناب!

لا اراني اتفق مع الرأي القائل بأن في «وثيقة ايتان-بيلين» ايجابيات، وان احداها، هي زحزحة بعض صقور الليكود عن ايديولوجية «اسرائيل الكبرى»، وذلك لسبب بسيط، هو ان هذا الامر قد حصل قبل هذه الوثيقة، واذا شئتم الدقة، حصل عندما زار نتنياهو عرفات في ايريز، ثم جرى تسليم الليكود بالواقع القائم عند اتفاقية اعادة الانتشار في الخليل .. فلماذا يصر بعضهم على «تلبيس» شرف زحزحة الليكود عن «ارض اسرائيل الكبرى» ليوسي بيلين ؟

واذا كنا نسفنا بهذا ايجابية واحدة من «ايجابيات الوثيقة» المذكورة فسنظل «وراها» ونتابع النسف حتى لا نبقي منها شيئا ولا نذر. فقد خرج من هذا الرجل ،بيلين ، شيء يقول «بع» كما تقول عجائزنا، ولم يدر بخلدنا ان هذه الحمامة اللطيفة الناعمة «قد نبت لها مخلب وناب، وانها مع محافظتها على الشكل الناعم، قد غيرت المضمون والجوهر كلياً».

فالوثيقة المذكورة كانت عبارة عن جرافة حطمت الحدود والسدود بين صقور الليكود وبعض من كانوا حمائم العمل. والتقى الجمعان، فلا الاوائل ظلوا صقوراً ولا الاواخر ظلوا حمائم. وشكلوا جميعاً شيئاً بين هذا وذاك، فكان لهم شكل الحمائم ونعومتها ولكن بانياب ومخالب. وكانت الوثيقة عبارة عن صيغة تم الصلح على أساسها بين اخوين اختلفا حول قضية تافهة فاعتذر كل منهما للآخر، وامتدحا الوفاق «الوثيقة»، فالاتفاق قائم بينهما قبل الوثيقة، على نهب اراضي الدولة الفلسطينية، فاذا ما قامت هذه الدولة، تبقى مجرد يافطة معلقة على حدود الخط الاخضر في الهواء، لا شيء وراءها ولا شيء تحتها ولا شيء على جوانبها.

وهذا هو مضمون وثيقة ايتان-بيلين، التي تنتزع من الفلسطينيين القدس الكبرى (القديمة والجديدة) والاغوار والمستوطنات والطرق الالتفافية وحق اللاجئين، وذلك كله قبل ان تبدأ المفاوضات على هذه المواضيع ... والأزفت من ذلك كله، توهمهما بأن الفلسطينيين ستتقطع انفاسهم لهثاً لقبول الوثيقة قلباً وقالباً ..

لم تعقد هذه الوثيقة بين الاسرائيليين والفلسطينيين، بل بين اليهود واليهود، فاية قيمة او وزن سياسي لها .. ومن تراه سيلتزم بها ؟ فبقاء المستوطنات على حالها تحت السيادة الاسرائيلية، ومرابطة الجيش الاسرائيلي على نهر الاردن- كما يقول بيلين، او ضم غور الاردن الى اسرائيل - كما يقول ايتان، لا تناقض بينهما، ذلك ان الامرين وجهان لعملة واحدة هي الاحتلال.

ومع ذلك فكل يرى انه قد احرز انجازاً بهذه الوثيقة من وجهة نظره. فالانجاز الذي يرى ممثلو الليكود انهم انجزوه في الوثيقة، يتمثل بأنهم حصلوا على موافقة حزب العمل بعدم اقتلاع اية مستوطنة، وكأن حزب العمل يقوم بهجوم كاسح لاقتلاع المستوطنات. واما الانجاز الذي يرى ممثلو العمل انهم حققوه فيتمثل بأن ممثلي الليكود وافقوا على قيام كيان فلسطيني، الامر الذي يرى فيه بيلين نهاية ايديولوجية ارض اسرائيل الكبرى (وهي ايديولوجية قد انتهت منذ ان صرح نتنياهو بان حكومته تلتزم باتفاق اوسلو).

ولتبرير انحرافه العلني نحو ايديولوجية التوسع، كتب يوسي بيلين مقالا بعنوان «كش ملك جيراننا» قال فيه :« توقيع اعضاء كنيست من الليكود والعمل على وثيقة للحل الدائم مع الفلسطينيين، جاء على خلفية التفاهم غير الرسمي بين «ابو مازن» (محمود عباس) وبيني .... وقد اصبحت الخريطة الهيكلية الآن واضحة بالنسبة للحل .... وبدل ان تبدأ المفاوضات بمواقف افتتاحية متطرفة، فها نحن حددنا الامور الهامة بسرعة ... برامج الحزبين (العمل والليكود) تتحدث عن ضم ... واما وثيقتنا فتتحدث عن مبدأ واحد فقط وهو ضم المناطق التي تعيش عليها اكثرية المستوطنين، والمقصود هنا هو ضم جزء صغير من الضفة الغربية ... برامج الحزبين تشمل صيغة متشابهة ومماثلة بالنسبة للقدس، وقد اضفنا نحن الى هذا مكانة بلدية خاصة للسكان العرب في القدس ... واعترافاً اسرائيلياً بعاصمة للفلسطينيين (اين ..؟) خارج حدود القدس الموحدة ..» (هآرتس ٩٧\١١\٢٧)

مقال بيلين :«كشْ ملك لجيراننا»، يريد به كَشْ الفلسطينيين عن اراضيهم وحقوقهم ودولتهم. فهو يعترف بان وثيقته هي خارطة هيكلية، تحدد الحدود النهائية بين الفلسطينيين واسرائيل .. فماذا يتبقى للفلسطينيين حسب خريطة بيلين ؟

على هذا السؤال يجيب شمعون بيرس :«لقد فوجئت بان الليكود على استعداد لاعادة ٥٠٪ من يهودا والسامرة قبل الحل الدائم وهذه مفاجأة سارة ..» (هآرتس ٩٧\١١\٢٨)

ولكن بيرس يعلم ان تلميذه وشريك تلميذه في الوثيقة يريدان ان تكون الخريطة الهيكلية هي الحل الدائم في وثيقتهما، ويعني ذلك ان الـ ٥٠٪ الباقية من اراضي الضفة الغربية تبقى في ايدي الاحتلال الاسرائيلي وعليه، فان بيرس يوافق على الوثيقة مع بعض التحفظ لحفظ ماء الوجه.

عاموس كرميل يعرف شهية حزب العمل للتوسع، وكتب في (يديعوت احرونوت ١\٢٨) :« منذ سنوات طويلة يتمسك حزب العمل بمبدأ الحل الوسط الاقليمي، ويعني حلاً اقليمياً خارج الخط الاخضر، اي عدم العودة الى حدود ٦٧. والآن يأتي بيلين ورامون (الاخير وقع على وثيقة بيلين) اللذان لم يوافقا في الماضي، ويعلنان صراحة عن تمسكهما به».

اذا كان بيلين و«عمله» وايتان وليكوده، يتوهمان انهما قرنا الثور الذي يحمل الكرة الارضية، فاننا نسأل الله لهما الشفاء من هذه الخرافة، لكي يقولا لنا ان حقيقة هذه الوثيقة في الواقع والهدف من اعلانها، انهما يريدان، وليس خلافا لرأي زعيميهما، ان تكون الخطوط العريضة الاساسية لبرنامج حكومة وحدة قومية : فمثل هذه الوثيقة لن يقبل بها اي فلسطيني، ليس فقط لأنها تخرق الشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة ومؤتمر مدريد وبالتالي تخرق اتفاقات اوسلو .. وبالذات ممن كانت له يد فيها - بيلين، بل لانها ايضا مرفوضة، مرفوضة، مرفوضة.

بيلين وبيرس، يدركان ان الواقع القائم والآخذ بالتشكل في المنطقة وفي اسرائيل وفي المناطق الفلسطينية المحتلة، سيرغم الليكود وكل المتطرفين على التخلي عن الكثير من شراشيب ايديولوجيتهم الهوجاء، وبيغن، رأس هذه الايديولوجية، لدى اصطدامه بالواقع، انسحب من كل سيناء. ويخشى بيلين ومعلمه ان ينتهي الامر بنتنياهو مثلما انتهى ببيغن، فيصطدم رأسه بصخر الواقع وينسحب الى حدود ٤ حزيران ٦٧.ولهذا اراد الحمائم-الصقور في حزب العمل والصقور-الصقور في الليكود، تقييد نتنياهو بوثيقة ايتان-بيلين، قبل بدء المفاوضات النهائية.

جمعية الدفاع عن الأسرة، في نابلس، في مواجهة العنف الاجتماعي

*** رئيسة الجمعية السيدة فلك الخياط: نوصي بفتح فروع للجمعية في كافة المحافظات الفلسطينية لمكافحة ظاهرة العنف، وبتشغيل اخصائيين اجتماعيين في المدارس * نشاطات متعددة: محاضرات وحلقات دراسية وتقديم استشارة قانونية وتعاون مع جمعيات محلية وعالمية ***

● اثر زيادة العنف وتعرض المرأة الفلسطينية لمشاكل اجتماعية عديدة، في ظل الاوضاع الاجتماعية والسياسية التي تعيشها في هذه الفترة، وكوسيلة لمساعدة المرأة في الحصول على المساعدات والاستشارات، تعمل جمعية الدفاع عن الأسرة في نابلس، في هذه الأيام، على وضع برامج مكثفة وعديدة لسد حاجات المرأة هناك.

تقول رئيسة الجمعية السيدة فلك الخياط ان اهم اهداف الجمعية الدفاع عن المرأة وحمايتها في المجتمع وتبني قضاياها وكذلك توعية وارشاد المرأة والمجتمع نحو قضايا وحقوق المرأة والطفل والمسن وايجاد فرص عمل مناسبة للمرأة لتأمين مستقبلها عن طريق عمل مشاريع انتاجية، والى جانب هذا تعمل الجمعية ايضا لتوفير الحماية للاطفال المعتدى عليهم.

* «الاتحاد» - ماهي أكثر المشاكل التي تواجهها المرأة المتوجهة اليكم؟

- الخياط: ظاهرة العنف وضرب النساء، فعندنا الوضع من هذه الناحية صعب جدا، خصوصا واننا نتحدث عن موضوع عانى منه الشعب الفلسطيني كله في اثناء فترة الاحتلال، والشاب والفتى الفلسطيني لم يجدا امامهما للتصدي للمحتل سوى السكين او الحجر وهذا بحد ذاته يساعد في انتشار ظاهرة العنف، ومع فقدان السلطة والقانون والمحكمة، فالفلسطيني كان يشعر بأنه القادر بنفسه على حل المشكلة ولم يجد امامه في كثير من الاحيان الا الوسائل التي ذكرناها، وهذه نفسها اصبح يستعملها داخل البيت عندما تواجهه المشاكل، ونتيجة الوضع الاقتصادي الصعب تزداد مثل هذه المشاكل وتكون المرأة الضحية الاولى.

* «الاتحاد» - هل يقتصر العنف على العنف الجسدي؟

- الخياط: لا. فالمجتمع الفلسطيني كأي مجتمع آخر، وكما ينتشر العنف النفسي والجنسي في بقية المجتمعات ينتشر عندنا كذلك.

* «الاتحاد» - وماذا تفعلون لمواجهة هذه الظاهرة؟

- الخياط: ان جمعية الدفاع عن الاسرة معنية بالدفاع عن كل فرد من افرادها، وذلك بالطرق العملية الحديثة وتقديم الحماية والمساعدة لكل امرأة تتوجه الينا سواء بالاتصال المباشر، عن طريق الخط المساعد، او المقابلات والارشاد من قبل اخصائيين، اضافة الى نشر الوعي بين المواطنين حول الظاهرة وضرورة مواجهتها وعلاجها. كذلك اوصينا في اجتماعات سابقة لنا باقامة فروع للجمعية في كل محافظة للعمل على حل المشاكل ومساعدة الضحية وهذا بدون شك يتطلب تكوين أجهزة ولجان مختصة تتكون من المحامين والقضاة الشرعيين والاخصائيين الاجتماعيين.

* «الاتحاد» - وماهو دور السلطات المسؤولة؟

- الخياط: لقد وجدنا من المناسب دعوة وزارة الشؤون الاجتماعية لامداد مؤسسات التربية والتعليم بالمؤهلين كالاخصائيين الاجتماعيين للتعاون مع المعلمين. وانتهاج برنامج تربوي لتفريغ العنف وتوعية الطلاب على هذه الظاهرة.

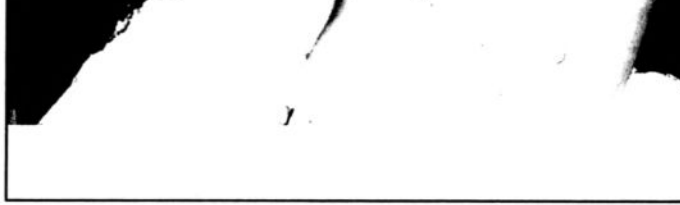
* «الاتحاد» - وماهو برنامجكم للمستقبل؟

- الخياط: من خلال البرامج التي وضعناها نسعى الى ايجاد مأوى مؤقت للنساء واطفالهن * نقدم استشارات قانونية وطبية وخدمات اخرى عن طريق قنوات الاتصال مع جمعيات مختلفة * تقديم محاضرات وندوات واقامة حلقات دراسية وبرامج تدريبية لتخريج متطوعات يعملن على الخط المساعد * اصدار نشرات ومطبوعات للنساء * التعاون مع جمعيات او منظمات تعمل في نفس المجال محليا وعالميا.

(آمال شحادة)

افضل التسريحات في مهرجان روما





في الصورة، عارضتا ازياء ايطاليتان، مع مصممة تسريحات الشعر، انوش زعبي - ابو غزال من الناصرة، بعد الفوز بالاوسكار وكأس العالم لافضل تسريحات الشعر، في اثناء المشاركة في مهرجان كأس العالم في روما.

وقد جرت المسابقة بين افضل مجموعات، وفازت مجموعة «فريق السلام الفلسطيني» والذي شمل عشرة مصممي موديلات شعر برئاسة مصمم الشعر معتصم جرار.

ويرز هذان الموديلان، الاول من اليمين موديل «ابتكار - ٩٧» ومن اليسار موديل «زهرة السلام» حيث ظهرت كلمة سلام باللغتين العربية والانجليزية.

رياضة..

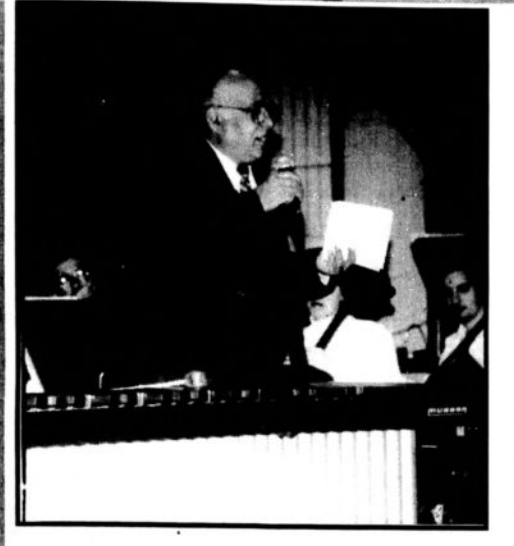
للحفاظ على رشاقتك وعضلات الساقين

● **التمرين الأول:** يوضع الكفان على الأرض والساق اليمنى مثنية واليسرى ممدودة الى الخلف ومرتكزة على الأصابع فقط.
حاولي، بالضغط الى اسفل، الوصول بركبة الساق اليسرى الى الأرض. ثم يتم تبديل وضع الساقين ويكرر التمرين (٢٠) مرة.



● **التمرين الثاني:** الساقان متباعدتان تماما مع فرد الساق اليسرى وثني الساق اليمنى بزاوية قائمة مع وضع اليدين على الركبة.
مع تثبيت القدمين على الأرض يتم الضغط بقوة باليدين على ركبة الساق اليمنى ويكرر التمرين (١٠) مرات. ثم يتم تبديل وضع الساقين ويكرر التمرين (١٠) مرات اخرى.

● **التمرين الثالث:** الظهر مستقيم والساقان متباعدتان قليلا مع وضع الذراعين لأعلى على شكل (٧) والكفان متجهان للخارج.
مع الشهيق العميق يرفع الكعبان عن الأرض مع ثني الركبتين قليلا.. ثم زفير والعودة الى وضع الثبات الاول وشد عضلات البطن. يكرر التمرين (٢٠) مرة.



□ سعود الاسدي □

طلابنا بحاجة الى موسيقى.. هل سمعتم؟ موسيقى؟!

وكان لقرانا من قبل مراكز حكم عسكري، وفي الضفة بعد الاحتلال روابط قرى، وكان لكيبوتساتهم فرق موسيقية سمفونية، على ان الموسيقى التي سمعتها فئة كبيرة من مجاميع طلابية وفدت من عدة مدارس من الناصرة يوم الاربعاء الاخير الى كيبوتس «چفات» في مرج بن عامر جعلت احد عازفي الفرقة الكاميرية للكيبوتسات، واسمه ألون رؤوبين، بعد تقديم الحفلة الموسيقية/ الكونشيرتو/يقول:

لم أرَ خلال تجربتي وانا اعزف مع فرقتي هذه جمهورا طلابيا مهذّبا ومؤدّبا، ومنسجما ومتيقظا وواعيا مثل هذا الجمهور!!

من اين انتم؟

من الناصرة.. اجابته طالبة تدعى «وفاء» وبسمة الفرح على محيّاها.. وفاء هذه كانت صورة عن المجموعة الطلابية الوافدة من مدارس: القشلة أ، والحي الغربي، والناصرة د، والمخلّص، والاعدادية ب، والمطران، وبير ابو الجيش، والمسلخ، والرازي.

وفي حديث اثناء سفرنا بالباص الى كيبوتس چفات أعربت سلام قعوار وهي معلمة الموسيقى في «مدرسة الرازي» عن رأيها في ان الموسيقى الكلاسيكية عالم يختلف،. وهي من الاتساع والعمق بحر لا غور ولا ساحل له!! ثم قالت: انا درست الموسيقى الغربية، واعزف بيانو، والموسيقى الكلاسيكية لا تتضاعف متعتها الا بالمداومة على سماعها، وهي اليوم متيسرة لنا اكثر مما تيسرت لنابليون بونابرت!! ثم تساءلت: متى يتعرف طلابنا على هذه الموسيقى؟ انا لا ادري.. ولكن يجب الا نحرم طلابنا في مدارسنا من التعرّف عليها، وهذه الحفلة المزمع سماعها في كيبوتس «چفات» ستكون تجربة ولا احسن للكثير منهم، وسوف لا ينسونها ابدا.. ثم تنهدت وقالت:

حبذا لو تكون لنا في الناصرة قاعة لسماع الموسيقى الكلاسيكية، وفيها فرقة نصراوية مكوّنة من عازفين خريجي معاهد عليا اختاروا الموسيقى الكلاسيكية، موضوعا لعلمهم وعملهم.. ربما تكون هذه الرغبة حلما، او امنية بعيدة التحقيق على الاقل في مدى مشروع الناصرة ٢٠٠٠».

*** تجاوب مع الايقاعات المركبة ***

وعندما نزل الطلاب من سيارة الباص، وتجمعوا امام القاعة الموسيقية في «چفات» تأمّلوا فيما حولهم، ثم دخلوا القاعة، برفقة معلميهم ومعلماتهم، وجلسوا هادئين في انتظار وشوق.. وهاهم مدير الفرقة السيد أهرون كدرون، وقائدها السيد مارك ڤولاخ وعازف الصولو السيد «حين تسمبلاسطا» يستقبلوننا وسط زقزقات ضبط دوزان الآلات المتنوعة للفرقة المصغرة المكونة من خمسة وعشرين عازفا وعازفة. لم تعوز العازف تسمبلاسطا خفة الدم وهو يرطن للطلاب بلغة عربية مفهومة.. تجاوب الطلاب مع كل ما طلبه منهم، وانا اعتقد انه فحص يقظتهم وتجاوبهم السريع في الرد عليه بصوت واحد!! GO في اللحظة المناسبة بالذات، وكانت كفوفهم تتجانس في تصفيقها مع الايقاعات المركبة التي عرضها لهم بمهارة فائقة.. لقد نجحوا، وهنا تسرع في التحدث اليهم عن آلات ايقاعاته المتعددة من اوروبية، وافريقية وشرقية، وشنّف آذانهم بمقطوعات صفقوا لها.. وكان رده عندما سأله احد الطلاب اين تعلمت كل هذا؟ قال في المعهد الموسيقي، ومن الاستاذ صالح هيبي، ومن الحياة.. ولما طلب الى طلابنا ان يشاركوه بعرض ايقاعي على الدربكة، بينما هو يمسك الدفّ، نظر الطلاب الى بعضهم بعضا، وكأنما يستحثون انفسهم، وعلت اصوات تنادي: وسام! وسام!

ونهض وسام حاتم جبران، وهو طالب في الصف السابع من مدرسة المخلّص، حتى اذا اعتلى المنصة واخذ الدربكة بيديه شرع العازف «حين» يقدّم له عروضا ايقاعية ارتاجلية فلم يتردد وسام في مجاراته بمثلها شوطاً لا بأس به استحق بسببه تصفيقا حارا لا يشبهه الا تصفيق السكر الختامي!!



* جانب من الحضور في الاحتفال *

*** معزوفات لموسيقيين مشهورين ***

وكان ان عزفت الفرقة عددا من المقطوعات لعدد من الموسيقيين المشهورين اخصّ منهم بالذكر يوهان سبستيان باخ الالماني (١٦٨٥ - ١٧٥٠)، وجورج بيزيه الفرنسي (١٨٣٨ - ١٨٧٥)، وجورج چرشون الامريكي (١٨٩٨ - ١٩٣٧)، وبنيامين بْريتين الانجليزي من مواليد سنة ١٩١٣.

برز في مقطوعة بيزيه من مقدمة «اوپرا كارمن» التعامل مع الدفّ الشرقي/ دفّ مريم.. كان الطلاب عند سماع الايقاع في سكون يقظ كسكون بحيرة طبرية عندما تكون ساجية تماما، لم يزعجهم في تلك اللحظة الا صوت طائرة نفّاثة دوت فوق رؤوسهم، وانا لا استهجن اذا لعنوا الطائرة وابا الحديد الطائر، لان مقطوعة بيزيه ذات المسحة الشرقية/ الاسبانية انسجمت مع ايقاع ارواحهم المتماثلة مع ثقافة موسيقى شرقي البحر الابيض المتوسط، لقد شعّت الحان بيزيه بالحيوية القائمة على ايقاعات خلّابة فيها من رقصة الفلمنكو ملامح بارزة، وهي بعيدة عن النواقص، ومتفرّدة بالبساطة والوضوح التامّين!!

*** من ايقاعات الفلمنكو الى الجاز ***

على أن سماع ايقاعات الجاز كان تجربة بحدّ ذاتها، وكان لبعض مؤلفات جورج چرشون نصيب من العزف خاصة من اوپرا بورج ويسّ، واما جوهرة المقطوعات فكانت من اعمال باخ، لان هذا المؤلف، وباعتراف جميع النقاد، كتب موسيقى نابعة من قلبه.. حميمة، ومتواضعة وروحانية في معظمها، وليست كتلك التي لمعاصره هيندل، سطحية ومادية ولا تذهب في عمق الروح.

*** كانت الحفلة قصيرة

***

الحفلة لم تَطُلْ.. شعرنا انها قصيرة، ولكنها كانت مفيدة وممتعة.. وفي اثناء عودتنا بالباص، ولدى سؤالي الطالبة «روز برغوت» من مدرسة الفرنسيسكان شو رأيك؟ قالت: رائع جدا، جو هادي، ومش عادي، بوخذ الانسان من واقع بعيشو مع زحمة وضجّة، وبرجّعه الى داخل نفسه، لروحه لجُوا، وثنّت زميلتها «هناء صليبا» وقالت: اشعر نفس الشعور، كانت الحفلة عالم خيالي رهيف!!

*** الاعمى بدّو قفّة عيون ***

ولدى وداعي لهذه المجموعة تأبطت ذراع الاستاذ وديع عليمي من مدرسة «الحي الغربي»، قال لي: الاعمى شو بدّو؟ بدّو قفة عيون، نحن وطلابنا بحاجة الى هذا الغذاء.. واما الاستاذ وضّاح الصفدي من «مدرسة المجد» فقال: احبّ هذه التجربة لجميع طلابنا، في البداية يكون فيها صعوبة مع غرابة، ولكن مع المدة يتكيّف الطالب لها بذاته، حتى تصبح هذه الموسيقى جزءا من ثقافته، ويصبح هو جزءا من ثقافة عالمية!!.

ظاهرة رجوع الطعام من المعدة الى المريء

❑ ظاهرة شائعة في مجتمعنا، وأحد الأسباب تناولنا للطعام الدسم ❑ للوقاية منها يجب اتباع نظام غذائي صحيح وغني ❑ نتائج بحث حول الموضوع ❑



❑❑ بقلم: د. جابر فؤاد خوري ❑❑

❑ يبحث هذا المقال في الظواهر الطبية ونتائج الفحص المنظاري لدى المرضى الذين يعانون من ظاهرة رجوع الطعام من المعدة الى المريء وعيادتهم الطبيب المعالج من جراء ذلك.

لقد أجري بحث حول هذه الظاهرة على تسعمائة مريض من جيل (١٨) عاما خضع جميعهم للفحص المنظاري. خلال اسبوع، شعر ثلثا المرضى بظاهرة رجوع الأكل كل يوم. ونصفهم شعر بنفس الظاهرة خلال ساعات النهار والليل. وثلثهم فقط شعر بالظاهرة لمدة تقل عن ثلاثة أشهر. و(٦٪) تواصلت الظاهرة لديهم أكثر من عشر سنوات.

ان تغير حركة ووضعية الجسم من الوقوف والجلوس الى النوم والاستلقاء او الى الانحناء للأمام، وكذلك ظهور حموضة في المعدة من جراء تناول الكحول حتى ولو بكميات قليلة او بعد التهيج النفسي والغضب لسبب ما، زادت من ظاهرة رجوع الأكل الى المريء والبلعوم.

عند مراجعة المرضى اعلن معظمهم ان ما مروا به، لم يكن صعبا وقاسيا بقدر ما كان مقلقا ومتعبا. (٦٠٪) منهم أعلنوا عن وجود حموضة في منطقة فم المعدة والصدر. وهذا ما أقلق بعض الاطباء، لأن هذه الظاهرة بالذات ترافق أمراض شرايين القلب. لكن بعد جمع المعلومات الدقيقة واجراء الفحوصات اللازمة ومنها الفحص بالمنظار تبين أن هناك علامات التهابية متوسطة في المريء عند (٤٠٪) من المرضى وان (٤٪) يعانون من التهاب قوي و(١١٪) يعانون من جرح في الاثني عشر و(٣٪) من جرح في المعدة.

من هذا البحث نرى أنه بالامكان معالجة هذه الظاهرة المرضية بدون ان نضطر الى اجراء فحوصات دقيقة وعميقة. وابقاء المريض تحت المراقبة والعلاج مدة (٤) اسابيع لا بد وان يعطي النتائج الايجابية المرجوة. فالعلاج اولا وقبل كل شيء يحتاج للتعاون التام مع الطبيب المعالج وهذا يعني التقيد بكافة تعليماته. فتناول الطعام بكميات قليلة مثلا وعلى عدة مراحل في اليوم يعتبر مفتاحا للعلاج، ليس لهذه الظاهرة المرضية فحسب وانما لأمراض اخرى متعلقة بالمعدة والجهاز الهمضي، ايضا.

وعلينا ان نعلم بأن هذه الظاهرة شائعة في مجتمعنا أكثر من المجتمعات الاخرى بسبب طريقة تناولنا للطعام الدسم وغيره. واليوم نستيطع القول اننا وصلنا الى مرحلة متقدمة من الوعي لأهمية المعرفة والاستفسار عن هذا الأمر، خاصة اذا ما علمنا بأن طريقة الوقاية والعلاج هينة وغير قابلة للتأويل، اذا ما تم اتباع نظام غذائي صحيح غني بكافة احتياجات الجسم وشرب كميات كافية من السوائل. خاصة في هذا الشهر الفضيل، رمضان، من المهم ان نعرف هذه الحقائق. وقد كان زميلي الدكتور عبد العزيز دراوشة قد تطرق في عدد سابق الى الصيام وأهمية تناول وجبة الافطار بكميات معقولة وتدريجيا. والحق يقال انني لاحظت تجاوب عدد كبير من المرضى والمعارف فاتبعوا النصيحة بهدف اراحة جهازهم الهمضي والعصبي من المأكولات المتراكمة والمتعددة من المشروبات والحلويات وغيرها. لكن هذا الأمر يحتاج الى مثابرة وتشجيع لتنظيم عملية تناول الطعام وعدم الاكثار من المواد الغذائية الدسمة والحلويات المشبعة بالسكريات.

ان اداء فريضة الصوم متاح لبعض المرضى الذين لا يعانون من الامراض المزمنة شرط ان يتم ذلك بالتشاور مع الطبيب والعمل حسب توصيته. فمثلا مرضى السكري من النوع الخفيف غير المتعلق بالعلاج بالانسولين والذين لا يعانون من امراض او قصور في القلب، بامكانهم الصوم واتباع ما ذكرناه.

لذلك فان التوجه للطبيب المعالج واخصائي التغذية مهم جدا لمتابعة مشوار الحياة، في مثل هذا العصر الذي يتطلب السرعة والمليء بالمشاكل التي لا بد وان تؤثر سلبيا على جهازنا الهضمي.

(الناصرة)

امنعوا عــودة مــرض الســل

● في الآونة الأخيرة يشهد العالم ارتفاعا في حالات الاصابة بالمرض بسبب ازدياد الامراض المختلفة وتلوث البيئة ● هناك طرق للوقاية منه، ويجب التحصن ضده في الوقت المناسب ●

● اشارت الاحصائيات، في الآونة لأخيرة، الى ارتفاع نسبة الاصابة بمرض الدرن او السل في العالم. وذلك يرجع لعدة اسباب منها، ازدياد عدد المصابين بخلل في الجهاز المناعي بسبب مرض «الايدز» او بسبب امراض اخرى تؤدي الى انخفاض كفاءة عمل الجهاز، كالاصابة بالأورام الخبيثة والأمراض المزمنة او تناول الادوية التي تعمل على تنشيط الجهاز المناعي كالكورتيزون والادوية التي تستخدم في حالات زراعة الاعضاء. يضاف الى ذلك كله تلوث البيئة والازدحام اللذان اديا الى زيادة انتشار المرض من جديد.

يؤدي مرض السل الى تكوّن عصّيات هوائية مختلفة الأشكال والاحجام. بعض هذه العصّيات يعيش ويتكاثر خارج جسم الانسان من البكتيريا الخطيرة ذات المقاومة العالية للظروف غير الطبيعية.

يتدرج مرض السل داخل الجسم فتحدث العصّيات بداية، وتأتي غالبا بدون اعراض مرضية ظاهرة او مع اعراض بسيطة مثل السعال وضيق التنفس البسيط او مع رشح بسيط مصحوب بطفح جلدي سرعان ما يختفي بعد ان يكون قد حدث ما يسمى بالتدرن. فهنا يكون الجسم قد كوّن مناعة ضد العصيات لفترة غير طويلة. الا ان ٢٠٪ من العصيات تبقى حية ولسنوات طويلة ولكن بصورة كامنة، الأمر الذي يعني ان احتمال نشاطها وتكاثرها من جديد قائم اذا ما توفرت لها الظروف الملائمة.

هذا المرض يتطور بشكل خطير وتبدأ أعراضه في الظهور على شكل فقدان للشهية، الارهاق والضعف والهزال ونقص الوزن وارتفاع طفيف بدرجة حرارة الجسم والتعرق ليلا. ثم تبدأ الأعراض بالتغير تبعا لحالة تطور المرض والجزء المصاب.

ان مقاومة هذا المرض تتطلب الكشف المبكر للحالات الجديدة والعلاج السريع والفعال مع متابعة اجراء التحليل ومراجعة الطبيب. هذا اولا. اما ثانيا - فيجب التأكد من صحة ونظافة الألبان قبل تناولها والحرص على بسترتها وغليها بالدرجة المطلوبة. وثالثا - تجديد الهواء في غرف المنازل واتباع نظام التغذية المتكاملة. ويبقى الأهم، الحديث عن المرض ومخاطره لتوعية الجمهور وحثهم على الوقاية منه خاصة بالتحصين الطبي ضده في الموعد وعدم الاستهتار بذلك بتاتا.





الحليب مصدر غذائي هام، فلا تحرم/ مي جسمك منه ابدا

● يشكو بعض الأشخاص من عدم المقدرة على هضم «لاكتوز» الحليب. لكن حتى في هذه الحالة يجب عدم حرمان الجسم من هذا المصدر الغذائي الهام، ويمكن تعويضه باستعمال انزيمات صناعية للمساعدة علي هضم «لاكتوز» الحليب أو في البحث عن مصادر غذائية أخرى تحتوي على نفس القيمة الغذائية له.

فبشكل عام، من الضروي ان يتناول الصغار والمراهقون والحوامل والشيوخ والرياضيون، الحليب منزوع الدسم او الذي يحتوي على كميات قليلة من الدهنيات. ومن الضروي ان تحتوي لائحة الغذاء اليومي على ٢ - ٣ أكواب حليب. لكن الجسم سيحتاج لأقل من ذلك. اذا ما تم تناول انواع اخرى من مشتقات الألبان كالجبن واللبنة واللبن وغيرها. كما ويلاحظ بأن الحليب منزوع الدسم، وهو الأفضل، يزود الجسم بالفيتامينات والمعادن خاصة الكالسيوم وفيتامين A و B المركب، والبروتينات.

الألياف مكافحة للأمراض

● للألياف الغذائية فائدة جمة للصحة ولها دور في مكافحة بعض الأمراض. لذا يجب الحرص على تزويد الجسم بكميات محددة منها يوميا ويمكن توفيرها للجسم عن طريق تناول الحبوب، فهي تحتوي على مقادير مرتفعة من الألياف الغذائية، كالشوفان. أو تناول الخبز المصنوع من الدقيق غير منزوع النخالة. كذلك يمكن الحصول على الألياف بتناول المعكرونة والأرز والبقول والعدس.

الى جانب ذلك فان تناول الفاكهة دون نزع قشرها كالتفاح وتناول الخضراوات والفواكه الأخرى كالبرتقال كاف لتزويد الجسم بالألياف المطلوبة.

الاسطورة الكاذبة!

● هناك من اعتقد خاطئا بأن الرجال أكثر عقلانية والنساء أكثر حدسا. د. لوران كوهين أخصائي في الأمراض العقلية يرفض هذا الاعتقاد بشكل قاطع ويقول: «في القرن التاسع عشر اكتشف الطب ان المخ البشري مكون من نصفي كرة. وبعد فترة طويلة اكتشف أن مركز الكلام موجود في النصف الأيسر ويسمى «الأكبر» وفي بعض الأحيان يطلق عليه النصف الذكري والحقيقة انه لا يوجد نصف ذكري ونصف انثوي انما يوجد مخ بشري».

ويتابع: «أما عند الرجل فالمخ مجزأ وحجمه أكبر ولكنه لا يقوم بوظائف أكثر او افضل من عقل المرأة. ويعتمد الذكاء العام على مجمل المخ بأكمله والقول ان هناك صفات خاصة بالرجل مثل التعقل والمنطقية وأخرى خاصة بالمرأة مثل الحدس، لا يحتوي على أي منطق».

ومع ذلك فهناك اختلافات طفيفة بين الجنسين فالمرأة والرجل لا يستعملان نصفي العقل بنفس الطريقة. الرجال يعتبرون أكثر تخصصا عند استعمال نصفي المخ. ففي اليسار، مركز النطق وملكة التأمل والتحليل، وفي اليمين الادراك الحسي.

اما بالنسبة للمرأة فهي تجتذب نصفي المخ كي يقوم بوظائفه المماثلة لوظائف عقل الرجل. وهذا يفسر قدرة المرأة على الكلام حتى بعد تلف النصف الأيسر للعقل.

الاعتصام الخامس

(تتمة من ص ٣)

المصطلحات التي تستعمل في سياق الاقلية العربية الفلسطينية في اسرائيل. وهنا يبدو بارزا استعمال «عرب اسرائيل» مثلا!

وحتى حين يتم الحديث عن عدد العرب في البلاد، قبل عام (١٩٤٨) وبعده، فان ذلك يتم في عدة اماكن من الالتماس دون الاشارة لما حدث.. وعندما يجري ذكر السبب فان ذلك يبدو بالشكل التالي:

■ عدد العرب قلّ لأن معظمهم «تركوا» عام ١٩٤٨!

■ في عام (١٩٤٨) كانت «مغادرة جماعية» للبلاد.

■ في نفس السنة كان «هروب عربي جماعي»!

وهكذا، في التماس جاء ليتحدث عن سياسة التمييز القومي ضد العرب، وليطالب بالمجاز المساواة كما تنص عليه الكثير من القوانين والوثائق الرسمية، كوثيقة الاستقلال مثلا، فان عددا غير قليل من الرؤساء يوقع على التماس، يتحدث عن ان العرب في عام (١٩٤٨) «هربوا» و «غادروا جماعيا»!

لا يجري الحديث عن تهجير، ولا عن طرد. ولا عن سياسة. بل، وبكل بساطة، فان العرب انتقلوا الى دول عربية مجاورة!!

والمعنى السياسي لمثل هذه المصطلحات والتفكير الذي يقف من ورائها واضح، وهو - حتى لم لم يكن مقصودا: «العرب الهاربون هم من يتحمل المسؤولية. وبالطبع، فان العرب الباقين ايضا، هم المسؤولون عن اوضاعهم، وعن التمييز ضدهم!

وهنا لا بد من توجيه السؤال التالي للموقعين على الالتماس:

- هل تعتقدون وتوافقون فعلا على ان العرب في (١٩٤٨) هربوا من البلاد؟ ام انهم هُجّروا؟ واذا كنتم تعتقدون انهم هُجّروا لماذا لم يكتب ذلك صراحة في الالتماس الذي وقعتم عليه؟! أهي الثقة التامة بالمحامي زكي كمال، الذي اعد الالتماس؟!

● الالتماس المطلوب! ●

بالاستناد الى المصادر القضائية، من جهات عدة، والتي فضلت عدم التحدث صراحة، خوفا من التأثير على قرار المحكمة، فان عدم اصدار امر احترازي خلال اسبوع، يلزم الحكومة بتقديم تفسيراتها لما يطالب به الملتمسون، يعني ان المحكمة لا تكتفي بالتسويفات التي تضمنها الالتماس.. فلو كان هناك اساس كاف لكانت اصدرت مثل ذلك الأمر.

وبالاضافة، فانه حتى لو اصدرت المحكمة قرارا عاما يُلزم الحكومة بالعمل على المجاز المساواة، فان المشكلة ان ذلك القرار لا يشير الى اي شيء عينيّ. فيمكن القول: «اوقفوا التمييز». ولكن ما معنى ذلك؟ فقد كان قرار من المحكمة عام (١٩٨٩)، وآخر في (١٩٩٤) يلزم الحكومة بألا تميز ضد المواطنين العرب الدروز؟ ولكن الوضع لم يشهد ثورة، ولم يتغير بشكل جوهري. فالتذمر من التمييز والفوارق لم يزل على حاله.

والسؤال هو: اي التماس مطلوب حتى يمكن ان تكون له نتائج عملية؟

- يجب ألا يكون اكاديميا ولا عاما. والمقصود ان يشير الى مطالب عملية، عينية ومباشرة، حتى تكون نتائجه كذلك ايضا - تقول المصادر القضائية.

● جمعية حقوق المواطن: التماس جارف! ●

في جمعية حقوق المواطن لم يخفوا انتقاداتهم لأسلوب تقديم الالتماس. ويقول مدير الجمعية عاموس چيل ردا على سؤالنا: ان تحفظنا الاساسي، بل انتقادنا، كان لشكل الالتماس الجارف، والذي لم يشر الى امر عيني.



* هل يمزق نور المشاعل ظلام التمييز؟! *

وبالاضافة فأن الملتمسين ارادوا وقف عملية تشريع في الكنيست، عندما طالبوا المحكمة بالزام الكنيست بعدم اقرار مشروع قانون الميزانية. وهنا نعارض مبدئيا هذا الشكل من التدخل من قبل السلطة القضائية لدى التشريعية.

(بالمناسبة: هذا المطلب يبدو ساذجا وفي احسن الأحوال غير واقعي. اذ انه جرى بحث الموضوع في المحكمة في نفس يوم اقرار الميزانية. والمحكمة، فضلا عن انها لا تتدخل في عمل الكنيست بهذه السهولة، فانها لو ارادت التدخل، لم يكن معها الوقت الكافي).

ويضيف چيل: حتى من ناحية نظرية، يمكن للعديد من المجموعات ان تتوجه للمحكمة بطلب مماثل لوقف اقرار مشروع الميزانية، ومن منطلقات مختلفة وحسب تسويغ مشابه: بان مشروع الميزانية يميز ضدها ويضرها. ولذلك فاننا لم نر ان ذلك عملي.

وهو يرى ان الطريقة الأفضل للنضال من خلال جهاز القضاء، هو العمل على ابراز واظهار ان المواطنين العرب عانوا من تمييز منهجي مستمر ولسنوات طويلة، من خلال عدم تخصيص الميزانيات لهم. وهذا ما نقوم الآن بفحصه، بعد ان توجهت الينا اطراف في اللجنة القطرية للرؤساء.

من جهتها اكتفت المحامية بيلا بيرغ، من الجمعية نفسها، بالقول ان الموضوع قيد البحث، رغم ان الاتجاه الاساسي لدينا هو التعاون مع السلطات المحلية العربية. ولكننا رأينا ان احتمالات ذلك الالتماس ضعيفة جدا، ونحن نفكر اليوم بطريقة اخرى، تتضمن مطالبة مباشرة لمساواة الميزانيات، من خلال الاشارة الى أمور وقضايا عينية ومحددة.

● «عدالة»: لن نتكلم الآن! ●

في مؤسسة «عدالة - المركز القانوني لحقوق الاقلية العربية في اسرائيل»، ردوا على سؤالنا حول تقييمهم لشكل تقديم الالتماس بما يلي: «القضية الآن ماثلة امام المحكمة. نحن نتمنى ان تُقبل القضية وتنجح. واذا كانت هناك اية تحفظات، فهذا ليس الوقت المناسب للإفصاح عنها. ولا نريد في هذه المرحلة ان نعبر عن موقفنا، لئلا نؤثر سلبا على مسار القضية».

وبالاضافة، فان العديد من الجمعيات الأهلية العربية لم تكن راضية عن اسلوب تقديم الالتماس. ويقول د. باسل غطاس، مدير «جمعية الجليل - الجمعية العربية القطرية للبحوث والخدمات الصحية» انه عندما تقرر الهيئات التمثيلية التوجه للمحكمة العليا، فيجب ان يكون التحضير لذلك من خلال النظر الى ان هذه الخطوة مكملة للنضال السياسي - الجوهري. ولكن ما حدث ان نضال السلطات المحلية لم يكن سياسيا، ولم تنجح في عرضه كنضال سياسي، ولذلك فلم تتمكن من تجنيد الجماهير في الاعتصام والمعركة.

ويضيف غطاس: الالتماس كان بدون دراسة كافية، وقد جاء كخطوة جديدة في اعقاب عدم نجاح الخيمة والاضراب في تحقيق المطالب. وبرأيي ان التوجه للمحكمة يجب ان يكون تتويجا للنضال وليس بديلا عنه. فكم بالحري اذا كانت خطوة التوجه للمحكمة غير مدروسة؟!

وهو يلخص: الأمر الجوهري هو ألا يقتصر نضال السلطات المحلية على الرؤساء وطواقم الموظفين، لأن هذا يؤدي الى تصور في تحويل معركة الميزانيات الى معركة سياسية. ويجب ان يكون النضال من خلال لجنة المتابعة، بممثليها واحزابها السياسية، في المقدمة، وندعو ايضا الى ضمان تمثيل الجمعيات الأهلية العربية الكبيرة في لجنة المتابعة.

● «تعلمنا درسا» ●

كما ذكرنا، تدرس اللجنة القطرية حاليا، التوجه بالتماس جديد الى المحكمة العليا، لالزام الحكومة بتنفيذ التزاماتها في الاتفاق الذي وقع بين اللجنة وبين وزارة الداخلية في (١/١٥). وردا على اسئلتنا جاء من مكتب اللجنة «لقد تعلمنا درسا كبيرا بلا شك، على ضوء ما حدث في الالتماس الأول. والآن سنتقدم بشكل آخر».

● بمعنى؟!

- بمعنى ان يتم تقديم الالتماس بواسطة طاقم موسع من رجال القانون، وبالتعاون مع جمعيات وهيئات خبيرة مختصة. عربية ويهودية. وذلك حتى يتم استغلال الجهاز القضائي والامكانيات المتاحة من خلاله بآلية افضل، وذات احتمالات اكبر للنجاح.

وحول التوقعات بما سيحدث، وما اذا كانت الحكومة ستحترم ما تعهدت به، جاء من مكتب اللجنة «رغم اننا نوافق على قضية زيادة جباية الضرائب من المواطنين، فاننا نرفض فرض ذلك علينا كشرط من اجل تنفيذ الحكومة لما التزمت به. ولكننا نتعامل مع حكومة لا تلتزم بما تتعهد به، لا شفهيا ولا كتابيا.. ويبدو ان هذا سيؤدي بنا الى تصعيد آخر.

وبالفعل، فان التهديد جاء صراحة في الرسالة التي وُجهت الى الحكومة بتاريخ (٩٧/١/٢٨): «ونحن نطالب بتوقيع وتنفيذ الاتفاق بدون اي تأجيل، من قبل وزيري المالية والداخلية، وبدون اي تغيير او تعديل او اضافات. وفي حالة لم يتم ذلك خلال الايام القريبة، ولا يتم اتخاذ خطوات فورية على اساس الاتفاق، وبشكل يضمن دفع الرواتب والديون الملحة قبل العيد القريب (عيد الفطر)، فان اللجنة القطرية للرؤساء قررت في اجتماعها الطارئ والخاص اليوم (١/٢٨)، ان تعود الى تفعيل خطوات الاحتجاج وتصعيدها. بما في ذلك استقبال المهنئين بعيد الفطر في خيمة احتجاج خاصة ستقام مقابل مكتب رئيس الحكومة في القدس، وفحص امكانية التوجه بالتماس الى المحكمة العليا، حول انتهاك الاتفاق وعدم تنفيذ التعهد الحكومي»!

فتوى الحركة الاسلامية..

(تتمة من ص ١٠)

خاصة، وتستمتع به وتصحح من يخطئ..

ولا بد ان ننتبه الى النصوص التي اعتمدت عليها لجنة الفتوى هذه!! وبالذات ما ينسب الى الرسول، حيث ان الرسول يتنبأ بأنه سيأتي زمن ويكثر الغناء والعزف والرقص فيتحول الناس الى قردة وخنازير.. ولجنة الفتوى تتوقع من الناس ان يدركوا بأن هذه النبوءة تناسب عصرنا. وكأنها قيلت - وانا واثق انها منسوبة الى الرسول كذبا وتلفيقا - عن اهل زماننا بالضبط.

لكن قول الرسول، يناسب كل العهود الاسلامية، وكانت الموسيقى تتطور، كلما تطور المجتمع الاسلامي.. كانت في عهد الرسول وتطورت ايام الخلفاء الراشدين ثم في الدولة الاموية، وبلغت قمتها في خلافة العباسيين والامويين في الاندلس.

هناك وفي ذلك الزمان.. كان الغناء ارقى مما هو عليه في ايامنا بكثير، نحن العرب.

كانت ليالي الخلفاء والامراء وعامة الشعب حافلة بالغناء والموسيقى.. لم نسمع عن خلافة تحولت الى قردة وخنازير.. والفارابي من اعظم علماء المسلمين. والى جانب علومه الدينية والرياضية والفلكية كان موسيقيا فذا - وطور آلة العود. واخت الخليفة المهدي كانت مغنية واعظم من ام كلثوم زماننا.. وولادة بنت المستكفي في الاندلس قالت شعرا لا يقوله نزار قباني.

وهؤلاء الذين دعوا المغنين والمغنيات، واجزلوا العطاء للموسيقيين وكل ذلك من بيت مال المسلمين.. هؤلاء لم يتحولوا الى قردة وخنازير.. هؤلاء هم الذين حفظوا دولة الاسلام زمنا أسطوريا بالنسبة لممالك اخرى.. وهم الذين نجد عندهم ما نفخر به من علم وعلماء في عصور الاسلام. فكيف يجتمع تباهي الحركات الاسلامية بعصور العلم الاسلامية مع اعتبارها تلك العهود قردة وخنازير ان مارست الغناء والموسيقى؟!

هذه الحركة كشقيقاتها في الدول العربية والاسلامية لا تأخذ من الماضي او الحاضر او الدين الا ما يخدم حبها السلطة.

ان الجرائم التي يقوم بها الاسلاميون في مصر والجزائر. تنفذ بأيدي شباب ضللهم مشايخهم، وافتوا فتاوى من هذا الصنف. فتاوى تجيز للفرد ان يقوم بدور صاحب الامر، ومعاقبة من يتجاوز القوانين الدينية التي يضعها مشايخ هؤلاء الشباب الذين هم عصابات مجرمة ويحسبون انفسهم جند الله!!

واحمّل الحركة الاسلامية مسؤولية اي اعتداء يقوم به شاب مسلم او مجموعة شباب على اي فرد او حفل او تجمع يغني او يعزف او يرقص..

ان السفاح غولدشتاين، ويغئال عمير قاتل رابين وكل الشباب المتدينين اليهود.. لا يقومون بأعمالهم العدوانية في فلسطين لولا الفتاوى التي يتلقونها كل من معلمه ..

لكي نمنع الفتنة الواضحة في هذه الفتوى، يجب على الحركة الاسلامية الاسراع في التراجع، والاعتراف انها اخطأت قبل ان يصبح الامر متأخرا.. وتصبح لجنة الفتوى لجنة للفتنة!!!

«متى يا حبيب...

(تتمة من ص ١٠)

ام انكم تنتظرون وساطة امريكية!!

* عن جد *

اه يا ابن الدمقراطية!

الوزير كتساب كشف لعرب الكعبية، وعلى مائدة افطار رمضاني، سرّ اصرار حكومته على البقاء في الجولان، فان اكثرية السكان في اسرائيل تعارض ذلك، ونحن دولة دمقراطية!

اعتقد انه جال في خاطر اخواننا من العرب البدو ان يسألوا سيادته: كم عربيا اسرائيليا وافق على تعيينه وصيا على العرب، ولكنهم لم يفعلوا تأدبا...

اعادة روابط الثقة

(تتمة من ص ١٠)

العسكريين لبناء خطة وخارطة لتقسيم اوصال الضفة الغربية بشكل «يجعل من الصعب» نشر السيادة الاقليمية - السياسية للسلطة الفلسطينية على كل الضفة الغربية. هذا الامر الذي يتناقض واتفاقات اوسلو التي نصت على ضمان الوحدة الاقليمية للضفة والقطاع طيلة مراحل الحل المرحلي.

كيف يمكن بناء جسور الثقة والتطبيع في وقت تعلن فيه حكومة نتنياهو انها تترقب تجديد عملية التفاوض مع سوريا، وعلى ارض الممارسة يجري تنفيذ مخطط استيطاني واسع في الجولان السوري المحتل ترافقه تصريحات رئيس الحكومة «ان موضوع الانسحاب من الجولان غير وارد وليس موضوعا للتفاوض مع سوريا»!!

ان البلدان العربية، بما فيها سوريا والقيادة الشرعية الفلسطينية، قولا وممارسة تمد يد السلام العادل لحكومة اسرائيل والمبني على استعادة الحقوق الشرعية كشرط واقعي ومنطقي لبناء جسور مرحلة جديدة من التعايش وبناء العلاقات الطبيعية في شتى المجالات وبشكل يخدم المصالح المتبادلة لجميع بلدان وشعوب المنطقة. تمديد السلام وليس الاستسلام الذي تنشده حكومة اليمين والتي بالنسبة لها لا تضع مثل الطرف الفلسطيني والعربي قضية السلام العادل كخيار استراتيجي.

ولهذا نؤكد لنتنياهو وحكومته ان اعادة بناء روابط الثقة مع القادة والبلدان العربية متعلق اولا وقبل كل شيء بموقف اسرائيل وممارساتها، فاما ان تدفع العجلة الى امام وذلك في حالة تغير سياسة الرفض الاسرائيلية لثوابت السلام العادل، واما تدهور العلاقات وتعميق هوة عدم الثقة فيما لو واصلت هذه الحكومة سياستها وممارساتها العربيدة.

ليس للوجه الكشر!

غمزات!

* لا يفرّق الخرفان بين الاشكال الواقعية ونظائرها الخرافية.
* يتوقع العاقل، دائما، ما هو غير متوقع.
* النصوص الابداعية تحتاج الى مقولات اجتماعية.
* لا يرفع الحكيم الحاجز الفاصل بين الذكاء والغباء.
* لا يمكن اتهام صاحب الوجه الواحد بالوجهنة.
* اذا كانت اسماء المديح اوسمة فان بعض حامليها لا يساوون قشرة بصلة.
* في السهوب التي تحول دون التقاء الجبال تسرح البغال.

من اقوال الشعوب!

* قالت الفُرس:
- اي جواد واي فارس!
* وتقول العرب:
- الفَرسُ من خيّالها.
* قال القفقاسيون:
- الحقود لا يقود.
* وتقول العرب:
- الحسود لا يسود.
* قال الطليان:
- مرافقة الشيطان ولا مرافقة الجريان.
* وتقول العرب:
- حد العقرب لا تقرب، وحد الحية افرش ونم.
* يقول الاسبان:
- يربي خيوله على حشائش غيره.
* وتقول العرب:
- من كيس غيرك يا مذري ذري.
* يقول الانكليز:
- كثر الكلام مضيعة للوقت وللقضية.
* وتقول العرب:
- خير الكلام ما قل ودل.

نشازيات!

* شفقة على المشاويري «هبّاش - هبّاش» الذي جاءه، قارعا بابه طنيبا، تنازل مسعد أسعد الديراوي عن حقه في الاستمخاخ والاستماع الى «سيمفونية» «ردح الصوت العالي» التي تعزفها، صباح كل يوم، الردّاحتان «نجمة الفجر» وجارتها الفاجرة «كتومة الثرثارة» التي لا يحلو لها نشر غسيلها الوسخ الا على البلكون المطل على «نادي البصباصين» بادارة «ابو عين كريمة وعين سليمة».

وبما ان الشفقة ضربت مخه وتنازل عن حقه في الاستمخاخ، تقنع الديراوي بهيبته وتبشنق بشهامته وانتعل حذاءه السختيان واحكم اقفال باب تصفيحته الكرملية، ونزل مع المشاويري «الهبّاش»، مشيا على الاقدام، صوب وادي النسناس، طلبا للاستئناس والاطلاع على آخر بروتوكولات «خيمة كل من يده له»، المؤرشفة في خزنة «مضافة المساواة» الصامدة في مهب الرياح الشتوية والحكومية، على الرصيف الممتد امام «سوبرماركت» ام الياس الديرحنّاوية للثمار البلدية، مقابل فرن والد الشاعر احمد دحبور الذي ما زال محروما من زيارة مذوده ومسقط رأسه الحيفاوي، بحجة انه «همشري» ومناهض للغطرسة العسكرية الاسرائيلية.

ولانهما وصلا الى المكان الصحيح في الزمان الصحيح، وليس كالشخص الخطأ الذي يصل الى المكان الخطأ في الزمان الخطأ، رحب مختار الوادي موريس شحادي بالديراوي والمشاويري، وامر تابعه الحيران زوزو جبران ان يضيّفهما بالكلام المعسول، لان الدنيا رمضان وصيام.

وعند انتهاء التبادل الكلامي المعسّل وافق المختار، وليس شفقة على المشاويري الذي ما زال محروما من الافطار المجاني في مطعم «بلعوس - بلعوس»، لعجزه عن توفير المواد الفولكلورية الخام لمسرح «خير البر عاجله» المنافس لمسرح «الخلافات المتحدة»، بل

● بقلم: د. ادوار الياس ●

احتراما للديراوي الذي توصل، مستعينا بذكائه وذاكرته، الى حل فزّورة «ام الحزازير» التي مر ذكرها في الحلقة السابقة من زاوية «ليس للوجه الكشر»، والقى القبض على اسم «الكاتب والاديب والصحفي والباحث» الذي سألت عنه الحزّورة، واسرّه في اذن «الهبّاش، فلفظه. لهذا وافق المختار على ان يسمح تابعه الحيران للمشاويري بأخذ صور زينغوغرافية عن اطزج ما وثقه في بروتوكولات «خيمة كل من يده له» تحت عنوان

ام الفضايح!

وما ان مدّ المشاويري يده لخطف اضبارات البروتوكولات حتى صاح به المختار:

- وقّع..!

فارتعش «الهبّاش» وسأل:

- على ماذا؟ ولماذا؟

فابتسم المختار وقال:

- على اتفاقية التسوية المدرجة في خانة «هذا مقابل هذا». اما لماذا؟ لان كلمة الشرف غير الموقعة لا تساوي،قانونيا، قشرة بصلة، ولان الوعود والالتزامات الشفهية تطير مع اول هبة هوائية، شرقية كانت ام غربية. ولنا عبرة في «خيمة اعتصام» عقلاء الجماهير العربية، الذين لملموا اوتاد وحبال خيمتهم، وطاروا فرحا، مع اول نسمةمُلبّسية تدفقهم بها وزيرا الداخلية والمالية. ومن كثرة مصّهم للملبس الحكومي، اصيب «العقلاء» بنشوة انجازية مالية. ولكن! بعد ان طارت النشوة وهبطت الصحوة، ولولت «النخبة المختارة» المنبثقة عن جمهرة «العقلاء» ناحبة:

انضحك علينا!

ولان «النخبة المختارة» لا تحطها واطية لاحد، جففت دموع نحيبها وهرعت الى رفع شكوى شرفية ضد الوزارات المعنية، عبر الاذاعة الاسرائيلية الناطقة بالعربية. فتطوع المذيع عمر زيداني لبث الشكوى من خلال برنامجه «هذا الصباح»، صباح الثلاثاء ٢٨/١/ ١٩٩٧، واليكم ما جاء في البرنامج اياه، بدون زيادة او نقصان، وبالنص الحرفي للنقاط والحروف والكلام:

* «زيداني (مقدما): رؤساء السلطات المحلية العربية انهوا اعتصامهم.. ام.. ايه.. اه.. قبل ايام او اسابيع، قبالة ديوان رئيس الوزراء، هذا الاعتصام الذي استمر اكثر من شهر بعد ان تم التوصل الى اتفاق بينهم وبين وزارة الداخلية بوساطة الوزير كتساف المسؤول عن الشؤون العربية، وفي حينه لم يوقع هذا الاتفاق. وعندما توجه، اول امس، السيد حسين سليمان الناطق بلسان اللجنة القطرية وا.. ايه.. رئيس المجلس المحلي في المشهد، وشوقي خطيب رئيس مجلس يافة الناصرة، ومحمد غنايم نائب رئيس اللجنة القطرية ورئيس بلدية سخنين الى القدس، لمدة يومين، عادا دون ان يو.. عادوا دون ان يوقعوا على هذا ايه.. الاتفاق. سيد محمد غنايم صباح الخير.

- صباح الخير لك ولجميع المستمعين يا عمر

وكل عام وانتم بخير

* زيداني: ليس هناك اتفاق اذن!

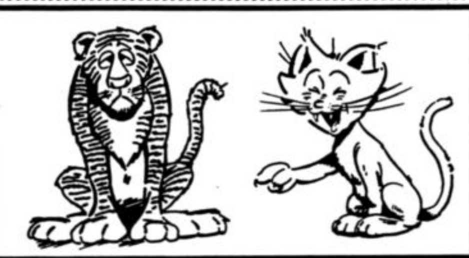
- غنايم: مع الاسف الشديد نقول وبمرارة ان الوزراء الذين.. يجب ان يوقعوا على الاتفاقية مع السلطات المحلية العربية لم يوفوا بوعودهم وهذا شيء مخجل ومؤسف جدا من وزراء لا يحترمون انفسهم.

* زيداني: وا.. ايه.. لماذا.. ما.. ام.. ما الذي اضيف الى الاتفاق حال دون توقيعكم عليه؟

- غنايم: هناك امور كثيرة.. اضيفت او ارادوا ان يضيفوها للاتفاقية التي وقعت في اربعتش واحد سنة السبعة وتسعين، وربطوا هذه الاتفاقية بـ.. ان السلطات المحلية العربية يجب ان تقوم بجباية اكثر، واذا لم تجب، اي كل سلطة لم تجب ما يجب ان تجبيه تُمنع من اخذ الهبات وايضا تعاقب. وهذا شيء مخجل، وخاصة اذا نظرنا ان في السلطات المحلية اليهودية لا يوجد اي شرط من هذه الشروط. وللاسف الشديد اقول وزير الداخلية والوزير كتساف، في حينو، اتوا الى خيمة الاعتصام ووضعوا الصيغة النهائية لهذه الاتفاقية، والآن يتنكرون لهذه الاتفاقية.

* زيداني: وا.. ما.. ما العيب في ان تعمقوا الجباية؟

- غنايم: اولا في داخل الاتفاقية مكتوب تعميق، تعميق



الجباية، ولكن المشكلة هنا ربطوا بالجبايي مع.. مع اعطاء الهبات وايضا الـ.. مبالغ التي.. يجب ان تعطى للسلطات المحلية. وهذا منافي للاتفاق وايضا منافي لما اتفق عليه، خاصة سواء شفهيا او كتابيا. ولكن الكتابيا على الوزراء، واقول هنا بمرارة، هؤلاء الوزراء لم يوفوا بوعودهم وانما.. وانما.. جروا اقول رؤساء السلطات المحلية الى متاهة وا.. اليوم ستعقد جلسة.. نقرر فيها، وانا اقول نقرر تصعيد (غنايم يشدد على كلمة تصعيد) وا.. سيكون هناك قرارات..

* زيداني: (مقاطعا): مع اي.. مع اي وزراء ايه.. اجتمعتم امس؟

- غنايم: اجتمعنا مع وزير الداخلية وايضا كان مراسلات مع وز.. مع حديث مع واع.. وزير كتساف بواسطة التليفون ومع المسؤولين ومع المدير العام لوزارة الداخلية.. الجديد افراتي. في حينو ايضا.. على الاتفاقية كان وزيـ.. الوزير اريبه درعي وايضا المدير العام السابق مع.. ايه.. قلعجي وايضا المدير العام الحالي ايه.. افراتي.

* زيداني: سيد محمد غنايم نائب رئيس اللجنة القطرية رئيس بلدية سخنين شكرا جزيلا.

- غنايم: شكرا لكم جميعا.

وكل عام وانتم بخير

* زيداني: سيد حسين سليمان صباح الخير

- سليمان: صباح الخير يا عمر.

* زيداني: كيف حدث ذلك؟ تعتصمون خمسة وثلاثين يوم، لم توقعوا على اتفاقية وتعودون وكأن كل شيء منتهي، وامس يتبين انكم عدتم الى نقطة البداية.

- سليمان: ايه.. ما حدث هو ليس..

* زيداني (مقاطعا): انت، انت اجريت المفاوضات طوال فترة طويلة، انت والطاقم الآخر.. الذي معك.

- سليمان: ما حدث هو ايه.. ليس ذنب رؤساء السلطات المحلية،فانما هو تقصير وعدم ايه.. ازاء التزامات لوزراء حكومة اسرائيل.. ولحكومة اسرائيل .امتا يأتي الى خيمة الاعتصام وزير الداخلية، الوزير كتساف وزير المالية السيد دان مريدور مدير عام وزارة الداخلية الراب اريبه درعي ويقولون انه كا.. توجد اليوم جلسة للحكومة، هذا الاتفاق اصيغ في مكتب وزارة الداخلية، سيوقع اليوم في جلسة الحكومة وا.. يمر تنعشر يوم والاتفاق لم يوقع ونسمع امس واول امس انه (سليمان يبلع ريقه) وزارة المالية تعارض هذا الاتفاق.

* زيداني: ما هي الاجراءات التي ستتخذونها؟ اليوم ستعقدون اجتماعا طارئ للجنة القطرية.

-سليمان: طلبنا من رئيس اللجنة القطرية ان يعقد اليوم اجتماع طارئ، بعد الافطار مباشرة، وسيجب علينا ان نتخذ اجراءات مهما حصل (ربما: ما حصل) لا يمكن ان يستوعبه العقل. حكومة اسرائيل تتصرف وكأنها.. غير مسؤولة، وزراء غير مسؤولين. فيجب ان تتخذ اجراءات صارمة جدا لتحصيل ما.. ما اتفقنا عليه.

* زيداني: وا.. ستنصبون خيمة الاعتصام ثانية؟ ام اجراءات غير خيمة الاعتصام؟

- سليمان: يجب أن تتخذ اجراءات صارمة ويدار الـ.. الـ.. الـ.. الـ، الـ الصراع بيننا وبين الحكومة بطريقة اخرى، ايضا بطريقة خيمة الاعتصام، خيمة الاعتصام ثبت ان هناك كان بعض عدم الالتزام من رؤساء السلطات المحلية ويجب ان تكون هنا هبة شعبية من قبل الرؤساء ومستخدمي السلطات المحلية العربية والمواطنين، لنيل الحقوق التي اتفقنا عليها.

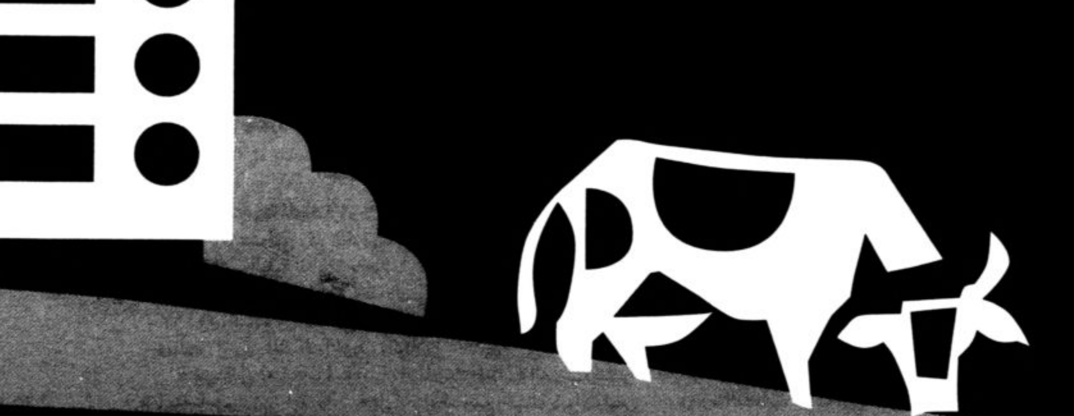
* زيداني: سيد حسين سليمان شكرا جزيلا.

- سليمان: شكرا يا عمر».

وبعد ان اقفل تابع المختار الحيران الهلالين على عمر، وقبل ان يوقع البروتوكول، كتب: نقل عن شريط المسجل الى الورق على الحامي.

وكل خيبة وانتم بخير!

كوتج تنوڤا



الجبنة مع البيت

جميعنا ترعرعنا على **كوتج تنوڤا**. بيت صغير. سقف احمر على التلة الخضراء. انها الجبنة الخاصة من تنوڤا التي يرافقنا طعمها المدهش طيلة الدرب الطويل. الآن وبعد سنوات عديدة. قررنا ان نُجدد ونُنعش: من اليوم وصاعدا سترون البيت نفسه. والتلة نفسها والطعم الخاص نفسه – مع تغيير واحد وصغير: العلبة. هيا. تناولوا **كوتج تنوڤا**. مع السلطة . بملعقة او على شريحة وليكن يومكم هنيئا.

תנובה

صحتين تنوڤا





العيد ثلاثة أيام ... والاناقة طيلة العام
مع همشبير محسني اوفناه
حملة بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد !
اشتري بـ ٩٩ ش ج من احد فروع همشبير محسني اوفناه واحصلي على هدية : عقد انيق يضيف مسحة على جمالك
كل عام وانتم بخير.
في عيد الفطر السعيد، سنودع شهر رمضان المبارك ونستقبل ايام العيد ونحن نرتدي أحدث الملبوسات والازياء الايطالية التي سنشتريها من همشبير محسني اوفناه باسعار مغرية وشروط دفع مريحه. اليوم بامكاننا ان نتذوق طعم العيد ونحن نقوم بجولة المشتريات في اقرب فرع من فروع همشبير محسني اوفناه حيث تتوفر تحت سقف واحد تشكيلة خلابة ومتنوعة من احدث الثياب والموديلات لجميع افراد الاسرة
٣٣٩
١٢٢
٨٩
١٤
٥٩
٦٩ ٩٩
٣٩٩ ٩٩
١٢٩ ٩٩
٢١٩ ٩٩
تنزيلات دائمة بنسبة ١٠٪ لاعضاء نادي الزبائن.
صفقة مجدية
انتسب إلى النادي الخاص بهمشبير محسني أوفناه، وأحصل على تخفيض بنسبة ٠ عند كل شراء للازياء و ٦٪ عن الاحذية والكثير من الاكراسات والحملات الخاصة في النادي
مفتوح في أمسيات السبت
وفرة في المواقف
شروط دفع ممتازة
كوبون هدية عقد انيق
اشتري بـ ٩٩ ش.ج من احد فروع همشبير محسني اوفناه
احضري هذا الكوبون معك، واحصلي على هدية خلابة : عقد انيق يضيف مسحة على جمالك.
همشبير محسني أوفناه
هكذا يشترون الملابس اليوم
تل ابيب
بجئال الون ٧٦ مقابل السينراما
حيفا
تل حنان، طريق بار يهودا ١٤٧.
اورشليم القدس
تلبيوت شارع هسدنا ١
وقريبا : فرع جديد في شفايم

شريط غنائي جديد لفرقة «شوف هالأيام»



● حيفا - لمراسلنا الفني - عودتنا فرقة «شوف هالأيام» الحيفاوية بقيادة الفنان البير بلان على العطاء المستمر، والابداع الفني المتميز. وقد كللت نشاطها مع مطلع هذا العام بشريط غنائي جديد، يبرز العطاء الجماعي الرائع والاداء المنفرد لاعضاء الفرقة والصوت النقي والتوزيع الموسيقي الجميل. وكان اختيار الأغاني والكوكتيلات والتقاسيم موفقا ومنوعا، يحيي اجواء تراثية موسيقية اصيلة، ويبرز الاداء الرائع في الموشحات.

ومن محتويات الكاسيت، «موعدنا بأرضك»، «كوكتيل مصري»، «تقاسيم عود»، «اهودا اللي صار»، «انا درويش» وهي اغنية اهداها الفنان علاء عزام، و«قصتنا بهالمجتمع»، و«تقسيم بزق»، و«كوكتيل حلبي» و «كان عنا طحون» و «حنا السكران» و «موشح لما بدى يتثنى»، وموشح «احن شوقا».

وتضم فرقة «شوف هالأيام» اضافة الى قائدها الاستاذ البير بلان كلاً من: فادي بحوث، سندريلا سبتي، ابراهيم سعيد، ميسلون عمل، غسان شلبي، رانية خطيب، فادي سليمان، حسام مارون، اسعد ابو حاطوم، الياس حبيب، جميل منصور، شادي منصور وايهاب خوري.

شباب عرب ويهود يصنعون مسرحا!



□ في الصورة: الشباب العرب واليهود الذين اشتركوا في المشروع، ويظهر في الوسط رئيس «صندوق ابراهام»، الان سليفكا.

● يافا - لمراسل خاص - «معا، شباب عرب ويهود، نصنع مسرحا»، هذا هو اسم الدورة التي نظمتها جمعية تطوير المسرح في يافا في قاعة «نفيه عوفر»، في الاسبوع الماضي.

اشترك في المشروع ثانويون عربٌ ويهودٌ، واظبوا على الالتقاء مرة في الاسبوع منذ بداية السنة الدراسية في المركز العربي - اليهودي في حي العجمي. ومعا صنعوا مسرحا متكاملا: تمثيل وديكور وانتاج واخراج.

وقد تلقى المشروع دعما من «صندوق ابراهام» الذي يدعم المشاريع التي تشجع التعايش السلمي بين العرب واليهود في البلاد، وكذلك من «قسم الدمقراطية والتعايش السلمي» التابع لوزارة المعارف.

مقعد امام التلفزيون

□□ يبدو ان برنامج «عريسك» الذي يقدمه كل من جيل سدان وسهاد حمود أخذ ينحى اتجاهاً آخر.. فقد خصص معظم الحلقة الأخيرة لسورية، وكان من المفروض ان يحضِّر البرنامج الجمهور - اليهودي طبعا - لفكرة عقد اتفاقيات سلام مع هذا البلد. ولكننا رأينا الأفكار المسبقة والتي سمعناها مرارا من وسائل الاعلام الاسرائيلية المختلفة.. والتحضير لفكرة السلام مع سورية لا يعني الدفاع عن النظام السوري، فالنظام عندنا مثلا، مليء بالعيوب ومن السهل جدا التحريض عليه.. لكن السلام الذي توقعه الأنظمة تنفذه بالنهاية الشعوب، لذلك كان حري بمعدي البرنامج الاهتمام بالشعب السوري وعاداته وتقاليده وثقافته، لكي يعرف الجمهور اليهودي مع من سيكون السلام.

□□ الفنان ايلي ياتسبان اثبت انه فنان الترفيه الاول في البلاد من خلال برنامجه الذي يقدمه على القناة الثانية مساء كل يوم جمعة .. فهو يغني ويمثل ويقلد ويحاور بجدارة متناهية، بالاضافة الى الاشراقات التي لا تتوقف في برنامجه.

□□ اما برنامج «الحرتسوفيم» (الدمى الساخرة) الذي يبث يوم الجمعة قبل ايلي ياتسبان على القناة الثانية، فقد اثبت انه اجرأ برنامج في النقد السياسي الساخر، ويوما بعد يوم يزداد عدد المشاهدين لهذا البرنامج.. وهذا لا يعني اننا نتفق مع كل المعالجات التي يتناولها، ولكننا لا نستطيع ان نتجاهل جرأته ونقدم لها جزيل الاحترام.

□□ فريق «الخماسي الكاميري»، هم ايضا الرائدون في فن التمثيل الدقيق وما زالوا ينافسون بقوة جميع البرامج الكوميدية والترفيهية على القناتين الاولى والثانية، وباختصار فهم وسام شرف يعلق على صدر القناة الاولى التي تحاول جاهدة منافسة القناة الثانية ولا تستطيع.

□□ برنامج «ستوديو امال وكمال» المعد للأطفال على القناة الاولى، هو البرنامج الأكثر محبب لدى لأطفال العرب. ولكن كل مرة اشاهد هذا البرنامج الاحظ المبالغة في التمثيل وابداء المشاعر التي لا تنبع من داخل الممثلين، رغم قدرة الممثلين الرائعة في الرقص والغناء، والتي تجعل من البرنامج متعة للصغار والكبار.

* مقعد بجانب نافذة الباص *

ممتع جدا ان تجلس بجانب النافذة وتأخذ بمراقبة الاعلانات المعلقة على جدران المحلات والبيوت وعلى أعمدة الكهرباء وغيرها، فهذه الاعلانات فن قائم بحد ذاته، من حيث الشكل والمضمون..



* سهاد حمود وجيل سدان *

صادف انني سافرت من الناصرة الى حيفا وشاهدت اعلانات باللغتين العبرية والعربية والموجهة للجمهور اليهودي والعربي، وكم كان الفرق شاسعاً بين الاثنين.. فالاعلان باللغة العبرية ذكي جدا، يعرف من يخاطب وكيف يخاطب - هذا بشكل عام - اما الاعلانات باللغة العربية فهي مجرد لغو واستهتار بعقل المستهلك العربي ونادر ان تجد اعلاناً ذكياً ومصيب للهدف مثل الاعلان الممتاز الذي علق في الصيف الماضي، والذي يقول «انتعش.. تعش» ففيه الجناس والسجع والمعنى الدقيق للمطلوب.

□□ من الاعلانات التي لفتت نظري مثلا: «البنك الـ(.....) يريدك أكثر».. هذا الاعلان ساذج جدا. فمن لا يريد المستهلك أكثر، البقال فلان يريدنا أكثر من البقال علان والجميع يريدوننا أكثر، ويبقى السؤال ماذا سيأخذ المستهلك او الزبون؟ فلو كتب مثلا البنك الـ (........) يعطيك أكثر» لكان الأمر مقبولاً، لكن يظهر انه لا يوجد اي بنك يعطي وجميعهم يأخذون فقط!

□□ اعلان آخر استوقفني وهو صادر عن جمعية «الهلال» بدون الاشارة الى ماهية هذه الجمعية.. الملصق يقول «جربته مرّة.. حياتك مُرّة».. وبذكائي المتواضع عرفت ان المقصود لـ «جربته» هو المخدر او الكحول او السموم بشكل عام، وهذا لأني اعرف ان جمعية «الهلال» تعمل على مكافحة مثل هذه الآفات، وعندما وصلت الى استنتاجي، فرحت ان الاعلان مكتوب بشكل جيد باستخدام الجناس والسجع بصورة ممتازة، ولكنه غير مصيب للهدف مباشرة، لان كلمة «جربته» ممكن ان تصيب الكثير من الأمور وهي عمومية جدا.

□□ اعلان آخر لفت نظري، وهو الاعلان الذي اصدرته بلدية الناصرة، وملأ جدران مدينة الناصرة باحجام مختلفة، والذي يدعو مواطني الناصرة الى تسديد ضرائب البلدية..

في البداية اريد ان احيي الذين بادروا الى وضع صورة فنان عربي على الاعلان، وذلك على غرار الاعلانات باللغة العبرية، فهناك يحتل الفنانون حيزا كبيرا من الاعلانات، لكن الفرق بيننا وبينهم اننا لا نعرف من هو الفنان الملائم للاعلان.. فالفنان الذي وضعت صورته على اعلان بلدية الناصرة، لا يستطيع اولاً ان يقول الكلام الذي كتب الى جانبه كواحد من ابناء الناصرة، وهذا ببساطة لانه معروف جدا انه من ام الفحم.. الأمر الثاني هو ان الفنان غير معروف بشخصية تمثيلية (مسرحية او تلفزيونية او سينمائية) تميزه، لتجعله يقول هذا الكلام بغض النظر عن كونه غير نصراوي.. الأمر الأخير هو النص المكتوب في قالب هزلي والذي يدعو الى تنفيذ أمر جدي، على نمط الدعوة للتجنيد للجيش بوضع صورة امرأة عارية مثلا..

بالمناسبة لقد شاهدت اعلانات سابقة لنفس القضية واستعملت في حينه صورة لتفاحة وايضا صورة لساعة وكانت الفكرة ناجحة.. لكن في هذه المرة لم يصب الهدف.

□□ اعلان آخر لم تعجبني صياغته، والتي تقول «هل تحب ان تربح المال .. خذ (....) الآن» .. كان من الافضل مثلا ان تستبدل كلمة «الآن» بكلمة «بالحال» لتأتي الجملة مسجوعة وجميلة.

(المحرر)

كلود ليفي شتراوس

الكتابة هي الوحيدة القادرة على ابعاد شبح الضجر عني

*** السفرالى البرازيل لدراسة هنود نهر الامازون نقطة تحول حاسمة في حياتي* اختلف عن الفلاسفة بأنني احاول ان ادرس الانسان بشكل اكثر عمقا * مأساتنا في المتلقي الذي يتجاهل الماضي والمبدع الذي يطارد المستقبل ***

لقد تغير وجه الثقافة منذ ان ظهرت كتب شتراوس الى حيز الوجود، هذا ما يقوله كبار المفكرين عن الفيلسوف والمفكر الفرنسي الكبير كلود ليفي شتراوس، الذي انتقل من غموض الجنوب الفرنسي الى غموض القبائل الامريكية في الامازون، ليقدم نهجا جديدا في فهم الانثروبولوجيا للمجتمعات البدائية، ثم يطور نظريته في مؤلفاته اللاحقة في الانثروبولوجيا والاثنولوجيا والانثروبولوجيا البنيوية، وغيرها الكثير من القضايا الفلسفية التي اعتبرت انجازا متميزا وعظيما، في هذا المجال، لكن كيف ينظر شتراوس الانسان الى ابداعه وقضاياه الفلسفية والى الجدل الدائر حوله؟

(١)

*** لم تكن الكتابة الاولى في سلم اولوياتي، فقد مارست الكثير من الهوايات الابداعية قبل ان تهيمن علي حرفة الكتابة، ألفت قطعا موسيقية، ورسمت اللوحات، ومارست هوايات اخرى اتمنى لو تتاح لي الفرصة كي اجمع شتاتها، وانا الان بعد رحلة طويلة مع الكتابة اعود للاهتمام بالفن من جديد، ولكن النظرة الانسكلوبيدية التي ورثتها عن والدي والتي ادين له بها، هي التي جعلتني انصرف الى الكتابة، بعد ممارستي للكثير من انهماكات فنية، التي اشعر انها قد افادتني كثيرا في تحليلاتي، والتي لولاها لما تمكنت من الوصول الى الكثير من التأويلات والتفسيرات التي توصلت اليها. كما انني احب ان اوضح ان الكثير من كتاباتي جاءت بفعل المحاضرات التي كنت مجبرا على القائها، وهذه المحاضرات هي المحرض الاول للكثير من المؤلفات التي كتبتها، لكنني مع ذلك اقول انني اكتب كي لا ينتابني الضجر. فأنا احب الكتابة، وهي الوحيدة القادرة على ابعاد شبح الضجر عني.**

(٢)

* النظرة الانسكلوبيدية التي تحدثت عنها سابقا، ومطالعاتي، وجولاتي في الجنوب الفرنسي، وتعرفي على طبيعته الغامضة المجهولة، ولدت في ذهني في فترة مبكرة من حياتي فكرة ان التمايز النوعي في الطبيعة، يجب ان يؤدي بصورة آلية الى تمايز نوعي في المجتمعات من حيث تطورها ومسار ومراحل التغير الحاصل في مفاهيمها، وهذا الامر هو المحرض الاول الذي دفعني للسفر الى البرازيل من اجل دراسة الحياة العائلية والاجتماعية لهنود النبخوارا، الذين يسكنون في حوض الامازون، واعتقد ان هذه المرحلة كانت نقطة تحول حاسمة في حياتي، وفي تشكيل وعيي للعالم وللواقع الحضاري الراهن.

(٣)

* التفصيلات لا تعنيني كثيرا، كما ان التصنيفات هي جزء من كياني ككاتب، فأنا لست اثنولوجيا وانثروبولوجيا فحسب، بل انا اثنوغرافي اثنولوجي انثروبولوجي، وانا اوضح لك هذه القضية بالتفصيل، فالبحث يجب ان يمر في ثلاث مراحل اولها مرحلة الاثنوغرافيا، وهي المرحلة التي يقوم فيها الباحث بجمع المعطيات والمعلومات الوصفية الدقيقة، وهي مرحلة مهمة جدا بالنسبة لي عندما اقوم بالكتابة عن تجربة ميدانية معينة، اما المرحلة الاثنولوجية، فهي المرحلة التالية، لانها المرحلة التي يسمح فيها الكاتب لتفكيره المنهجي بتحليل المعطيات والمعلومات التي قام بجمعها في المرحلة الاولى، ويقوم بمراجعة تلك المعطيات ومقارنتها من خلال مناهج بحث فكرية اخرى ذات صلة وثيقة بها. اما المرحلة الانثروبولوجية فهي المرحلة الاخيرة، التي يقوم فيها الباحث باستخلاص النتائج النهائية بناء على معطيات المرحلتين السابقتين، لكن يمكن للكاتب ان يتوقف عند المرحلة الاولى فيكون اثنوغرافيا، او يتابع عمله للمرحلة الثانية فيكون اثنولوجيا، او يستمر في عمله حتى المرحلة الثالثة فيكون انثروبولوجيا، وهذا لا



* هنود في احد الاسواق الشعبية في البرازيل *

يتوقف على الكاتب وقدرته فحسب، وانما على مستوى التفكير الذي تتطلبه دراسة الشعوب والمجتمعات البدائية، وبما انني مارست هذه الانواع الثلاثة من الكتابة، فان اي وصف منها ينطبق تماما علي.

(٤)

* انني احترم رأي الاخرين في تجربتي، كما انني لا اجد تناقضا في اراء هؤلاء النقاد والدارسين، فأنا فيلسوف لان تكويني الاساسي تكوين فلسفي، ودراستي دراسة فلسفية، لكنني اختلف عن الفلاسفة الاخرين في انني احاول ان ادرس الانسان بشكل اكثر عمقا لا من خلال تجربة واحدة، او عدد قليل من التجارب، ومن خلال التفكير الباطني، بل من خلال اكبر عدد من التجارب الموضوعية التي يمكنني القيام بها.

(٥)

* لا اجد غضاضة ابدا، ان اكون قريبا من الحركة السوريالية، او ان تكون اعمالي متأثرة بهذه الحركة، لقد كنت من اقرب الناس الى اندريه بريتون، وماكس ارنست وغيرهما من رموز السوريالية، ولكن نقطة الخلاف الوحيدة بيني وبين السورياليين، انهم حاولوا ان يجعلوا اللاعقلانية متكأ لهم للوصول الى قيم جمالية جديدة، اما انا فلم اسع لذلك، بل حاولت ان اجعل من اللاعقلانية هذه متكأ للوصول الى العقلانية.

(٦)

* هناك الكثير من الكتب التي كتبتها، كان يمكن ان اكتبها بشكل افضل، ولكنني لا يمكن ان اعيد كتابة هذه الكتب، بالرغم من معرفتي الاكيدة بالهفوات التي وقعت بها، لانني اعرف ان آلية كتابة كل كتاب من هذه الكتب لا يمكن ان تتكرر، وبالتالي ستفقد هذه الكتب الكثير من خصائصها التي صنعت لها قيمتها في هذا المجال، ومع ذلك لا بأس من القول مثلا، ان كتابي الضخم «البنى الاولية للقرابة» يحتوي على بعض الاخطاء المادية، كما ان الكثير من التفسيرات التي وردت فيه، اصبحت الان مجالا للشك، اضافة الى ان هذا الكتاب قد اصبح قديما، وان الكثير من معارفه بحاجة ماسة الان الى التجديد. كما ان كتابي «علم الاناسة البنيوي» يشتمل على الكثير من التفسيرات الاعتباطية، التي اشعر بالرعب، بل اكاد اشك انني كاتبها، لانني الان لا اجرؤ على الكتابة بهذه الطريقة. وهناك كتاب ثالث كتبته في اربعة اشهر فقط، وهو كتاب «استوائيات تعيسة»، فقد كتبت هذا الكتاب كيفما اتفق، ولكنني حين اعدت قراءته، اصبت بالذعر، وادركت انه الكتاب الوحيد الذي يجب ان اعيد كتابته بصورة مختلفة تماما، حتى اتجاوز الاخطاء الكثيرة القاتلة التي وقعت فيها، لكنني لم اجرؤ على اعادة كتابته لسبب واحد فقط، وهو انني لن اضحي بالتلقائية التي تطبع هذا الكتاب من اجل تجاوز الاخطاء التي وقعت فيها، فالتلقائية فيه بالنسبة لي اهم بكثير من تجاوز اخطائه.

(٧)

* الاخطاء جزء من كينونتنا، وجزء من آلية الوعي والتطور فينا، وعلينا ان نستمر في محاولاتنا نقد الاحكام، لكن دون تشويه للحقائق، هناك من يعيبون على الباحثين الاثنولوجيين تنكرهم لثقافتهم، وانحيازهم للثقافات الاخرى التي يدرسونها، وهذه مقولة خاطئة وظالمة في آن واحد، فالباحث الاثنولوجي لا ينحاز للثقافة الاخرى، وانما يبذل جهدا استثنائيا كي لا تهيمن ثقافته على وعيه، وتقوم بتشويه الثقافة الاخرى، وانا ما ازال اذكر الدراسة الرائعة التي قامت بها الباحثة مارغريت ميد، عن جزر ساموا، واذكر ايضا الحملات الشرسة التي شنت ضدها. صحيح ان عملها كان عمل باحثة ميدانية شابة، وان فيه بعض الاخطاء والهفوات، ولكن كتابها (التقاليد والجنس في اوقانيا) يظل عملا مبدعا وفريدا، ويكشف عن باحثة اثنولوجية متميزة.

(٨)

لا يعيبني القول ان فلسفتي تتعلق بالماضي وتتشبث به، وقد مررت بتجربة رسخت قناعاتي بحب الماضي، فقد حدث ان قمت بزيارة معرض للوحات مانيه، وبينما كنت اتجول في المعرض، وجدت ان هناك معرضا للوحات القديمة من الرسم النابلي، لوحات رائعة تنطلق من الخطوط البسيطة الى عالميتها من خلال غنائية ممتعة، حين رأيت ذلك المعرض، وجدت انني متلهف لرؤية معرض مانيه مرة اخرى، وانا ادرك انه لو قام جمهور معرض مانيه الكبير بزيارة هذا المعرض قبل زيارة معرض مانيه لتمتعوا اكثر بمعرضه، لكن تجاهل المعرض الاول، والتدفق الحاشد على معرض مانيه يؤكد قضيتين في غاية الاهمية، الاولى في المتلقي الذي يتجاهل الماضي وفي المبدع الذي يطارد المستقبل دون التفات الى الماضي بكل غناه وثرائه.

(٩)

* لا اجد الوقت لقراءة مئات المقالات التي تكتب عني، وانا ادرك منذ البداية ان هذه المقالات تندرج تحت خانتين، الخانة الاولى لكتاب معجبين بي، يمنحونني من التقدير والاعتبار ما لا استحق، والخانة الثانية لكتاب مغرضين يعانون من الجهل وسوء الفهم ولا اريد ان ازعج نفسي بكتاباتهم.

(١٠)

* هناك فكرة خاطئة احب ان اصوبها، وهي انني محب للسفر، ولكن العكس هو الصحيح، فأنا ممن يمقتون السفر، فأنا لا احب ركوب الطائرات، والنزول في المطارات، ولا اسافر الا من اجل الوصول الى معطيات جديدة ومعلومات جديدة تثري تجاربي وتحليلاتي، ولكن هذه الفكرة الخاطئة علقت في الاذهان، لكثرة ترحالي، اذ لم يكن القراء يعلمون ان الدافع الحقيقي وراء هذا الترحال هو الوصول الى المعرفة لانها المادة الحيوية للكتابة.

(عمان/الاردن)

* منير موسى *

سليلُ أجدادِ الفلاحينَ ومالكٌ حجارةَ الفلسفة

(مرثية الى ميخائيل سلمان، مديراً ومربياً وكاتباً وانساناً فذاً)

أبا النورِ
اخا الحلمِ والعلمَ
والاقدامِ والمنَن
تربَ الندى، وَصنوَ الطموحِ
وَناهلَ الأدب
من المحتدِ الأثيلِ السنِي
جسورٌ، حَصيفٌ، جلودٌ
بشوشٌ، طيبُ القلبِ
لا ينِي
كنتَ للقممِ البيضاءِ ترنو
لارتيادات
وما استعدَيتَ على صروف
الحادثات
وسرتَ مَع الزمانِ
وأقلْتَ، نجماً،
عن الأحبابِ
بلا زمان
مليئاً بالحَياةِ وبالحبورِ
بالرضى
متجملاً في المحنِ
لم تفقهْ أحابيلَ مخادعةٌ
او مباهاةٌ
رجل الرصانة
ما جاد بالوهَنِ
إيه
يا صاحِ
إيها المغمورُ بالشممِ
حييتَ مع الرؤى
ولغَير الحقِ لم تذعنْ
ولم تلن
دخانُ البخورِ بينَ العبادِ
ساحرُ النغمِ
ورعٌ، خليلٌ في الجفا
ومحبةٌ على سَنَنِ
من حَنَا على عَبْقِ
الجمال
من عشَقَ العبيرَ
مثلَ سربٍ
من فراشاتِ الربى
من خطَّ اشعاراً
لا شعاراتِ وَجْدٍ
الى الوطنِ
أينَ هاتيكَ السنونَ
الجسامُ
لنوليها حقَّ الثناءِ
أينَ الهمةُ القعساءُ
حينَ كحلّتَ العيونَ

بالاسفارِ والوسنِ
ما انحنيتَ للأسى
في عَبَسِ الوجودِ
وفي يدْيكَ
زنابقُ الرياضِ
ولم تمسّ جناحَ الفراشِ
على الفنَن
خاشعَينَ في دموعنا
نحنُ
وترجّلَ فارسٌ
عابراً عتبةَ الحياةِ
الى الحياة
من الحلم الى اليقينِ
عطاؤُكَ
باقاتُ بنفسجٍ
سماءٌ محملةٌ بالغيوم
ولا ينقطعُ المطر
إيه
جمَالَ الروحِ
وروحَ الشعرِ والأدبِ
غلسَ النورِ
واشراقَ الحنينِ
مؤلمٌ سفرُكَ
لدى الفجرِ الورديّ
أيها المسافرُ
في عالمِ الخلودِ
في لا نهائياتِ الكونِ
إيه
ابنَ الفلاحينَ
ومالكاً حجارةَ الفلسفةِ
من يوفيكَ حقّ الدينِ
بسيطا كأمواجِ الضوءِ
والوانِ الغيوم
كطلوعِ الصباحِ
كتساقط الندى عن الأوراقِ
من يوفيكَ حقّ الدينِ
يا أخا البَيْنِ
سلاما، سليلَ الحضارةِ
وعاشقَ بريقِ الكلماتِ
سلاما من الرياحينِ
من خزامى الجليلِ
من السوسنِ
من سهولي وجبالي
من بوسناني
من عبليني
ومن وطني

(ابوسنان)

صورة

يســـار

* بقلم: كاظم ابراهيم *

□ يسار، هذا الشاب الذي كان متفوقا، وكان مؤدبا، وكان محبا للناس، ويؤمن بقضية شعبه المقدسة، قد انهارت اعصابه، وكاد ان يفقد وعيه، لكنه لم يتقهقر، بل قاوم وقاوم حتى عاد انسانا واعيا، ومدركا للبيئة التي يعيش فيها، ومتفهما لنفسيات الناس، انهارت اعصابه من كثرة الضغوط التي كانت تخز اكتافه، نعم، عاش فترة زمنية مكتئبا وكان معارفه يتعرضون له، منهم من كان يشمت، ومنهم من كان يشفق عليه، ومنهم من قتله حب الاستطلاع ليعرف عن كثب صدق الاشاعات التي تقول بانه جنّ، وعند الناس عقيدة غريبة تقول ان كثرة الذكاء تؤدي الى الجنون، فكانوا يريدون ان يتعرفوا على ذلك الجنون الصادر من ذكي.

يسار في فترة اكتئابه تعرف على جنون الاخرين، لكنه لم يجد في نفسه جنونا سوى رغبته القاتلة في البحث عن حياة كريمة ليس فيها حسرة أو ندم، فالحسرة مثلها مثل الندم عندما تصيب العاقل والذكي فقد تدخله الى عالم اليأس او عوالم اخرى شاذة كالسكر والمخدرات.

يسار عاش حياة كلها احداث، وكان عليه ان يقرر واذا وجد ان قراره خاطئ ويجلب له الضرر، ندم وتحسر، واذا أخطأ ندم على خطئه واذا داهمته صروف الدهر بمخالبها، تحسر وقال في نفسه لماذا أنا.

الناس قد يصلون الى درجة من الغباء لا توصف عندما يظنون ان المكتئب والحزين مصاب بالجنون او ان الذي يكفر في الديانات قد جن، وايضا الذي يكفر بالمسلّمات، وينسون ان اللغة العربية اعطت لكلّ فاعل اسم الوصف لفعله، ويسأل يسار بمرارة الناس من حوله، ألم يسم النجار باسمه هذا بسبب عمله في النجارة ويقول: الجنون هو الخروج عن المنطق المتعارف عليه في المجتمع. أنا متأكد من سلامة عقلي ودماغي، سموني حزينا، سموني كافرا فانني من هاذين الاسمين لا أتضايق بل بالعكس افرح لانكم عندها ستبرهنون انكم تفهموني.

وكم كان يسار بحاجة الى ان يفهمه الغير، خاصة وان هذا الغير لا يهتم بالسياسة الا اذا قامت الدنيا وقعدت، وهذا الغير يركض وراء الفلوس، وهو في مبادئه يؤمن ان الفلوس وسيلة وليست غاية بحد ذاتها، والغير يتميز بالمظاهر الكاذبة وهو يجب ان يكون صادقا حتى في لبسه، فهو يلبس الملابس الانيقة عندما يكون راضيا من نفسه، ولا يكترث كيف لبس عندما لا يجد بنفسه شيئا خاصا.

المجتمع يهتم بان يكون آمنا ويسار يتمنى لنفسه الأمن من هذا المجتمع، ولانه يخاف الناس ويحبهم في نفس الوقت، اقترح عليه احد اصدقائه ان يكتب ادبا، فالادباء خارجون من المجتمع رغم انهم يعيشون بين ظهرانيه، فهل سيكتب يسار ادبا؟ نحن في الانتظار.

(باقة الغربية)

تفاعلات "فضيحة بار اون - غيت":

(تتمة من ص ٩)

يصارع على تطبيقها منذ انتخابه لرئاسة الحكومة الاسرائيلية قبل اكثر من سبعة شهور، ويحاول ترسيخها في دولة ذات مرجعية برلمانية في اتخاذ القرارات. يساعده في ذلك جهاز اداري ذو صلاحيات مطلقة، يخوض معه حربا شرسة على صلاحياته في ظل نظام رئاسي لا ينجح سوى باحراج نفسه باستمرار.. كما في هذه القضية، وكما في غيرها من القضايا الخفية والمعلنة!

وفي الطريق الى «تلخيصات» التحقيق الرسمي في القضية التي تحظى بتسميات مثيرة في الاعلام الاسرائيلي والعالمي، اقلها «القضية المشينة»، او «قضية بار اون -غيت»، الخ.. ستتكشف تفاصيل اضافية مهمة من وراء كواليس «مطبخ» السياسة الاسرائيلية، ابطالها مسؤولون كبار في مكتب رئيس الحكومة، ليس من الواضح اي مستوى منهم سيطاله التحقيق. هل سيتوقف عند من هم اعلى من شخص الوزير السابق درعي؟ وهل كان «بيبي» على دراية بنوايا هذا الزعيم المجرب والمحنك من «شاس»، وساعد في تمريرها مقابل الحصول على دعم كتلته السياسي لاتفاق الخليل، ام انه صادق عندما يبدي هذا القدر من الاستهجان لها، دون ان ينجح باخفاء استيائه منها، ومن سلوك واداء بعض «ابطالها»، ودون ان نستمع منه حتى الان الى كلمة دفاع واحدة عن واحد منهم؟!

مهما يكن من شأن الاجابات التي ستتوصل اليها الشرطة في تحقيقاتها، فان ما لا يرقى اليه الشك هو ان قضية تعيين مستشار قضائي للحكومة خلفا للمستشار المستقيل بن يئير ليست سوى طرف الجليد العائم في بحر المناورات والخلافات السياسية والحزبية التي تحدث بالعلن والخفاء في ديوان رئاسة الوزراء الاسرائيلي-الذي هو حلبة الصراع الرئيسية بين انصار الطريقة القديمة في ادارة الدولة، وانصار النظام الرئاسي المتنازع معها على الصلاحيات، والعائش منذ شهور خلخلة كبيرة استدعت سقوط القرابين على مذبح «الطريقة» اياها، التي تجيز لموظفين كبار التحكم بمقدرات السياسية العليا للدولة كما تقضي مصالحهم الحزبية والشخصية، وتحديد هوية الاشخاص وربما الوزراء الذين يرغبون برؤيتهم الى جانبهم في الصراع على مزيد من الصلاحيات للحكومة التي يتولون ادارة جبهات صراعها امام البرلمان. وتدل طبيعة هذا الصراع الشرس على ان مدير مكتب رئيس الحكومة دافيد اغمون، الذي اعلن عزمه الاستقالة من منصبه، لن يكون اخر هذه «القرابين». (وقد تحدثت بعض المصادر الصحافية المطلعة عن نية نتنياهو استبدال مستشارين اثنين لديه لشؤون الاعلام، الاول هو دافيد بار ايلان، «الصقر» الذي لا يتورع عن احراج رئيس حكومته امام شركائه الائتلافيين وامام العالم ايضا بطروحاته وتصوراته عن الدولة الفلسطينية التي يرى بانها ستقوم لا محالة اذا واصلت حكومة «بيبي» تطبيق بروتوكولات اتفاق الخليل، والثاني هو الناطق الاعلامي الشاب شاي بازاك).

●

في فضيحة «بار آون-غيت» عبرة كبيرة، لعلها اهم ما يعنينا من كل ما تعج به من تفاصيل تبدو في معظمها ليست مفاجئة لنا وبعضها معروف لنا منذ امد بعيد. فقد ورث «بيبي» الطريقة اياها من التجربة الديمقراطية الاسرائيلية الطويلة، التي جعلته يرتكب هذا القدر الكبير من الاخطاء في الشهور السبعة الماضية، ويتوهم بانه سيكون قادرا على الامساك بالخيط من طرفيه-من جهة يتحالف مع رموز «الطريقة» التقليدية، وبالمقابل يقوم ضدها ويسعى للانتقاص من صلاحياتها المحددة في القانون.

ما يفسر الاهتمام الكبير بنتائج هذا الصراع الذي يخوضه «بيبي» وكبار مستشاريه في ظل الفضيحة المذكورة ان هناك من يعتقد بأنها ليست سوى طرف جبل جليده العائم، في عهد حكومة يخيل انها حائرة في تحديد المسار الذي ليس من الواضح انها ستمضي فيه اربع سنوات بالتمام والكمال. ومن شأن التحقيق الحالي ان يوضح الى اي حد تبدو المشكلة حقيقية وكبيرة، وما ستحمل «كرة الثلج» التي ستواصل تدحرجها خلال الايام وربما الاسابيع القادمة، دون ان تكون الحدود التي ستنتهي اليها في تفاعلاتها على الساحة الاسرائيلية الداخلية واضحة لاحد؟

حجر في الهواء

معين بسيسو في الذاكرة

■ احمد دحبور ■

مر بنا مساء السبت الماضي، رمى السلام علينا، فسقط حجر في بحيرة واهتزت النجوم في تجاعيد المياه، قلنا له: وعليكم السلام، وحين هم احدنا ان يوسع له مكانا، التقط فكرة طائرة في الهواء، ركض خلفها وركضنا وراءه. تساءلنا: باي اسم نناديه؟ فامتلأت شاشة الفضاء بصورته وتهدج الصدى بصوته الاجش، فقد كان يقول لكل منا: «جئت لادعوك باسمك»، وقبل ان تطلق الريح ثلاثة عشر عويلا، اصبح الرجل اسما وذاكرة، وكلاهما.. معين بسيسو.

الله اكبر، تمر ذكراه فلا ينهض قلم ليقرئه السلام. ماذا جرى لنا يا بني فلسطين؟ عهدي بنا اننا اكثر وفاء، فهل ادركتنا الشيخوخة ام تكفلت بنا وديان النسيان؟ ام ان ثمة، في الخبيء من ارواحنا، كسورا وشروخا وقل: اللهم نفسي؟ ولكن ما هي النفس ان لم تكن المترعة بالمر والمر، والحلو احيانا؟ ما هي النفس ان لم تكن مملوءة ببقية النفوس، السنا حفدة امرئ القيس الذي ضن بنفسه لانها نفوس كثيرة:

فلو انها نفس، تموت جميعة ولكنها نفس تساقط انفسا

ولقد كانت نفس ابي توفيق، معين بسيسو، واحدة منهن، ولكن اي نفس؟ واي شرخ شباب وكبرياء؟

اللقاء الاول

ثلاثون عاما اهو عمر ام مزاح السنين الاسود؟ انه الآن امامي، في مكتب الشاعر السوري الصديق ممدوح عدوان، المكان دمشق، ولتحديد اوضح: مبنى جريدة «الثورة»، لم اكن قد رأيت ممدوحا من قبل، ولكننا كنا على موعد، كان لديه ضيفان: احدهما ميال الى السمنة، يتكلم بضجيج ويضحك، والثاني شيء من ابي الهول، خمنت انه طويل مع انه جالس، انيق، صخري الوجه، كأن الغضون في خديه اخاديد، صامت متحفز، وقال ممدوح: «الآن تلتم العشيرة، ويصبح الفلسطينيون اكثرية»، وقدمني لضيفيه، اما الممتلئ الضاحك فهو سعيد حمامي (الشهيد فيما بعد)، واما بعض ابي الهول، فهو معين بسيسو...

كنا في عام النكسة ١٩٦٧، ولهذا كان الجرح القومي موضوعنا الاول، ولأني اعرف، من قبل، شيئا اوليا عن سيرة معين الشخصية، فقد اوجست ان يذكر عبد الناصر بسوء، وكانت المفاجأة ما قاله عن عبد الناصر، فقد كان مؤمنا به قائدا ذا مشروع تاريخي، وكان يتفهم طابع نظامه التجريبي، حتى اذا سألته عن مشاعره الشخصية تجاه هذا الزعيم وهو في احد سجونه، وقد اجابني توفيق ببساطة: «صعب، وجارح.. طبعا لم اكن ازغرد للنظام، لكنني لا استطيع الا ان اعطيه صوتي، وللأمانة فان الشيوعيين وحدهم يستطيعون ان يصفحوا»، قلت له: «لكنهم في سورية لم يصفحوا، بل ايدوا الانفصال نكاية بشخص عبد الناصر».. قال: «غلط، غلط، غلط، الجميع غلطوا، وحركة التقدم العربي تدفع ثمن خلافاتها» وتوقف قليلا ليتابع: «اما عبد الناصر فمختلف.. لدينا مثل شعبي يقول: رافق السبع ولو بيوكلك»..

رافق السبع ولو بيوكلك.. حكمة معين هذه، تنطبق عليه اكثر مما تنطبق على اي شخص آخر، فهو يمدك بألف سبب لتختلف معه، لكنك لا تستطيع الا ان تثق به.. ان سلوك «السبع» يعني المبدئية في القضايا العامة، والشهامة، والمبادرة، وعدم الحقد.. والاكيد الأكيد ان الحقد لم يعرف طريقا الى قلب هذا الرجل، مع انه خاض حروبا صغيرة وكبيرة، هاجم وهوجم، لكنه باستمرار، كان يغفر.. وكان يراهن على ما هو جميل وشريف، ولهذا كان من الطبيعي ان يحظى بحب اصدقائه غير المتناهي.

معين والشعر

ما عرفت شاعرا يعول على الشعر مثل معين بسيسو، ولهذا لم يكن من المصادفات ان يظهر الشعر ذاته، في قصائد معين، بوصفه موضوعا دراميا يتساوى في ذلك تنديده بالشعراء غير المبدئيين، وفخره بالانتماء الى «الشجرة المقدسة»، وهو الاصطلاح المفضل لديه، والخاص بالشعراء الملتزمين، وقد كانت لديه رغبة طفولية في الانتماء الى الاسماء الشعرية العالمية البارزة، ولا استطيع ان انسى ذلك اليوم التاريخي في حياتنا، عندما اتيح لنا ان نرى الشاعر الاسباني العظيم رافائيل البرتي، كان ذلك عام ١٩٧٩، وكنا في جمهورية مقدونيا (من يوغسلافيا السابقة) حيث اعد القوم هناك مهرجانا عالميا للشعر، وقد كرمونا فيه تكريما خاصا، فقد اعدوا امسية للشعراء الفلسطينيين، ورتبوا لنا مسرحا نوعيا حيث قرأ محمود درويش مختارات من شعره، تلاه ممثلون يوغسلاف فأدوا قصائده باسلوب درامي، ثم كان الدور لمعين، ثم قرأت انا، وقرأ الممثلون، اضافة الى اشعارنا، قصائد لزملاء لم يكونوا حاضرين، مثل عز الدين المناصرة ومريد البرغوثي، الا ان ذلك اليوم لم يرو غليل معين، فهو معني بالقراءة يوم البرتي، وزاد في اندفاعه ان منظمي المهرجان صمموا شيئا شبيها بالزفة لشاعر اسبانيا العظيم، فقد وقف بقامته القصيرة المتينة وشعره المشتعل بياضا، الى جوار عروسه التي تصغره بخمسين عاما على الاقل، ومر امامه شعراء العالم ليصافحوه، ولم يكن الوقت ليسمح لنا بالوقوف معه اكثر من بضع



* معين بسيسو *

ثوان.. وهذا كل شيء..

حين اصدر معين، رحمه الله، اعماله الشعرية الكاملة، اشار الى صداقته الخاصة لالبرتي، وتحدث عن ذلك اللقاء الخاطف، بوصفه احد اللقاءات الكثيرة التي «جمعت» بين الشاعرين «الاممين»!.. كان من الصعب ان اواجهه بالحقيقة، فهو في هذه الامور لا يكذب، ولا يدعي، بل يتصرف كالاطفال، ومن يتجرأ على انتزاع دمية من يد طفل؟

من جهة ثانية، كان يسعده ان يوصف بالشاعر الغاضب، ولهذا اراد ان يعبر مرة عن حبه لمحمود درويش وارتباطهما معا بقضايا النضال، فكتب قصيدة تحيي صديقه الشاعر الفلسطيني الكبير، وتشتم بالاسم، ودون مواربة، كلا من ادونيس ونزار قباني وعبد الوهاب البياتي ومحمد الفيتوري، دون ذكر الاسباب.. ذلك انه لا توجد اسباب اصلا.

١٦٥ ليرة لبنانية و...

وكان يصدق عليه، رحمه الله، صفة الكساب الوهاب.. فأنت لا تعرف كيف كان يحصل على المال، ولا كيف ينفقه، حتى انني كثيرا ما كنت اتخيله لا يتقاضى مرتبا، ولكنه يكفل لنفسه حياة جميلة.. اذكر انني كنت معه في بيروت ذات صيف، ولعل ذلك عام ١٩٧٥، ودعاني الى المقهى الشهير «ذي هورس شو»، وهناك رأينا شاعرا فلسطينيا عاثرا، وكان ذلك الشاعر في ضائقة واضحة، اذ يبدو كمثقفي الارياف الذين يفدون الى العاصمة ليجربوا حظهم فيها، وقد كان يتوقع مكافأة متواضعة على مجموعته الشعرية من الناشر الفلسطيني خفيف الظل، محمد سعيد محمدية، صاحب «دار العودة»، الا ان ابا جهاد، محمدية، كان يعتبر مجرد نشر الكتاب كفاية وزيادة، وعلى الشاعر العاثر ان يضحك في عبه..

سمع معين كلام الشاعر باصغاء مخلص، وقال: بسيطة، سأدبر امورك مع محمدية، هيا بنا اليه.. وبعد نصف ساعة، وجدنا انفسنا في كورنيش المزرعة ندق جرس «دار العودة»، ولم يكن الشاعر العاثر معنا، وما ان استقبلنا ابو جهاد محمدية حتى انطلق ابو توفيق، يهتف باداء مسرحي مذهل: ألا من يشتري شاعرا فلسطينيا بمئة وخمس وستين ليرة لبنانية واربعين قرشا فقط لا غير. وقد اخذتني المفاجأة كما اخذت محمدية: ما هي القصة؟.. واذا بمعين يقول والدموع تتجمع في عينيه: «هو هذا المبلغ لا اكثر، لقد اهنت، ولم استطع ان ادفع في المطعم هذا المبلغ». وانتحى ابو جهاد فأخرج حافظته وقدم مبلغا لمعين الذي رفض الا ما طلب بالاربعين قرشا..

حين كنا نقهقه، على الروشة، بعد ان اعطى معين المبلغ للشاعر العاثر، سألته: «لماذا اخترت هذا الرقم تحديدا؟»، اجاب وهو يضحك: «الاربعون قرشا لا شيء، ولكن هذا اللاشيء هو الذي اتى بالمبلغ، فقد ظن الناشر ان هناك مشكلة حقيقية وقعت لي، وان كبريائي لم تسمح لي بطلب المزيد».. قلت له: هل شاهدت فيلم جيسي جيمس؟ انه من افلام الغرب الامريكي الشهيرة، وفيه واقعة مشابهة.. سيدة عجوز مدينة لرجل ثري بغيض بمبلغ كبير، فأعطاها جيسي جيمس المبلغ لتسدد دينها، ثم تلثم وباغت الرجل الثري فأخذ منه النقود التي سددتها العجوز.. وهكذا يكون جابرا للعثرات على النظيف الخفيف، دون ان يخسر شيئا.. يومها ضحكنا كثيرا، وعلق رحمه الله: لكن ابا جهاد ليس ثريا بغيضا.. انه فقط ناشر، والناشر تاجر، ولعبة الشاعر مع التاجر هي لعبة توم أند جيري.. يجب ان نخلص حقوقنا دائما.. حسب مقتضى الحال.

اللقاء الاخير

احاول ان اجمع اللحظة، اغمض عيني فلا ارى شيئا، افتحهما فلا ارى، من كان يظن ان ذلك اللقاء هو الاخير؟ كان ممتلئا بالصحة والعافية، كانت وجنتاه موردتين كما لو كان قد شفي لتوه من نوبة ارتفاع في الحرارة، وكان ذلك في الاتحاد السوفييتي.

كنت في فندق اوكرايينا، وكان في بكين قادما من طشقند، حيث حضر مؤتمر كتاب آسيا وافريقيا، ولأمر ما، خرج ابو توفيق من المؤتمر مغضبا خائبا، كنت استعد انا والصديق محمد ابو شمعة (من الحزب الشيوعي الفلسطيني) ان نطلب سيارة لنزور معينا في الفندق، واذا به يباغتنا بحضوره، لم اره في حياتي، بتلك الحيوية وذلك الاندفاع، كان يشبه شخصا طائرا، كيف لم ادرك انه جاء مودعا؟ لم يكن يشكو اي عارض صحي، ومع ذلك، فقد كانت كفاه ساخنتين، وتحدث كثيرا.. تحدث عن الاتحاد السوفييتي وايمانه به، عن الحزب الشيوعي الفلسطيني وحرصه عليه، عن «فتح» وحيرته في موقفه منها، فهو - على حد تعبيره - يعطي صوته دون تحفظ لياسر عرفات، بل لعله اعتبر نفسه، بشكل ما، ابن فتح.. ولكن هذه الـ «فتح» رفضت صيغة الجبهة، بل جعلت نفسها اشبه بالحزب، ولهذا فهو لا يستطيع ان يكون فيها ما دام ملتزما بالحزب الشيوعي، وقد داعبه ابو نضال، محمد ابو شمعة: وهل ما زلت في الحزب يا معين؟.. للعلم: ابو نضال عضو لجنة مركزية.. لكن ابا توفيق لم يكن في وارد الجدال، كان يخاطب شيئا بعيدا يراه ولا نراه.. تحدث عن الشعر الفلسطيني والشعراء الفلسطينيين، وتساءل: لماذا لا نحب بعضنا بشكل كاف؟ لماذا لا نعترف بمواهبنا؟ لماذا لا نطبع كتب غير القادرين على الطباعة؟ والتفت الي قائلا: لماذا لا تشبع من الحياة؟ اذهب الى الحياة خذ نقودا خذ، واخرج من جيوبه كمية كبيرة من الروبلات ومئة دولار ورماها على سريري حالفا بالطلاق انها لي، ولن يستعيد قرشا واحدا..

لماذا يا ابا توفيق؟

نظر اليّ مستغربا، مندهشا من جهلي بما يجيش في صدره، شد على كتفي بيديه الاثنتين، وقال: لماذا..؟ هكذا.. وقالها بالفصحى. ازعم ان فكرة عنوان مجموعتي «هكذا» ولدت في تلك اللحظة.. ومضى..

بعد اسبوعين او اكثر قليلا جاءني النبأ، كان علي ان اجمع اشتات المشهد لافهم كل شيء، يومها قال لي ابو نضال ابو شمعة شبه مازح: كأن الرجل يودعنا..

لقد ودعنا فعلا، وفاتني ان اودعه.. لهذا احمل حسرته والحيرة في امره.. ويبقى ذلك اليوم اللندني الكئيب، الخامس والعشرون من كانون الثاني ١٩٨٤، يوما اليما لا تتجاوزه الذاكرة، ففي ذلك اليوم اخلف ابو توفيق موعده معا، تنحى في منتصف الطريق، مات في الغربة وهو القائل:

على الغريب ان يموت فوق ارضه
عليه ان يموت في بداية الطريق
في نهاية الطريق
وليس في منتصف الطريق


كيف جديد
שמפו לשיער רגיל
שמפו לשיער שמן
שמפו לשיער
יבש או פגום
شامبو كيف احلى كيف
سانو